

ديوان لسان الدين الخطيب

٧٧٦ هـ

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ٦٦٨١٤
الطابع الزمني: ٣١-٣٦-١١-١٧-٠٦-٢٠٢١
المكتبة الشاملة رابط الكتاب


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT


المحتويات



عن الكتاب

الكتاب: ديوان لسان الدين الخطيب
المؤلف: محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله الشهير بـ " لسان الدين بن الخطيب " (٧١٣ - ٧٧٦ هـ / ١٣١٣ - ١٣٧٤ م)
المصدر: الشاملة الذهبية

عن المؤلف

لسان الدين ابن الخطيب (٧١٣ - ٧٧٦ هـ = ١٣١٣ - ١٣٧٤ م)
محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب: وزير مؤرخ أديب نبيل.
كان أسلافه يعرفون ببني الوزير. ولد ونشأ بغرناطة.
واستوزره سلطانها أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل (سنة ٧٣٣ هـ) ثم ابنه (الغني بالله) محمد، من بعده.
وعظمت مكانته.
وشعر بسعي حاسديه في الوشاية به، فكاتب السلطان عبد العزيز ابن علي المريني، برغبته في الرحلة إليه. وترك الأندلس خلسة إلى جبل طارق، ومنه إلى سبتة فتلمسان (سنة ٧٧٣) وكان السلطان عبد العزيز بها، فبالغ في إكرامه، وأرسل سفيرا من لدنه إلى غرناطة بطلب أهله وولده، فجاؤوه
مكرمين. واستقر بفاس القديمة.
واشترى ضياعا وحفظت عليه رسومه السلطانية.
ومات عبد العزيز، وخلفه ابنه السعيد بالله، وخلع هذا، فتولى المغرب السلطان (المستنصر) أحمد بن إبراهيم، وقد ساعده (الغني بالله) صاحب غرناطة مشترطا عليه شروطا منها تسليمه (ابن الخطيب) فقبض عليه المستنصر. وكتب بذلك إلى الغني بالله، فأرسل هذا وزيره (ابن زمرك) إلى فاس، فعقد بها مجلس الشورى، وأحضر ابن الخطيب، فوجهت إليه تهمة (الزندقة) و (سلوك مذهب الفلاسفة) وأفتى بعض الفقهاء بقتله، فأعيد إلى السجن.
ودس له رئيس الشورى (واسمه سليمان بن داود) بعض الأوغاد (كما يقول المؤرخ السلاوي) من حاشيته، فدخلوا عليه السجن ليلا، وخنقوه.
ثم دفن في مقبرة (باب المحروق) بفاس.وكان يلقب بذي الوزارتين: القلم والسيف، ويقال له (ذو العمرين) لاشتغاله بالتصنيف في ليله، وبتدبير المملكة في نهاره.
ومؤلفاته تقع في نحو ستين كتابا، منها (الإحاطة في تاريخ غرناطة - ط) جزآن منه، و (الإعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام - خ) في مجلدين، منه مصورة في الرباط (١٣١٨ د) عن أصل في القرويين، طبعت نبذة منه، و (الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية - ط) ويجزم سيبولد رحمه الله. عليه الصلاة و السلام. رحمه اللهeybold بأنه ليس من تأليفه، و (اللمحة البدرية في الدولة النصرية - ط) و (رقم الحلل في نظم الدول - ط) و (نفاضة الجراب - ط) في أخبار الأندلس، و (معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار - ط) و (الكتيبة الكامنة - خ) في أدباء المئة الثامنة في الأندلس، طبع منه بفاس ٦٤ صفحة، و (روضة التعريف بالحب الشريف - ط) و (التاج المحلى في مساجلة القدح المعلى - خ) و (خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف - خ) و (درة التنزيل - خ) والخلاف قائم في نسبته إليه.
وقد رأيت مخطوطة في الرباط (١٢٠ أوقاف) وعليها: أملاه محمد بن عبد الله الخطيب.
وفيها أوراق بخط الزركشي. و (السحر والشعر - خ) رأيت منه نسخة نفيسة في خزانة الرباط (د ١٢١) و (عمل من طب لمن حب - خ) و (طرفة العصر في دولة بني نصر) و (ريحانة الكتّاب - ط) مجموع رسائل، و (ديوان شعر - خ) و (الدكان بعد انتقال السكان - خ) يشتمل على رسائل كتبها في مدينة (سلا). وعلى اسمه صنف المقري كتابه العظيم (نفح الطيب، من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب) ومما كتب في سيرته (ابن الخطيب من خلال كتبه - ط) جزآن، لمحمد ابن أبي بكر التطواني، و (الفلسفة والأخلاق عند ابن الخطيب - ط) لعبد العزيز بن عبد الله
نقلا عن : الأعلام للزركلي

١ ديوان لسان الدين الخطيب

البحر : كامل تام (وسواسُ حليكِ أم هم الرقباءُ ** للقلب نحوَ حديثِهم إصغاءُ)

(ووميضُ ثغرِك أم تألُّق بارقٍ ** وشهابُ شنفِك ذا أم الجوزاءُ)

(يا بانةً ورقُ الشبابِ ظلالُها ** وكأنَّ قلبي بينها ورقاءُ)

٤ (يا بدْرَتم يهتدي بضيائه ** ساري الفلاةِ وليلتي ليلاءُ)

٥ (أشكوكِ أم أشكو إليك صبابَتي ** أنتِ الدواءُ ومنك كان الداءُ)

٦ (مالجَّ داءٌ أو تفاقمَ مُعضلٌ ** إلا وفي يُمنى يديهِ شفاءُ)

٧ (إن رامَ بالتدبيرِ حيلةَ بُرئِها ** أبدتْ منافعَها له الأعضاءُ)

٨ (حتى إذا سئَمتْ نفوسهمُ الردى ** واعتاصَ مُصطبرٌ وعزَّ عزاءُ)

٩ (وافوا وقد جعلوا الدُّروعَ ضراعةً ** إذ لم يكنْ غيرَ الخضوعِ وِقاءُ)

٠ (وتبوَّءوا دارَ الخلافةِ ملجأً ** فلهم بعَقوةِ بابها استِجداءُ)

---

١ (فعيونهم صورٌ ووقعُ حديثِهم ** همسٌ ورجْعُ كلامِهم إيماءُ)

(رهباً فعافَ شاقَهُ بذلُ النَّدا ** راج وطاغ ساقه استعفاءُ)

(علموا مواقعَ ذنبِهم من عفوهِ ** فاستشعروا الإحسانَ حين أساءوا)

٤ (لا يَحسبنَّ الرومُ سِلمكَ رهبةً ** فالزَّند للنيرانِ فيه ثواءُ)

٥ (لم تُغمدِ الأسيافُ من وهنٍ بها ** لكن نفوسٌ أجِّلت ودماءُ)

٦ (نامت على شِبَعٍ وقد سالمتَهمُ ** وعلاجُ فرْطِ الغِبطةِ الإغفاءُ)

٧ (يا نيِّراً لولا توقدُ نورِهِ ** هفتِ الحلومُ وفالطتِ الأراءُ)

٨ (لو أن بأسكَ والجموعُ زواحفٌ ** في مجمع البحرينِ غيضَ الماءُ)

٩ (للهِ سيفُك والقلوبُ بوالغٌ ** ثُغرَ الحناجرِ والنفوسُ ظماءُ)

٠ (تتزاحمُ الأرواحُ دون ورودِهِ ** فكأنما هو نُطفةٌ زرقاءُ)

---

٢ (للهِ قومُك آلَ نصرٍ والقنا ** قِصَرٌ وأجسامُ العدا أشلاءُ)

(الطاعنونَ الخيل يوم المُلتقى ** والمُطعمون إذا عَدَتْ شهباءُ)

(سيماهمُ التقوى أشداءُ على الكفارِ ** فيما بينهم رُحماءُ)

٤ (نصروا الجزيرةَ أولاً ونصيرها ** ضاقَت عليه برُحبِها الأنحاءُ)

٥ (وأتوا ودينُ اللهِ ليس بأهلِهِ ** إلا أليلٌ خافتٌ وذماءُ)

٦ (قمعوا بها الأعداءَ حتى أذعنوا ** والبيضُ من عَلَقِ النَّجيعِ رداءُ)

٧ (فكأنما حمرُ البنودِ خوافقاً ** منها قلوبٌ شفَّهن عناءُ)

٨ (لم يأمنوا مَكْرَ الإلاهِ وإنما ** إمهالُهم عن وردِهِ إملاءُ)

٩ (إن أبرَموا أمراً فربُّك مُبرمٌ ** أمراً وإنهمُ همُ السفهاءُ)

٠ (واللهُ جلَّ اسماً لملِكِكَ ناصرٌ ** واللهُ فيك كفايةٌ وكِفاءُ)

٣(فَمَن المدافعُ والملائكُ حزبهُ ** واللهُ ردءٌ والجنودُ قَضاءُ)

(فإذا هُمُ عادوا لماضي عهدهم ** فغِرارُ سيفِكَ للعُصاة جزاءُ)

(مزقُ جفونَ البيضِ عن ألحاظِها ** لتسيل فوقَ شِفارها الجَوباءُ)

٤ (واهزُزْ غُصونَ السُّمر وهي ذوابلٌ ** تَسقُطْ عليك العزَّةُ القعساءُ)

٥ (يا أيها المَلكُ الذي من رأيُه ** جندٌ له النَّصرُ العزيزُ لواءُ)

٦ (يهنيكَ أسعدُ وافدٍ ما تَنقضي ** أيامُه وسعادةٌ وبقاءُ)

٧ (عبدٌ أعدْتَ الدهرَ فيه يافعاً ** طلقاً تلوحُ بوجههِ السراءُ)

٨ (لما برزْتَ إلى المصلَّى ماشياً ** ودَّتْ خدودٌ أنها حصباءُ)

٩ (وسمَتْ إلى لُقياكَ أنصارُ الورى ** حتى كأنَّ جميعهم حِرباءُ)

٤٠ (حتى إذا اصطفُّوا وأنت وسيلةٌ ** وسما إلى مرقِ القُبولِ دعاءُ)

٤(ملئت صدورُ المسلمين سكينةً ** إذ ذاك وانتاشَ القلوبَ رجاءُ)

٤(وتيقَّنوا الغُفرانَ في زلاَّتِهم ** ممَّن لديه الخلقُ والإنشاءُ)

٤(قسماً بربِّ الهُزل وهي طلائحٌ ** نحتَت مناسِمَ سوقِها السراءُ)

٤٤ (من كل نضْوِ الآل يستفُّ الفلا ** سيراً تقلَّص دونَه الأرجاءُ)

٤٥ (عوجاً كأمثال القِسي ضوامراً ** أغراضُهن الركن والبطحاءُ)

٤٦ (يحمِلنَ كل مُشَهَّدٍ أضلاعه ** صيفٌ وفي الأماق منه شتاءُ)

٤٧ (لرفعتَ بندَ الأمنِ خفّاقاً فقد ** كادت تسيرُ مع الذّئاب الشّاءُ)

٤٨ (وكففتَ كفَّ الجوْرِ في أرجائِها ** وعمَرتَ ربعَ العدلِ وهو خَلاءُ)

٤٩ (وعفَفْتَ حتى عن خيالٍ طارقٍ ** ووهبتَ حتى أعذرَ استجداءُ)

٥٠ (قسما لأنت ملاكُ كلِّ رغيبةٍ ** ومأمٌّ من ضاقت به الغبراءُ)

٥(ولأنتَ ظلُّ الله بين عبادِه ** وبلاده إن عُددَ الأفياءُ)

٥(أمؤملَ الإسلام إنَّ وسائلي ** هنَّ الشموسُ فما بهنَّ خفاءُ)

٥(مالي سوى حُبي لملكك مذهبٌ ** ولربما تتخالف الأهواءُ)

البحر : طويل (وخفَّ لتوديعي وتشييع رحلَتي ** أخو كلِّ إيثارٍ وكل وفاءِ)

(فكم من أكفٍّ أغريت بتصافُحٍ ** وكم من جفونٍ أولعت ببكاءِ)

البحر : خفيف تام (يا محلاًّ لخلّتي وانتخائي ** لم يُبح لي الخروجَ بابُ الرَّخاء)

(دلَّ أن الرخاء مغتبطٌ بي ** فبحق تبجُّحي وانتخاء)

البحر : خفيف تام (سيدي أنت عمدتي فاحتَملْني ** وتغمَّد بالفضل منكَ جَفائي)

(مبتلًى أنت بالبرابر والغُزز ** وأهل الجبالِ والصحراء)

(وذوي أينُقٍ وأهل حميرٍ ** ورجال وصِبيةٍ ونساء)

٤ (وبوادٍ يجري لك الجلفُ منهم ** بكِساء طوْرا ودونَ كِساء)

٥ (ترفعُ الصَّوت إن مررتَ عليهم ** كالكراكيِّ أو بناتِ الماء)

٦ (وإذا ما اعتذرتَ لم يقبلوا الأعذارَ ** خصَّ القبول بالعُقلاء)

٧ (وشيوخ بيض اللحا خضَّبوا الأرجلَ ** مثل الحمامِ بالحِنّاء)

٨ (وسعاةٍ ذوي اجتداءَ والحاف ** شديدٍ يأتون بعد العَشاء)

٩ (وأفاريد يسرُدون دويا ** كدويِّ الرَّحى قليلِ الغَناء)

٠ (يكتب الشَّخص منهم ألف حولٍ ** وهو لا يستبين شكلَ الهجاء)

---

١ (غير ذالٍ تردُّ دالا وظاء ** جُعِلت نائبا منابَ الطّاء)

(وحبيشٍ كلامُهم يشبه الخُطّاف ** عند انفجارِ خيطِ الضّياء)

(وتيوسٍ من أهل أندلُسٍ قد ** قصدوا عن ضرورةٍ وجلاءَ)

٤ (كان منهمْ مرزبَّةٌ وسواهُ ** وهو فيهم من جملةِ الظُّرفاءَ)

٥ (وذوو كديةٍ وقومٌ أسارى ** عبروا البحرَ رغبةً في الفِداء)

٦ (أوخُ القومِ ضجَّت الأرضُ منهم ** نبذوا كل حشمةٍ وحياء)

٧ (وسع الكلَّ منك خُلْقٌ جميلٌ ** وجناب للفضلِ رحبُ الفِناء)

٨ (وتولوا عن انفرادٍ يبثون ** وقد أسعفوا حميدَ الثَّناء)

٩ (من له قدرةٌ سواكَ على الخدمةِ ** بوركت أو على الثُّقلاء)

٠ (إنما أنت للبريَّةِ كهفٌ ** وملاذٌ في شدةٍ ورخاء)

---

٢ (أين ثِقلي إذا فُرضْت ثقيلا ** وكثيرَ الجفاء من هؤلاء)

(ومُقامي نزر وأصرفُ وجهي ** لِسَلا حيثُ معدن الحُمَقاء)

(فأعنِّي واصرف لتجديدِ ما أصدرتُ ** وجهَ الأماجِدِ الحُسباء)

٤ (وأعِدني لخلَوتي عن قريبٍ ** لا تعذّب قلبي بِطول الثَّواء)

٥ (خالِصاً عند كلِّ سرٍّ وجهرٍ ** لك حُبي ومِدْحتي ودُعائي)

٦ (أنت أنقذتَهُ وليس له إلاك ** في كل غايةٍ وابتداء)

٧ (ختم الله بالرضا يا ابن رضوانٍ ** لك العُمرُ بعد طولِ البقاء)

٨ (شفاءُ عِيّاضٍ للنفوس شِفاءُ ** فليس لفضلٍ قد حواهُ خَفاءُ)

٩ (هديّةُ برٍّ لم يكُن لجزيلها ** سوى الأجرِ والذكرِ الجَميل كِفاءُ)

٠ (وفى لنبيِّ الله حقَّ وفائِهِ ** وأكرمُ أوصافِ الكِرامِ وفاءُ)

٣(وجاء به بحراً يقولُ بفضلِهِ ** على البحرِ طعمٌ طيِّبٌ وصفاء)

(وحقُّ رسولِ الله بعد وفاتِهِ ** رعاهُ وإغفالُ الحقوق جَفاء)

(هو الذُّخر يُغْني في الحيلة عتادُهُ ** ويتركُ منه للبنينَ رِفاء)

٤ (هو الأثرُ المحمودُ ليسَ ينالُهُ ** دُثورُ ولا يُخشى عليه عفاءُ)

٥ (حرصتُ على الإطنابِ في نشرِ فضلِهِ ** وتمجيدِهِ لو ساعدتني فاءُ)

البحر : طويل (إليكَ مددتُ الكفَّ في كل لأواء ** ومنكَ عرفتُ الدهرَ ترديدَ نعماء)

(ويسَّرتني قبل ابتدائي ونشأَتي ** لِشقوة بعدي أو سعادةِ إذ نائيء)

(تعاليتَ يا مولاي عن كلِّ مشبهٍ ** فيا جلَّ ما طوَّقت من غُرِّ آلاء)

٤ (إذا اعتبرتَ نفسي سِواك بفكرتي ** فيا خُسرَ أوقاتي وضيعةَ آنائي)

٥ (وإن أبصرَتْ عيناي غيرَك فاعلاً ** فقد تهتُ للأوهام في جُنْح ظلماءِ)

٦ (بما لكَ من سرٍّ بدأت به الوَرى ** وعِلْم محيطٍ بالوجودِ وأسماء)

٧ (أعنِّي وطهِّرني وخلِّص حقيقتي ** إليك وأيِّد نورَ سرِّي ومعناء)

البحر : مخلع البسيط (يا جُملةَ الفضلِ والوفاء ** ما بمعاليكَ من خفاء)

(عندي للوُدِّ فيك عقدٌ ** صحَّحه الأمرِ باكتِفاء)

(ما كنت أَقضي عُلاكَ حقا ** لو جئْتُ مدحاً بكلِّ فاء)

٤ (فأول وجهَ القبولِ عُذرى ** وجنِّب الشكَّ في صفاء)

البحر : مجتث (مولاي أنتَ فِدائي ** أجب خَفِي نِدائي)

(إن لم تُدارك برحمى ** فقدْ هَلكتُ بداء)

البحر : كامل تام (صدَعَ الظلامُ بها وحثَّ كؤوسَها ** صِرفاً بغير بُلالةٍ من ماء)

(فلو أنهم نَظروا إلى أحشائهِ ** لرأَوْهُ مثلَ حُباحبِ الظّلماء)

البحر : كامل تام (بُشرى يقومُ لها الزّمانُ خطيبا ** وتأرَّج الأفاقُ منها طيبا)

(هذا طلوعُ فتوحِكَ الغرِّ التي ** ما كانَ طالعُ سعدِها لِيغيبا)

(أظهرْتَ دينَ الله في ثُغْر العدا ** وقَهَرْت تمثالاً به وصليبا)

٤ (وذعرْتَ بالجيش اللُّهام بلادَها ** ملء الفضا ملأَ القلوبَ وجيبا)

٥ (جيشٌ يرى تعبَ المفاوِزِ راحةً ** والسَّهلَ صعباً والبعيدَ قَريبا)

٦ (شَرِقت ثغورُ الدين منهُ بغُصَّةٍ ** ولقينَ منه حوادثاً وخُطوبا)

٧ (ومتى سَرْت للمُسْلمينَ سريةٌ ** أبدى لها التَّحذيرَ والتَّأليبا)

٨ (حتى إذا استشْرى وأعضَلَ داؤُه ** شَكَتِ الثغورُ به فكُنْت طَبيبا)

٩ (وإذا أرادَ الله بُرء زمانةٍ ** لم تعْدُ ميقاتاً لها مكْتوبا)

٠ (لله يومُ الفتح منه فإنَّه ** يومٌ على الكفار كان عَصيبا)

---

١ (فتحٌ تفتَّحت المنى عن زهرِهِ ** واقترّ ثغر الدَّهر عنه شنيباً)
(حفَّت به راياتُك الحُمرُ التي ** قادتْ إليه قبائلاً وشعوبا)
(وتعلَّقت بهم الرجالِ بصورِهِ ** فتخالُ في شُرفاتهِ يَعسوبا)
٤ (وحفَتْ به عوجُ القسيِّ ضلوعَها ** تغتالُ فيه جوانِحاً وقُلوبا)
٥ (فكأنَّما قُزحٌ حنتْ أقواسَهُ ** أيدي الغمامِ وأمطرَت شُؤبوبا)
٦ (ورأى المنيَّة ربُّهُ وهفا إلى ** طلبِ الأمانِ فقيلَ لا تثريبا)
٧ (وإذا أمرؤٌ ألقى إليك قيادَهُ ** ورجاكَ أدركَ حِلمَك الموهوبا)
٨ (من بعْدِ ما قعَدَتْ به أنصارُهُ ** رهباً وأبصرَ وعدهُمْ مكذوبا)
٩ (وتبلْبَلَت بالليلِ ألسُنُ نارِهِ ** تصِلُ الصُّراخ فما لقينَ مجيبا)
٠ (ولو أنهم جاشوا إليكَ وجمَّعوا ** أقصى تُخومهمُ صباً وجَنوبا)

---

٢ (غادوْتهُم صرعى على عفرِ الثرى ** وملأتَ أرضهُمُ بُكاً ونَحيبا)
(وتركْتَ كلَّ مثقفٍ متقصِّدا ** فيهم وكل مهندٍ مخضوبا)
(بعصابَةٍ يمنيَّة مهما انتمتْ ** في العُرب كان لها الحُسامُ نَسيبا)
٤ (ألبسْتَ ملكَ الرومِ عارا باقياً ** وكسوتَ غمَّا وجههُ وقُطوبا)
٥ (فاستقبِلِ الملكَ المؤيّدَ خالداً ** والدهر غضا والزمانَ قشيبا)
٦ (واهنأ أبا الحجاجِ بالفتح الذي ** يُهدي إليك من الفُتوح ضُروبا)
٧ (وانعم بموقعِهِ الجميلِ فإنه ** يُشَجي عدوا أو يسرُّ حبيبا)
٨ (والدَّهر محتفِلٌ لملكَكَ محتفٍ ** يُبدي على أثرِ العجيبِ عجيبا)

البحر : كامل تام (هي أسعدٌ ما دونهنَّ حجابُ ** لا ينقضي عدٌّ لها وحسابُ)
(وبشائرٌ تصلُ النُّفوس كأنَّما ** بين النُّفوس وبينها أنسابُ)
(تأتي على قدرٍ فيخلفُ بعضُها ** بعضاً كما خلفَ السحابَ سحابُ)
٤ (أما الفتوحُ فقد تجلَّى واضحٌ ** من صبحِها الأجلى وفُتح بابُ)
٥ (وسَرَت بشائرها بكل تحية ** شُدَّتْ لها الأفْتادُ والأقْتابُ)
٦ (حتى إذا شَمِل البلاد وأهلها ** فعلا لهم قَدَحٌ وعَزَّ جَنابُ)
٧ (طَلَعتْ على الأعقاب أعزَّ موقعا ** منها والآلاء عذابُ)
٨ (فارتاح دوْحُ الْمُلك عنْ فرْعِ العُلا ** وازداد في أفُق الجلال شهابُ)
٩ (واسْتُلَّ مِن أجفان خَزْرج صارمٌ ** خَضَعت إليه مفارقٌ ورِقابُ)
٠ (وهوتْ إليه أسِنَّة وأسِرَّة ** ومواكبٌ وكتائبٌ وكتّابُ)

---

١ (فاسْعدْ أميرَ المسلمين بطالع ** يُمْنى إليه الحرْبُ والمحرابُ)

(واشْدُد به لأخيه أزْرا وارتقِبْ ** منهم أُسودا والأسِنَّة غابُ)

(فإذا تَسعَّرتِ الوغى وتنكَّرتْ ** بهم الرجال دعَوْتهم فأجابوا)

٤ (ورميْتَها منهم بكُلِّ مُجَرّبٍ ** ذلَّتْ له الأقرانُ وهي صعابُ)

٥ (هُنِّيتها نُعْمى إليك جليلة ** لا يسْتقِلُّ بشُكْرِها إطنابُ)

٦ (لله منك مؤيَّدٌ ذو عَزْمةٍ ** راضٍ وأيامُ الزمان غِضابُ)

٧ (مِن آل نصرٍ من ذؤابة خزرج ** قومٌ همُ الأنصارُ والأصحابُ)

٨ (آثاركَ الغرُّ الكرامُ كواكبٌ ** تأبى الكواكبُ أن يضِلَّ ركابُ)

٩ (فإذا همَمْتَ بلغْتَ كلَّ مُمنَّع ** وإذا رأيت الرأي فهو صوابُ)

٠ (أبديتَ من تقوى الإله سريرةً ** يُحْبى مقامُك فضْلَها ويُثابُ)

٢(وجَرَيْتَ في العلياء مقتديّا بما ** دَخَرتْ إليك أرُومَةٌ ونِصابُ)

(فاسْلم ومُلْكُك آمن مما يتَّقي ** تضْفو عليه للمُنى أثواب)

البحر : كامل تام (خَطْبٌ ألَمَّ فأذْهبَ الأخ والأبا ** رغْماً لأنف شاء ذلك أو أبا)

(قَدَرٌ جرى في الخلْق لا يجدُ امرؤٌ ** عمَّا جرَتْ به المقادِرُ مهربا)

(إمّا جزِعْت له فَعُذْرٌ بيِّنٌ ** قضَتِ الدَّواهي أن تُحَلّ له الحُبا)

٤ (لا كانَ يومُها الكَرِيه فكَمْ وكَمْ ** فيه المُجْلي والمُصَلي قد كبا)

٥ (يومٌ لَوَى لَيانُهُ لم يبْق للإسلام ** حدُّ مُهندٍ إلا نَبا)

٦ (وتجمَّعتْ فيه الضَّلالُ فقابلَتْ ** فيه الهُدى فتفرَّقتْ أيْدي سبا)

٧ (آها لِعِز المُحْتدينَ صرامةً ** لأذلِّ عِزِّ المُهتدينَ وأذْهبا)

٨ (دَهَمَ المصابُ فعَمَّ إلا أنَّه ** فيما يخُصُّكَ ما أمَرَّ وأصْعبا)

٩ (يا ابن الخطيبِ خِطابَ مكترِثٍ لما ** قد ألْزَمَ البثَّ الألَدَّ وأوْجبا)

٠ (قاسَمْتُكَ الشَّجْو المُقاسَمةَ التي ** صارتْ بِخالصِ ما مَحَضْتُك مَذْهبا)

---

١ (لِمَ لا وأنت لديَّ سابِقُ حَلْبَةٍ ** تُزْهَى بمنْ في السَّابقين تأدَّبا)

(لا عادَ يومٌ نالَ مِنْك ولا أتَتْ ** سَنَةٌ به ما اللَّيلُ أبدى كوْكبا)

(يَهْني الشَّهدين الشهادة إنها ** سببٌ يزيد من الإله تَقَرُّبا)

٤ (وَرَدَا على دار النَّعيمِ وحُورِها ** كَلَفاً بِبِرِّهما يَزِدْنَ تَرَحُّبا)

٥ (فاستغْنِ بالرَّحمنِ عَمَّنْ قد ثَوَى ** مِنْ حِزْب خَيْرِ مَنِ ارْتَضَى ومَن اجْتَبى)

البحر : كامل تام (أهلا بمَقْدمكَ السَّنِّي ومرْحبا ** فلقد حباني اللهُ مِنْك بما حبا)

(وافيت والدُّنيا عليَّ كأنها ** سَمُّ الخياط وطرْفُ صبري قدْ كبا)

(والدَّهرُ قد كَشَف القِناع فلَمْ يَدَعْ ** لي عُدَّةً للرَّوع إلا أذْهبا)

٤ (صَرَفَ العِنانَ إليَّ غير مُقَصّرٍ ** عنّي وأثْبَتَ دُون ثغْرتي الشَّبا)
٥ (خطْبٌ تأوّبني يضيق لهوْله ** رَحْبُ الفَضا وتهي لموْقعهِ الرُّبا)
٦ (لو كان بالوُرْقِ الصَّوادحِ في الدُّجى ** ما بي لَعَاق الوُرْق عنْ أنْ تَنْدُبا)
٧ (فأثَرَتْ مِنْ ظلْماء نفسي ما دجا ** وقَدَحْتَ مِنْ زِنْدِ اصْطباري ما خَبا)
٨ (فكأنني لَهَبَ الهجير بمُهْجتي ** في مَهْمَه وبعثتَ لي نَفَس الصَّبا)
٩ (لا كانَ يوْمُكَ يا طريفُ فطالما ** أطْلَعْت للآمال بَرْقاً خُلَّبا)
٠ (وَرَمَيْتَ دينَ الله مِنْكَ بفادحٍ ** عَمَّ البسيطَةَ مَشْرِقاً أو مَغْرِبا)
---
١ (وخَصَصْتَني بالرُّزْء والثُكْل الذي ** أوْهى القُوَى منّي وهَدّ المَنْكِبا)
(لا حُسْن للدُّنيا لديَّ ولا أرَى ** في العَيْشِ بعدَ أبي وصِنْوي مأرَبا)
(لولا التَّعلُّلُ بالرّحيل وأننا ** نُنْضي من الأعمال فيها مَرْكَبا)
٤ (فإذا ركَضْنا للشَّبيبةِ أدْهُما ** جالَ المشيبُ به فأصْبَح أشْهَبا)
٥ (والمُلْتَقَى كَثَبٌ وفي وِرْدِ الرّدَى ** نَهَلَ الورَى من شاء ذلك أوْ أبا)
٦ (لَجَرَيْتُ طوْعَ الحُزْنِ دُون نهايةٍ ** وذَهَبْتَ من خَلْع التَّصَبرِ مَذْهبا)
٧ (والصّبرُ أولى ما اسْتكانَ لَهُ الفتَى ** رُغْماً وحَقَّ العبدِ أن يتأدّبا)
٨ (وإذا اعْتَمَدْتَ الله يوماً مَفْزَعا ** لمْ تُلْف منه سِوى إليه مَهْرَبا)

البحر : طويل (وليلةِ أنسٍ باح مِنّا بها الهَوَى ** فهُزَّت لترجيع الثَّقيلِ المناكبُ)
(بِعُودٍ ترى وَقْعَ الأناملِ فوْقَها ** كما اجْتَهَدْتَ في نَسْجِهِنَّ العناكبً)
(حَشَدْنا جموعَ اللَّحْنِ منه فأقْبلَتْ ** كتائبُ تقْفو إثْرهُن كتائبُ)
٤ (ودارَتْ بنا الأقداحُ حتى كأننا ** بدورٌ وكاساتُ المدامِ كواكبُ)
٥ (يُظَلّلُنا بالغَيْم نَدٌّ وعَنْبرٌ ** وتَنْضَحُنا بالطِّيب سُحْبٌ سواكِبُ)
٦ (إلى مثل هذا الأُنسِ يرْكَبُ جالسٌ ** حَنيناً لِلُقْياه ويجلسُ راكِبُ)

البحر : طويل (سقى طَلَلَ الحي الذي أنتُمُ به **)
(تَعالَوْا بنا نُعْطِ الصّبابة حقّها ** ويُسْعِد صَوبُ الدَّمْع أجفانَ صَبّه)
(ونَمْسَحُ أعطافَ الزَّمانِ لَعَلَّه ** يعُودُ إلى عُتْباه من بعد عَتْبِه)
٤ (أعِنْدَكُمُ عِلْمٌ بما يَفْعَلُ الهَوى ** إذا اسْتَنَّ دَمْعُ العيْنِ فوقَ مَصَبِّه)
٥ (وما يَقْدَحُ التّذكارَ إن هَبَّ منكُمُ ** نسيمٌ يغضُّ المسْكَ دون مَهَبِّه)
٦ (وما كان إلا أنْ جَنَى الطَّرْفُ نَظْرَةً ** غدا القَلْبُ رَهْناً في عقُوبةِ ذَنْبه)
٧ (وما العدْلُ أنْ يأتي امرؤٌ بجريرةٍ ** فيُؤخَذَ في أوْزارِها جارُ جَنْبِه)

البحر : كامل تام (زارَتْ وقَدْ صَرَفَ العِنانَ الغَيْهَبُ ** والصُّبْحُ يُنشر منه بَنْدٌ مُذْهَبُ)

(والزَّهْرُ في نَهْرِ المجرَّةِ بعضها ** يطْفو بِصفْحَتِها وبعضٌ يَرْسُبُ)

(وكأنما الفَلَكُ المُكَوْكَبُ غادةٌ ** زُفَّت وحَلَّ لها الحُلِيَّ المَغْرِبُ)

٤ (والدَّوْحُ صلَّى بالتَّحيات التي ** ألْقى بمَسْمَعِه النَّسيمُ الطَّيب)

٥ (والطَّيرُ قد نَفَضَ الجناحَ مُؤذّنا ** والوُرْقُ تَتْلُو والبلابِلُ تَخْطُب)

٦ (بِكْرٌ من الحيِّ الحلال ببابل ** تُنْمَى إلى هارُوتِهِ إذْ تُنْسَب)

٧ (محْجوبَةٌ في خَدْرِ طِرْسٍ دُونها ** للحُسْنِ من غُرِّ المعاني مَرْكَبُ)

٨ (ممْنوعَةُ الأبياتِ بالبيضِ الظّبا ** فالنّجْمُ للطُّرَّاقِ منها أقْرَب)

٩ (ألباب ربّاتُ الحِجالِ بلِ الحِجا ** كيف اهْتَدَيْتَ وما اسْتبانَ المذْهبُ)

٠ (قد كُنْتُ أقْنَعُ منك في سِنةِ الكَرى ** بالطَّيفِ فضلا عن مزارِ يَقْرُب)

---

١ (ويئسْتُ إذ عاقَتْكَ أحراسُ العِدا ** عن زَوْرتي وتألَّفوا وتألَّبوا)

(تالله لو أرسلتَ طيفَكَ لانْثَنى ** خَوْفَ القواطِعِ خائفا يترقَّبُ)

(فأبيْتَ إلا أن تبرِّدَ غُلّةً ** لو عُلِّلَتْ بالبحْرِ كانت تلْهَبُ)

٤ (فرَغَ الإلاهُ عن الحُظوظِ فعَدِّ عن ** حظ تكدُّ له فحَظُّك يطلبُ)

٥ (قسماً بِمُهْديك الذي أنوارُه ** كالشمسِ إلا أنها لا تَغْربُ)

٦ (لنَعشت مني مُهْجةً مَطْلُولةً ** وأنلْتني فوقَ الذي أنا أطلبُ)

٧ (إيهِ أبا حسَنٍ بأي عبارة ** أثْني على عُلْياكَ عَزَّ المطلبُ)

٨ (طَوَّقتني منها قِلادَةَ مَفْخرٍ ** في مثلها باغي المكارِمِ يَرْغَبُ)

٩ (هذا وكم لك منْ يدٍ مَشفُوعةٍ ** لا يسْتَقلُّ بحمْلِها لي مَنْكِبُ)

٠ (وإليكَها كالبَحْرِ قِيسَ بمذْنَبٍ ** والشمسُ نازَعَها الضِّياءَ الكَوْكَبُ)

---

٢ (وتوَخَّني بالعُذْرِ إنَّ قريحتي ** كالضَّرْعِ جفَّ وشحَّ مما يُحْلبُ)

(أمَّا دُعاؤكَ لي فعِلْمي أنَّه ** ما إنْ له إلا العِنايَةَ مُوجِب)

(والوقْتُ فيه للقَبُولِ مَظِنَّةٌ ** وبِساطُ حالِ الوقتِ عنه يُعْرِبُ)

٤ (هذا جنًى غَرَسَتْه كفُّ رِضاكَ لي ** فهَصَرْتُه وهو الكثيرُ الأطْيَبُ)

٥ (ونَتِجَةٌ قَدَّمْتُ عند قِياسِها ** ما يوجب الإحسانَ لا ما يَسْلُبُ)

٦ (لكنْ غَدَوْت برغم أنفي قاعِدا ** والدّمعُ من عيني يفيضُ ويَسْكُبُ)

٧ (وتنازَعَ القَصْدانِ عَزْمي عندها ** فالضّعفُ يُمسك والتَّشوُّقَ يَجْذبُ)

٨ (والعزْمُ بين المقصِدَين مُرَدَّدٌ ** والقلبُ بين الحالتينِ مُذَبْذَبُ)

٩ (ولو أنني ألْفيتَ طِرْفاً يُرْتضى ** للفرِّ والتأويلُ فيه يُجَنَّبُ)

٠ (وإذا تَبَيَّنَتِ المقاصِدُ لم يكن ** فيها أخو جِدٍّ كمَن هو يلْعبُ)

---

٣ (لبذلتُ فيه كلّ ما مَلَكَتْ يدي ** وحثَثْتُه للحرْبِ فيما أحْسِبُ)

(وهزَزْتُ فيه كلّ أسمَرَ ذابلٍ ** يشْقَى بطَعْنتِه العدوُّ الأصهَبُ)
(ما بِنْتُ عنه لفَرْطِ جبنٍ فاضِحٍ ** كلا فما قلبي لذُعْرٍ يَنْخَبُ)
٤ (والحَتْفُ غايةُ من يرُوحُ ويغتدي ** فإذا فررْتَ إليه منه المهْرَبُ)
٥ (وحَذَرْتَ لي عُقْبى القطيعة جاهداً ** وهي الطَّريقةُ والسَّبيلُ الأصْوبُ)
٦ (لكن لديَّ فراسةٌ معضْودَةٌ ** فإذا ظَننْتُ فإنها لا تكْذِبُ)
٧ (والشّرْعُ يعتبرُ الظُّنونَ وسيما ** ظنٌّ يكادُ الحقُّ فيه يَغْلبُ)
٨ (كِلْني لعلمي في صحابي إنني ** بهِمُ خبيرٌ ماهرٌ ومُجَرّبُ)
٩ (لك ظاهِرٌ منهم حكَمْتَ به ولي ** منهُم بواطِنٌ عن عِيانِك غُيَّبُ)
٤٠ (سِيانِ منهم واصلٌ أو هاجِرٌ ** أو عاذِرٌ أو عاذِلٌ ومؤنِّبُ)

---

٤ (مهما جفاني صاحِبٌ في الناس لي ** سَعةٌ وفي عرْضِ البسيطةِ مَذْهبُ)
٤ (لا تَسْتَقِرُّ على التّنافُس صُحْبَةٌ ** ومودّةُ الأكفاءِ أمرٌ يَصْعُب)
٤ (والماءُ إن ألف الثَّواء تغيَّرتْ ** أوصافُه وعلا عليه الطُّحْلُبُ)
٤٤ (إنّ الصّداقةَ لفْظةٌ مدْلُولها ** في الدّهْرِ كالعنْقاءِ بل هو أغْربُ)
٤٥ (كم فضّةٍ فُضَّتْ وكم من ضَيْعةٍ ** ضاعت وكم ذهبٍ رأينا يَذْهبُ)
٤٦ (إلا الصداقَةَ فهي ذُخْرٌ خالدٌ ** أسْمى وأسْنى ما اكْتَسَبْتَ وتكْسِبُ)
٤٧ (وإذا رَضِيَت وقد رَضِيتَ فليس لي ** عِلْمٌ بمن يرضى ومن يغْضَب)
٤٨ (وإذا بقِيتَ فلستُ أبكي مَنْ مَضَى ** لم لا وأنت الأهلُ عِنْدي والأبُ)
٤٩ (أمحلَ والدي الذي لجَنابِه ** آوي وفي مَرْضاتِه أتَقَلَّبُ)
٥٠ (خيَّرتَني بين المُقام أو السُّرى ** والأمرُ يُفْصِحُ بالمسير ويُعرِب)

---

٥ (فترجَّحَ العزْمُ الحثيثُ وساقِطُ ** حُكْمُ الإباحةِ ما اسْتبانَ الأوجب)
٥ (ووعَدَت بالعذْرِ الجميلِ وإنني ** لأخافُ من يبْغي عليَّ ويَعْتِبُ)
٥ (نَبهَت لَمَّا نمْتُ عنك مُؤمَّلا ** يُرْدِي الأعادي منك ماضٍ مُقْضِب)
٥٤ (فامدُدْ لها كُفّا بُنَيَّة ساعةٍ ** لكن أبوها دونَ نَخْرٍ مُنْجِب)
٥٥ (وإذا أتَتْكَ عشيةً فامدُدْ لها ** عَرَضْتَ لنا أصلا فقلنا الرَّبرب)

البحر : طويل (أعاتِبُ دهرا لا يُصيخُ إلى عَتْبِ ** وأسألُه صفْحاً ومالي من ذَنْب)
(وأعْلِنُ بالشَّكْوى إلى غير راحِم ** فأشْكُو وقد عزَّ العزاءُ إلى ربي)
(أبا حسَنٍ ما للزمان يَنُوشُني ** كأنك لم تعلَمْ بودِّي ولا حُبِّي)
٤ (ومن لي بأقوام عليَّ تألَّبوا ** أسالِمُهم دَهْري ويَسْعَوْن في حربي)
٥ (وأنت علي قد علِمتْ تَشَيُّعي ** فكُن ناصري وادْرأ جموعَ بني حَرْبِ)

البحر : طويل (ألا حدّثاها فهي أمُّ العجائب ** وما حاضِرٌ في وصفِها مثلَ غائبِ)

(ولا تُخْليا منها على خطَرِ السُّرى ** سُروجَ المذاكي أو ظُهورَ النجائبِ)

(ولا تُغْفلا من وَسْمِها كلّما سرَتْ ** صدورُ القوافي أو صدورُ الرَّكائبِ)

٤ (وحُطَّ لها بين الحَطيمِ وزمزمٍ ** رجالا من البُشْرى مِلآءَ الحقائبِ)

٥ (هو الخبرُ الصِّدقُ الذي وضَحت به ** سبيلُ الهُدى بعد الْتباسِ المذاهِب)

٦ (وما هي إلا دعْوةٌ يوسُفِيَّةٌ ** أثارتْ قَبُول الله ضَرْبةَ لازِب)

٧ (سَمَتْ نحو أبوابِ السَّماءِ فلم تُرَعْ ** بتَشْغِيب بوّابِ ولا إذْنِ حاجِب)

٨ (أيوسُفُ إنّ الدّهرَ أصبح واقِفا ** على بابِكَ المأمولِ مَوْقِف تائبِ)

٩ (دُعاؤُكَ أمضى من مُهنَّدة الظُّبا ** وسَعْدُكَ أقضى من سُعُودِ الكواكِب)

٠ (سُيُوفُكَ في أغمادِها مُطمئنَّةٌ ** ولكنّ سيْف الله دامي المضارِبِ)

---

١ (فَثِق بالذي أرْعاكَ أمرَ عباده ** وسلْ فضلَه فالله أكرمُ واهِبِ)

(لقد طَوّق الأذفنشَ سعدُكَ خِزْيةً ** تجدُّ على مرّ العصورِ الذّواهِبِ)

(وفَيْتَ وخانَ العهْدَ في غيرِ طائل ** وصدَّقَ أطماعَ الظُّنونِ الكواذب)

٤ (جرى في مجاري العزّ غيرَ مقصّرٍ ** وهل نَهَضَ العُجْبُ المُخِلُّ براكِب)

٥ (وغالَبَ أمرَ الله جلَّ جلالُه ** ولَمْ يَدْرِ أنّ الله أغْلَبُ غالِبِ)

٦ (ولله في طيّ الوجودِ كتائبٌ ** تَدِقُّ وتخفى عن عُيُونِ الكواكِبِ)

٧ (تُغيرُ على الأنفاسِ في كُلِّ ساعةٍ ** وتَكْمُنُ حتى في مياهِ المشارب)

٨ (أخَذْتَ عليهِ الطُّرْقَ في دارِ طارِقٍ ** فما كَفَّ عنه الجيشُ من كَفِّ ناهب)

٩ (فصار إلى مَثْوى الإهانَةِ ذاهبا ** وخَلَّفَ عارَ الغدْرِ لَيْسَ بذاهِب)

٠ (فمِن قارع في قومِه سِنَّ نادِمٍ ** ومِنْ لاطِمٍ في خدّه خَدَّ نادِبِ)

٢(مصائب أشْجى وقعُها مُهَجَ العِدا ** وكَمْ نِعَمٍ في طَيّ تلكَ المصائب)

(وإن لم يُصِبْ مِنْهُ السِّلاحُ فإنما ** أصِيبُ بسَهْم من دُعائكَ صائِب)

(ولله من ألْطافِه في عبادِه ** خزائنُ ما ضاقَتْ بمَطْلَبِ طالِب)

٤ (فمهما غَرَسْتَ الصَّبرَ في تُرْبةِ الرِّضا ** بحُكْمِ القَضَا فلْتجنِ حسْنَ العواقِب)

٥ (ولا تُبعِد الأمرَ البعيدَ وقوعُهُ ** فإنّ الليالي أمهاتُ العجائبِ)

٦ (هنيئا بِصُنْعٍ قد كفاكَ عظيمُهُ ** رُكوب المرامي واخْتيارَ الكواكِب)

٧ (ودونكَ فافْتح كلّ ما أبْهَم العِدا ** ورُدَّ حُقوقَ الدِّينِ من كُلِّ غاصِب)

٨ (وبادرْ عدوَّ الله عند اضْطِرابِهِ ** وعاجِلْه بالبيضِ الرِّقاقِ القواضِب)

٩ (إذا قيل أرضُ الله إرثُ عبادِهِ ** بمُوجِب تقوى أنت أقْرَبُ عاصِب)

٠ (ألَسْتَ من القومِ الذين إذا انْتَمَوْا ** نَمَتْهُم إلى الأنصا غُرُّ المناسب)

٣(سماحَةَ إيمانٍ وإشراقَ أوْجُهٍ ** وصِحَّةَ أحلامٍ وغُرَّ مناقِبِ)

(إذا أشْرَقَتْ يومَ النّوالِ وجوهُهُم ** رأيت البدُورَ في خِلال السَّحائب)

(ويا جبَلَ الفتح اعتمدْها صنيعةً ** رأينا بها كيف انجلاءُ الغياهب)

٤ (إذا ما هباتُ الله كانتْ صحيفةً ** فما هي إلا سَجْدةٌ في المواهِب)

____

البحر : طويل (أأبْصرتَ مني في المصانع قُبَّةً ** تأنَّقَ في السَّعْدُ من كُلّ جانب)

(فتُلى سُطورُ الكتْبِ فوْقِيَ دائمًا ** وتُعْرضُ من تحتي سطورُ الكتائِب)

(وفي ساحتي مَسْعًى لطالِبِ رحْمةٍ ** ومأمنُ مُرْتاعٍ وموْقفُ تائب)

٤ (فقُلْ فيَّ إني للمأمَّلِ كعْبةٌ ** وإن كنتُ قد أبْرزْتُ في زيِّ كاعب)

٥ (أنا الغادةُ الحسناءُ يُغْني جمالُها ** عن الدّر من فوق الطُّلَى والتَّرائب)

٦ (وما الحُسْنُ إلا ما يكون طبيعةً ** بلا جُهدِ مُحْتالٍ ولا كسْبِ كاسِب)

٧ (ومن آيتي أنّي على حالِ عِزّتي ** قعدتُ ببابِ المُلْكِ مَقْعَدَ حاجِبِ)

٨ (أُدِلُّ على ما حازَهُ من جلالةٍ ** وكم شاهدٍ أبدَى محاسنَ غائب)

٩ (فدامَ جميعَ الشَّملِ في ظِلِّ نعْمة ** من اللهِ مَشْمولا بِحسن العواقب)

____

البحر : طويل (أنورُ سناءَ لاحَ في مشْرِق الغرْبِ ** وفرعُ اعتلاءَ لاحَ في دَوْحةِ العُرْب)

(ووارثُ أعلامِ العلا نَشَبَ النّدى ** ومَوْقدُ نورِ البِشْرِ في ظُلَمِ الكرب)

(نَطَقْت فخُزْتَ الحُكْمَ فَصْلاً خطابُه ** يُقَلِّبُ من وَشْيِ البلاغةِ في عَصْب)

٤ (ومَنْ كأبي بكرٍ عميدا مؤملا ** خُلاصَةَ شَعْب العِلْمِ ناهيكَ من شعب)

٥ (كفيلٌ بنَيْلِ الجودِ قبل سُؤالِهِ ** وَصُولٌ إلى الغاياتِ في المَرْكَبِ الصعب)

٦ (وأي انْسِكابٍ في سحائب كفِّه ** إذا كَلَحَت شهباءُ عن ناجذِ الجدب)

٧ (وأي مضاءَ في لطيفِ طِباعِه ** كما سكَنَ التّصْميمُ في ضُبَّةِ القُضْب)

٨ (سُلالةُ أعْلامٍ وفَرْعُ مكارِمٍ ** بهم فَلَكُ العَلْياءِ دارَ على قُطْب)

٩ (عَشَوْا نحوَ نورِ الله يَقْتبسونه ** وقد خَرَقُوا من دُونه ظُلَمَ الحُجْب)

٠ (حَمَوْا حائمَ التّهْويمِ وِرْدَ جُفونِهِم ** وشَدُّوا وثاقَ السُّهد في شَرَكِ الهُدْب)

____

١ (أتوْا دَوْحةَ التّحقيقِ تَدْنو قُطوفُها ** فحازُوا جناها وهي معْرِفة الرَّب)

(وهَزُّوا فُروعَ العلْمِ وهي بواسِقٌ ** فلله ما جازُوهُ من رُطَبٍ رَطب)

(فإن جَرَتِ الأيامُ في غُلُوائها ** وجرَّت وشيجَ القَسْرِ في مأزقِ الخَطْب)

٤ (فما لقيتْ إلا شُجاعا مُجرَّبا ** ولاّ عَجَمَتْ إلا على عُودِكَ الصُّلْب)

٥ (وإن أغْفَلْتُ من فرضِ برِّكَ واجباً ** على أنها قد أوطأتك ذُرى الشُّهب)

٦ (فقد دَرأَتْ حقّ الوصِيّ سفاهَةً ** عليّ وأعْلتْ من قِداح بني حَرْب)

٧ (وربّما حادَ اللئيمُ بنائلٍ ** وشَنّ بأقْصى سرْجِه غارَةَ العضْب)

٨ (وأنت من الصّيدِ الذين سَمَت بهم ** أرُومَةُ نَحْمٍ في حدائقِها الغُلْب)

٩ (إلى عمرِ هندٍ حيثُ يخْتَصِمُ العلا ** ويَشْهَدُ نَصْلُ السَّيفِ في حَومَةِ الحرب)

٠ (إلى مُرْتَقى ماء السَّماء الذي كسا ** زمانَ احتدام المَحْل أردِيَّةَ الخِصْب)

---

٢ (فلا العِزُّ يُعْزَى مُنْتهاه لحاجِبٍ ** ولا الجودُ يُجْدي أن تُذُوكِرَ في كَعْب)

(فكم أنجبوا من صارم ذي حفيظةٍ ** إذا كَهَمَتْ ذُلْقُ الصِّفاحِ لَدَى الضَّرْب)

(وكم أعقبوا من ضَيْغَم يرغَم الطُّلا ** ويهزِمُ أسبابَ الكتائب والكُتْب)

٤ (إذا عَمَّ طرسَ اليومِ نفسُ دُجُنَّةٍ ** وعمَّمَ بُرْسُ الغُرِّ في هامَةِ الهُضْب)

٥ (حشا باهظُ الأجزالِ وقد ضِرامِها ** فأوْرتْ جحيما لا لِفاً أوجهَ السُّحْب)

٦ (وأعملَ في الكَوْماء حَدَّ حُسامِه ** نَحَّرَت وشِيكاً للجبينِ وللجَنْب)

٧ (فأثقل أكْتاداً وعمَّ حقائباً ** وأنْهَلَ ضَيْماً نبعَ مطّرِدٍ عذب)

٨ (يروم بسَكْبِ الجُود كَسَب ثنائهم ** فللّه من سَكْبٍ كريمٍ ومن كَسَب)

٩ (مآثِرُكم آلَ الحكيمِ بقِيتُم ** بَلَغْنَ مَدى الحصرِ المُواصِلِ والحَسْب)

٠ (فماذا عسَى أحصي وماذا عسَى أفي ** أينْضِبُ لُجَّ اليَمّ مُسْتَنزَرُ الشُّرْبِ)

---

٣ (على أنني مهما اقتضبتُ بديهةً ** على خبَرِ العنْقاء إن ذُكِرَتْ تُرْبي)

(وما الشِّعرُ إلا ما أفوهُ بسحْرِه ** وما خَلَّصَت إبْريزَه شُعْلَةُ اللُّب)

(ولستُ كمن يَعْتَدُّ بالشِّعرِ مَكْسَباً ** هَبِلتُ رضيعَ المجدِ إن كان منْ كَسْب)

البحر : بسيط تام (الحمدُ لله مَوْصُولا كما وجبا ** فهو الذي برداء العِزّة احْتَجَبا)

(الباطِن الظّاهرِ الحق الذي عَجَزَتْ ** عنه المداركُ لما أمْعَنَتْ طَلَبَا)

(علا عنِ الوصْفِ مَن لا شيءَ يُدْرِكُه ** وجَلَّ عن سبَبٍ من أوْجَدَ السّببا)

٤ (والشُّكْرُ للهِ في بدْءٍ ومُخْتَتَمٍ ** فالله أكرَمُ من أعْطى ومَنْ وَهَبا)

٥ (ثم الصّلاةُ على النُّورِ المبينِ ومن ** آياته لَمْ تَدَعْ إفكاً ولا كَذِبا)

٦ (مُحَمَّدٌ خيرُ من تُرْجى شَفاعتُهُ ** غداً وكُلّ امرِىءٍ يُجْزَى بما كَسَبا)

٧ (ذو المعجزات التي لاحَتْ شواهِدُها ** فشاهَدَ القَوْمُ من آياتِهِ عجَبَا)

٨ (ولا كمِثْلِ كتابِ الله مُعجِزَةٍ ** تبْقَى على الدَّهْرِ إنْ ولّى وإنْ ذهبا)

٩ (صلّى عليه الذي أهْداه نُورَ هُدًى ** ما هبَّتِ الرِّيحُ من بعد الجنوبِ صَبا)

٠ (ثمّ الرِّضا عن أبي بكْرٍ وعن عُمَرٍ ** بَدْرانِ من بعده للمِلّةِ انْتُخِبا)

---

١ (وبعدُ عُثْمان ذو النُّورَيْن ثالِثُهم ** من أحْرَزَ المجدَ مَوْروثا ومُكْتَسَبا)

(وعن عليٍّ أبي السِّبْطَيْن رابِعهم ** سيْفِ النّبي الذي ما هزّه فَنَبا)

(وسائِرِ الأهلِ والصّحب الكرامِ فهُمْ ** قد أشْبهُوا في سماء الملّةِ الشُّهبا)

٤ (وبَعْدَ أنصارِه الأرضَيْن إنّ لهمْ ** فضائلاً أعْجَزَتْ منْ عدَّ أو حَسَبا)

٥ (آوَوْه في الرَّوْع لمّا حلّ دارَهُمْ ** وجالَدُ وأمنْ عَتا في دينِهِ وأبا)

٦ (وأوْرَثُوا مِنْ بني نَصْرٍ لنُصْرَتِهِ ** خلائفاً وصلُوا من بعدِهِ السّببا)

٧ (ولا كيُوسُفَ مولانا الذي كَرُمَتْ ** آثارُهُ وبنيهِ السّادةِ النُّجَبا)

٨ (وبعدَ هذا الذي قدَّمْتُ من كَلِمٍ ** صِدْق يُقَدّمُهُ من خَطّ أو خَطَبا)

٩ (فإنني حُزتُ من سامي الخلالِ مدًا ** أجَلْتُ فيه جِياحَ الفَخْرِ مُنْتَسِبا)

٠ (إمارةٌ قد غدا نصْرٌ لقُبّتِها ** عِمادَ عِزٍّ وكُلًّا حولَهُ طُنُبا)

٢(سلَكْتُ فيها نهْجِ الإمام أبي ** وطالما أشْبهَ النّجْلُ الكريمُ أبا)

(فكان أوّلَ ما قدَّمْتُ في صِغَري ** مِنْ بعد ما قد جَمَعْتُ الفضْلَ والأدَبا)

(إني جعَلْتُ كتاب الله مُعْتَمدا ** لا تعرفُ النّفسُ في تحصيلِهِ تَعَبا)

٤ (كأنني كُلّما رَدَّدْتُه بفمي ** أسْتنشِقُ المِسْك أو أسْتَطعِمُ الضَّرَبا)

٥ (حتى ظفِرْتُ بحظٍّ منهُ أحْكمُهُ ** حِفْظاً فيَسَّرَ منه اللهُ لي أرَبا)

٦ (وعن قريبٍ بحولِ اللهِ أحْفظُهُ ** فرُبّما أدْرك الغاياتِ مَنْ طلبا)

٧ (فاللهُ يجْزي أميرَ المسلمينَ أبي ** خيْرَ الجزاء فكَمْ حقٍّ له وَجَبا)

٨ (وأنْعم غَمَرَتْني منه واكِفةٍ ** وأنْشأْت في سَماء اللُّطْفِ لي سُحُبا)

٩ (قَيْسًا دَعاني وسَماني على اسْم أبي ** قَيْسٍ بن سَعْدٍ ألا فاعْظِم به نَسَبا)

٠ (بأي شُكْرٍ نُوَفّي كُنْهَ نِعْمَتِهِ ** لو أنّ سحْبان أو قُسّاً لها انْتُدِبا)

٣(وكافأَ اللهُ أشْياخي برَحْمتِهِ ** ومن أعانَ ومن أمْلى ومن كَتَبا)

(والحمدُ للهِ ختْماً بعد مُفْتَتَح ** ما البارِقُ التاج أو ما العارِضُ انْسَكَبا)

البحر : طويل (سُعُودكَ لا ما تَدَّعيه الكواكِبُ ** وجُودُك فينا لا السّحابُ السّواكِبُ)

البحر : طويل (حديثٌ على رغم العلا غيرُ كاذبِ ** تغصُّ النوادي عندَهُ بالنوادِب)

(ولله من سهم على البعْدِ صائبٍ ** رمى ثغرَةَ المجد الصريح المناسِبِ)

(أيا صاحبي نجواي دعوةَ صاحبٍ ** أطافَتْ به الأشجانُ من كلّ جانبِ)

٤ (ألمَّا بأجداثِ العُلى والمناقِبِ ** تحيي ثَراها واكفاتُ السَّحائب)

٥ (يغصُّ الغمامُ الجَوْنُ يومَ انْسِكابِهِ ** إذا صَدَرَتْ عن راحتَيْكَ المواهِبُ)

٦ (ويَصْغُرُ عند الشّمسِ في رونَقِ الضَّحى ** سَناها إذا دارَت عليْكَ المواكِبُ)

٧ (بِك ارْتاحَ دينُ اللهِ في عُنْفوانِهِ ** وشُيِّدَ رُكْنٌ منهُ واعْتَزّ جانبُ)

٨ (وأصْبَحَتِ الأيامُ رائقةَ الحُلا ** وقدْ حُلِيَتْ منها الطُّلا والتَّرائب)

٩ (وفاخَرَ بعضُ الأرضِ بعْضاً فأصْبَحَتْ ** مشارِقُها تُزْري عليها المغارِبُ)

٠ (لِواؤُكَ منصورٌ وحِزْبُكَ ظافِرٌ ** وملْكُك محْفوظٌ وسيفُكَ غالِبُ)

---

١ (ورِفْدُكَ موْهوبٌ وعزْمُكَ مُبْرَمٌ ** وبأْسُكَ مَرْهوبٌ وسهْمُكَ صائبُ)

(مجازُ المعاني الغُرّ فيك حقيقةٌ ** وحبُّكَ فرْضٌ في العقائدِ واجبُ)

(فتُهْدى بك الأمْداحُ قَصْدَ صوابِها ** إذا أعْوَزَتْها في سواكَ المذاهِبُ)

٤ (سما بِكَ في الأنصارِ بيْتٌ سما بهِ ** إلى ذِرْوةِ البيتِ الرّفيعِ المَناسِبُ)

٥ (وأطْلَعَ سَعْدٌ منك بدْرَ خلافةٍ ** تنيرُ به الدُّنيا وتُجْلَى الغياهِبُ)

٦ (ومن ذا له فخْرٌ كسَعْدٍ على الوَرى ** فسعْدٌ وزيرٌ للنّبيّ وصاحِبُ)

٧ (مكارِمُ لم تخْلُقْ على بُعد المَدَى ** ولا شابَ منها الخالِصَ البَحْتَ شائبُ)

٨ (لك اللهُ من ليثٍ حمى حوزَةَ الهُدَى ** وعضْبٍ يمانٍ لم تخُنْهُ المضارِبُ)

٩ (وبدْرِ كمالٍ ضاء تلْتاحُ حولهُ ** من الأمراء الغالبين الكواكِبُ)

٠ (إذا ذُكِرَ الأملاكُ من مثل يوسُف ** يُسالِمُ في ذات الهُدى ويحارِبُ)

---

٢ (ويُعطي الرّماحَ السَّمهريّةَ حقّها ** ويضْمنُ عُقْبى الدَّهرِ والدهرُ عاتِب)

(وتضْفُو على أعْطافِهِ حُللَ العُلا ** مُطَهَّرةٌ ما دَنَّسْتْها المعائب)

(وتخْتَرِقُ الأرجاءَ من طيبِ ذكرِهِ ** جنادِبُ تحْدوها الصّبا والجنائبُ)

٤ (هل المسْكُ مفْتوتٌ بمدْرَجةِ النّدى ** أم ادُّكِرَتْ منك العُلا والمناقِبُ)

٥ (لعمْرُكَ ما ندري إذا ما سَمَتْ بنا ** بمجْلِسكَ السّامي الجَلالِ المراتِب)

٦ (وقَرَّت بمرآكَ العُيون وقيَّدَتْ ** بمَنْطقكَ الفَصْلِ الحِسانُ الغرائبُ)

٧ (أتِلْكَ شمولٌ صِرْفةٌ أم شمائِلٌ ** وهلْ ضَرَبٌ عَذْبُ الجنى أم ضرائبُ)

٨ (مهابةُ مُلْكٍ في مَخيلةِ رحْمةٍ ** كما اسْتَرْسَلَتْ عند البُروق السَّحائِبُ)

٩ (أما والقِلاصِ البُدْنِ في لُجَجِ الفلا ** غوارِبِ حتى ما تبينً الضّرائبُ)

٠ (إذا هاجَ بحرُ الآلِ من هبّة الصبا ** فهنَّ طواف في السّرابِ رواسِبُ)

---

٣ (قطعْنَ إلى البيتِ العتيقِ على الوجا ** مفاوزَ لا تنجو بهنَّ النجائبُ)

(لأنتَ عمادُ الملكِ واللهِ رافِعٌ ** وأنتَ حسامُ الدين واللهِ ضارِبُ)

(ندبْتَ إلى الأمنِ البلادَ وأهلها ** ولا قلْبَ إلا بالمخافةِ واجبُ)

٤ (وسكّنت بحرَ الخطْبِ واللجُّ مزبدٌ ** وموجُ الردى آتيهُ متراكِبُ)

٥ (وصلتَ على الشكِّ الملجلجِ بالهدى ** وقد رُجمت فيك الظّنونُ الكواذبُ)

٦ (وأوضحْتَ طرْقَ الحق للخلقِ بعدما ** عفَتْ منه آثارٌ ومحَّت مذاهبُ)

٧ (ووافق شهرُ الصوم منكَ خلفيةً ** له في مقامِ الذّكرِ قلبٌ مراقبُ)

٨ (فأزمعَ عنكَ السّير لا عن ملالةٍ ** وقد كُملت بالبر منه المآرِب)

٩ (ووافاكَ عيد الفِطْر يطوي لك المدى ** وحطّت له في مُنْتداكَ الركائبُ)

٤٠ (وما هو إلا من عُفاتكَ قد أتى ** ترغِّبه فيما لديك الرَّغائبُ)

---

٤ (أمولاي خُذْها في امتداحك غادةً ** تغارُ بمرآها الحِسان الكواعبُ)

٤ (وروض بنانٍ أينعَتْ ورقاتهُ ** وقد سحّ فيها من بنانِكَ ساكِبُ)

٤ (ولا زلت تجْني النَّصر من شجَرِ القنا ** وتُدني الأماني وهي شمسٌ مصاعِبُ)

٤٤ (وتثني لعلياكَ الرّكائب في السُّرى ** ولو سكتوا أثنَتْ عليك الحقائب)

البحر : طويل (برحتُ إلى الشّوق المبرّح من قلبي ** وسلَّمتُ أمري في الغرام إلى رَبي)

(وصانَعت الحاظ الظّباء بمُهجتي ** فما قبِلَت سِلمي ولا تركت حَربي)

(إذا لامَ قلبي في الهَوى عيني التي ** جنَتْ صرفت عني الملامَ إلى قلبي)

٤ (فلا تنكروا أن هزَّتِ الريحُ منكبي ** وأذهلني وَجْدي عن الأهْل والصَّحب)

٥ (ففي سكْرةِ الصَّهباء ما تعلمونَه ** فكيفَ إذا انضافَتْ إلى سكرةِ الحُب)

٦ (وبي من ظِباء الإنس رائقةَ الحُلى ** وهبْتُ لها نفسي وملَّكتها لُبي)

٧ (صبوْتُ وما قلبي بأوَّل من صبا ** لناطقَةِ القُرْطين صامتَةِ القُلْب)

٨ (إذا ما رنَتْ غارت بألحاظها الظِّبا ** ومهما انثَنَتْ غصَّت منعَّمَةِ القُضْب)

٩ (شكوتُ لها داء الهوى فاشتكَتْ به ** فأبكي لها من حُبِّها وهي من حُبي)

٠ (خليلي جرَّبت الهوى وخبرْتهُ ** فمُلِّيت علماً منه بالسهل والصعبِ)

---

١ (وما عرفتْ نفسي ألذَّ من اللّقا ** وأندى على الأكبادِ من ساعةِ القُرْب)

(وأحلى من العُتبى وأشهى من الرِّضا ** إذا جاءَ من بعدِ القطيعَةِ والعتْب)

(سأذهبُ في اللذاتِ ملء أعنتي ** وأُركضُ خيل اللهو في طلقٍ رحْب)

٤ (وإنَّ ودادي في الخليفةِ يوسُفٍ ** يكفِّرُ عند الله ما كان من ذنبِ)

٥ (سلالَةِ أنصارِ الهُدى وحُماتِهِ ** ووارث حزبِ الله ناهيك من حِزْب)

٦ (محيًّا كمثل الشمسِ في رَوْق الضُّحى ** وكفٍّ كما حُدّثت عن واكف السُّحب)

٧ (يصاحبُه التوفيقُ في كل وِجهةٍ ** ويقدمُ منه الجيْشَ جيشٌ من الرُّعب)

٨ (به نظم الله الشّتاتَ فأصبحت ** نفوسُ البرايا وهي آمنةُ السِّرب)

٩ (فدامَ قريرَ العين في ظلِّ عيشةٍ ** تُنيف معاليهِ على رُتبِ الشُّهْب)

٠ (ولا برِحْت أيامُهُ وزمانُه ** مآثرُها تحيا بها دولَةُ العرب)

البحر : منسرح (لك الحقُّ الذي يجبُ ** وفضلك ليس يحتجب)

(ودون عُلاك ما تُمنى ** إليه السَّبعةُ الشُّهب)

(وفوْقَ ابن البتول ابن ** وفوق ابن البتول أبُ)

٤ (أتتني منكَ زائرَةٌ ** يقودُ هدِّيها الأدَبُ)

٥ (زرَتْ بابن الحسينِ فما ** له في الحُسْن منتسَبُ)

٦ (ونادت بالرِّضى لقدْ ** حكيت وفاتَكَ الشَّنب)

٧ (تعالى اللهُ من يهبُ الكمالَ ** ونعْمَ ما يَهَبُ)

٨ (تُغازلني معانيها ** فتُسفِرُ ثمَّ تنتقِبُ)

٩ (ولكن نغَّص المَسْرى ** ودهري كلُّهُ عجبُ)

٠ (وأوحَتْ عنك لي وَصَبا ** تخطى مجدَكَ الوصَبُ)

---

١ (فصرْتُ كصاحبِ الضَّليلِ ** دون الدَّرْب أنتحِبُ)

(فإنَّك ذُخري الأعلى ** ومعقِلُ عزِّي الأشِبُ)

(وأنت جميعُ أسبابي ** إذا ما أعوَزَ السبَبُ)

٤ (وجدتُكَ عدتي وغنى ** يدي إذا أذهبَ الذهبُ)

٥ (فلولا أنك اسبقَيْتني ** والعقل مستلبُ)

٦ (وبالدَّر النثيرِ شعبتَ ** صَدعا ليسَ ينشعِبُ)

٧ (فدتْك كواعِبُ الخضراء ** لا عجَمٌ ولا عربُ)

٨ (ودُمت الدَّهر في سُحُبٍ ** من الآلاء تنسحِبُ)

٩ (ألا بكيا روْضَ الجلال الذي ذَوي ** على حين هزَّتهُ السماحَةُ واستوا)

٠ (وجادتْهُ أخلافُ الخلافَةِ فارتوا ** ونوحا على نجْمِ العلاء الذي هَوا)

٢(فأبرَزَ شمسَ الجوِّ في خلعَةِ الجوا ** فللهِ من ديوانِ فضلٍ قد انطوا)

(وعوجا بأكنافِ الضَّريح الذي حوا ** من الجودِ والإفضال أسنى المراتِبِ)

(أقيما بحقٍ مأتمَ الباسِ والنَّدى ** ولا تقفا خيْلَ الدُّموع إلى مدا)

٤ (لبدرٍ جلى جنْحَ الرجا لِمن اهتدى ** وغصْنٍ ذوى حينَ استوى وتأوَّدا)

٥ (وسيف إمام أغمدتْهُ يدُ الرَّدى ** ولا تأنسا ما راح ركبٌ وما غدا)

٦ (ألا فابكيا غيث المواهِبِ والجدا ** وليث الشَّرى نجلَ السُّراة الأطايب)

٧ (هو الدَّمْع إن شحّتْ لخطب عيونُه ** على ابن أبي عمرو يُذالُ مصونُه)

٨ (فتًى حرَّك الأرجاء حزناً سُكنوه ** وغالَتْ قصيات الأماني مَنونهُ)

٩ (لحُيّا سحابَ الدَّمْع تهمي هتونهُ ** عليه كما كانَتْ تصوبُ يمينَهُ)

٠ (وجودا بوبْلِ الدَّمع تهمي شؤونهُ ** كما هملَتْ مزَنُ الغيوثِ السواكِبِ)

٣(وقولا لمن شُدَّت إليه نُسوعه ** تؤمِّل منه النصر فيما يروعهُ)

(فيصرِخُه إن ضاقَ بالرَّوع روعهُ ** هو القدرُ المحتومُ حُمَّ وقوعهُ)

(وبدرُ الليالي لا يُرجَّى طلوعهُ ** وقلب المعاني أسلمتْه ضلوعهُ)

٤ (ونوحا فإنَّ المجدَ أقوَتْ ربوعهُ ** وزلزِلَ منه مشمخرُّ الأهاضبِ)

٥ (هصرْتَ ثمار العزِّ طيِّبة الجنا ** وشيَّدت مثوى الفخْرِ مستحكَمَ البِنا)

٦ (وخلَّفت في الأرجاء من ذائِع الثنا ** فضائِع لا يغتالُها طارقُ الفنا)

٧ (وصيرّت صعْبَ الشَّرق للغربِ هيناً ** وكنت مسرَّ الخلوصِ ومُعلنا)

٨ (وما كنتَ إلا البحر والطَّودَ والسَّنا ** تضيءُ ضياء الزَّاهرات الثواقِب)

٩ (ألهفاً عليها من خلالٍ كريمةٍ ** كرَوْضِ الرُّبا تفترُّ في أرض ديمة)

٤٠ (ترفُّ جناها عن أُصولٍ قديمةٍ ** ودرَّةِ مجدٍ لا تُقاسُ بقيمة)

٤(تذودُ عن الأحرارِ كل عظيمة ** وكم من معالٍ قد حويْت عظيمة)

٤(وما كنْتَ إلا حائزاً كل شيمةٍ ** من الفخْرِ سبَّاقاً لبذل الرَّغائب)

٤(إذا ذكر الحُجَّابُ في كل مشهَدٍ ** وأملاكُهُمُ في كلِّ هاد ومهتَد)

٤٤ (ومعتمدٍ من بعدهم ومؤيِّد ** وعددت الآثارُ من كل أوحَد)

٤٥ (كما زين نحْرٌ بالفريدِ المقلَّدِ ** وكانوا نجوماً في الزمان لمُهتَد)

٤٦ (فما اختصَّت الأملاكُ مثل محمدٍّ ** وما افتخرَتْ طول الزَّمان بحاجِب)

٤٧ (محمَّد أحرزْتَ العلاءَ المكمَّلا ** فعُلياكَ قد حطَّتْ سِواكَ وإن علا)

٤٨ (فكنتَ الحيا والبدْرَ جوداً ومُجتلا ** وسيفاً طريرَ الحدِّ منتظِمَ الحُلا)

٤٩ (بلغْتَ التي ما فوقَها متمهَّلا ** وما بالغ الإطنابُ فيكَ وإن غَلا)

٥٠ (وما نالتِ الأشرافُ ما نلْتَ من عُلا ** ولا لك ندٌّ في العلا والمناقِب)

٥(لأبديْتَ في التَّدبير كلَّ عجيبَة ** بآراء كهلٍ في ثيابِ شبيبَة)

٥(فأعجزْتَ حُجَّاب العلا بضريبَة ** من الله والخلقِ الحميد قريبَة)

٥(ونفسٍ إلى داعي الكمال مجيبَةٍ ** تذوبُ حياءً وهي غيرُ مريبة)

٥٤ (وإن خُصَّ منهم ماجِدٌ بنقيبة ** فقد حُزتَ في العليا جميع المناقِب)

٥٥ (كَمُلْت فلم تلحَقْ عُلاك النقائصُ ** سموت فلم يدرِكْ محلك شاخِصُ)

٥٦ (وحثَّتْ لمغناكَ الرَّحب القلائِصُ ** ورُدَّت بك الأهوالُ وهي نواكِص)

٥٧ (فإن شئتَ إخلاصاً فؤادُكَ خالصٌ ** ويارةً ما حازها قطُّ غائِص)

٥٨ (نمتك إلى المجدِ الأصيلِ خصائِصُ ** يقصِّرُ عنها نجلُ زيدٍ وحاجِبِ)

٥٩ (هو البين حتماً لا لعلَّ ولا عسى ** وماذا عسى يُغْني الولي وما عسا)

٦٠ (ولو كان يُجدي الحزْنُ وينفعُ الأسى ** لما وجدَتْ أنفاسُنا متنفَّسا)

٦(فكم بين من هدَّ البناء وأسَّسا ** وليس سواءً أحسنَ الدهْرُ أم أسا)

٦(ظعنَتْ عن الدنيا حميداً مقدَّساً ** وسرْتَ بريًّا من ذميمِ المثالبِ)

٦(كذا البثُّ لا يُشفي بليتَ وعلَّني ** أعالج أشجاني إذا الليلُ جنَّني)

٦٤ (وأنهلني ورْدَ الدُّموع وعلَّني ** وما أنا عن حُزني عليك بمنثَني)

٦٥ (فلم يُلهني ما طاب من عيشي الهَني ** أقولُ لمن يبغي سلوِّي خلِّني)

٦٦ (فبالله ما دمعي براقٍ وإنني ** أكفكِفُ منه كالعهادِ السَّواكبِ)

٦٧ (لبست الرِّضى في بدأة وتمَّةٍ ** ودافعت عن مولاكَ كلَّ ملمَّة)

٦٨ (كفيت إذا استكفاكَ كلَّ مهمةٍ ** ولم تألُ في صيتٍ بعيدٍ وهمَّة)

٦٩ (وكنتَ أحقَّ المخلصينَ بنعمةٍ ** فقدسْتَ من إلٍّ كريم ورِمّة)

٧٠ (وغمَّضك الرحمنُ منه برحمةٍ ** تبلِّغُك الزُّلفى وأقصى المآربِ)

٧(ترحَّلْت عن ربعٍ علمت غروره ** وفارقْتَ مغناهُ وأخليت دورَه)

٧(ورافقْتَ ولدانَ الجنانِ وحورَهُ ** ومن قدَّم الخير استطاب وَجوره)

٧(فضاعفَ في مثواكَ ربُّك نوره ** ونضرتَهُ لقاكَها وسرورَهُ)

٧٤ (وبوَّأك من أعلى الجنانِ قصورهُ ** تحيِّيك فيها مسبلاتُ الذوائبِ)

٧٥ (على مثله ثُكلاً تَشيب المفارِقُ ** وهل تخطىء المرءَ الخطوبُ الطوارِقُ)

٧٦ (لقد شاقَني منك الحبيبُ المفارِقُ ** فقلبي وأجفاني العقيقُ وبارِقُ)

٧٧ (أصبْتُ بذخري منك والدَّهرُ سارقٌ ** سأصحَبُ فيك الوجدَ ما ذرَّ شارقُ)

٧٨ (عليك سلامُ الله ما لاحَ بارقٌ ** وما سجعت وُرْق الحمام النَّوادبُ)

البحر : كامل تام (أبدى لِداعي الفوزِ وجْهَ مُنيبِ ** وأفاق من عذلٍ ومن تأنيبِ)

(كلفَ الجنانِ إذا جَرى ذِكرُ الحِمى ** والبانِ حنَّ له حنينَ النِّيبِ)

(والنَّفسُ لا تنفكُّ تكلفُ بالهوى ** والشيْبُ يلحظُها بعينِ رَقيب)

٤ (رحَل الصِّبا فطرحْتُ في أعقابِهِ ** ما كان من غزْلٍ ومن تشبيبِ)

٥ (أترى التَّغزُّل بعد أن رحل الصِّبا ** شأني الغداةَ أو النَّسيب نسيبي)

٦ (أنَّى لمثلي بالهوى من بعدِ ما ** للوخطِ في الفَودين أي دبيبِ)

٧ (لبِسَ البياض وحلَّ ذروةَ منبرٍ ** منِّي ووالي الوعْظَ فِعل خطيب)

٨ (قد كان يستُرُني ظلامُ شَبيبتي ** واليومَ يفضَحُني صباح مشيبي)

٩ (وإذا الجديدانِ استجدَّا أبليا ** من لِبسةِ الأعمار كلَّ قشيبِ)

٠ (سلني عن الدَّهرِ الخؤونِ وأهلِهِ ** تَسَلِ المهلَّب عن حروبِ شبيبِ)

---

١ (متقلِّبُ الحالات فاخبرْ تقلِهِ ** مهما أعدت يداً إلى تقليبِ)

(فكل الأمورَ إذا اعترتْكَ لربِّها ** ما ضاق لطفُ الربِّ عن مربوبِ)

(قد يخبأُ المحبوبِ في مكروهِها ** من يخبأُ المكروهَ في المحبوب)

٤ (واصبر على مضضِ اللَّيالي إنها ** كحواملٍ ستلدنَ كلَّ عجيب)

٥ (واقنعْ بحظٍّ لم تَنَلْهُ بحيلةٍ ** ما كلُّ رامٍ سهمَهُ بمُصيب)

٦ (يقع الحريصُ على الرَّدى ولكُم غَدا ** تركُ التَّسبُّب أنفعُ التَّسبيبِ)

٧ (من رامَ نيْلَ الشيءِ قبل أوانِهِ ** رام انتقالَ يلمْلَمٍ وعسيبِ)

٨ (فإذا جعلتَ الصَّبر مفزع مُعضلٍ ** عاجلْتَ علَّتهُ بطب طبيبِ)

٩ (وإذا استعنْتَ على الزَّمان بفارسٍ ** لبَّى نداءك منهُ خيرُ مجيب)

٠ (بخليفةِ اللهِ في كفِّه ** غيثٌ يروِّض ساح كلَّ جديبِ)

٢(المنتقى من طينةِ المجدِ الذي ** ما كان يوماً صرفهُ بمشوب)

(يرمي الصِّعاب بسعدِهِ فيقودها ** ذُللاً على حَسَبِ الهوى المرغوب)

(ويرى الحقائقَ من وراء حِجابِها ** لا فرق بين شهادةٍ ومَغيب)

٤ (من آل عبدِ الحق حيث توشحت ** شُعبُ العلا وربَتْ بأيِّ كثيب)

٥ (أسُدُ الشَّرى سرج الوَرى فمقامُهم ** لله بين محارِبٍ وحُروب)

٦ (إمَّا دعا الداعي وثوَّبَ صارخاً ** ثابوا وأمُّوا حومةَ التثويب)

٧ (شُهبٌ ثواقب والسماءُ عجاجةٌ ** تأثيرها قد صحَّ بالتجريب)

٨ (ما شئتَ في آفاقها من رامِحٍ ** يبدو وكفٍّ بالنجيع خضيب)

٩ (عجبت سيوفهُمْ لشدَّة بأسِهِمْ ** فتبسَّمْت والجوُّ في تقطيب)

٠ (نُظموا بلبّاتِ العلا واستوسقوا ** كالرُّمح أنبوباً على أنبوب)

٣(تروي العواليَ في المعالي عنهُم ** أثر النَّدى المولودَ والمكسوب)

(عن كل موثوقٍ به إسنادُهُ ** بالقطع أو بالوضع غيرُ مَعيب)

(فأبو عِنانٍ عن عليٍّ غضَّةً ** للنقل عن عثمانَ عن يعقوب)

٤ (جاءوا كما اتَّسق الحسابُ أصالةً ** وغدا فذلك ذلك المكتوبِ)

٥ (متجسِّدا من جوهرِ النُّور الذي ** لم ترمَ يوماً شمسُهُ بغُروب)

٦ (متألقاً من مطلعِ الحق الذي ** هو نورُ أبصار وسرُّ قُلوب)

٧ (قُل للزَّمان وقد تبسَّم ضاحكاً ** من بعد طول تجهُّم وقطوب)

٨ (هي دعوة الحق التي أوضاعُها ** جمعت من الآثارِ كلَّ غريب)

٩ (هي دولةُ العدلِ الذي شمِلَ الورى ** فالشاةُ لا تخشى اعتداءَ الذيبِ)

٤٠ (لو أن كسرى الفُرْس أدرك فارساً ** ألقى إليه بتاجِهِ المعصوب)

٤(لمَّا حللتُ بأرضه متملئاً ** ما شئتُ من برٍّ ومن ترحيبِ)

٤(شملَ الرضا فكأنَّ كل أقاحَة ** ترمي بثغرٍ للسلامِ شنيب)

٤(وأتيتُ في بحر القِرى أمَّ القُرى ** حتى حططتُ بمرفأ التّقريب)

٤٤ (فرأيتُ أمرَ الله من ظلِّ التُّقى ** والعدل حتى سُرادِق مضروبِ)

٤٥ (ورأيتُ سيفَ الله مطرورَ الشَّبا ** يمضي القضاءُ بحدِّه المرهوبِ)

٤٦ (وشهدتُ نور الله ليسَ بآفل ** والدِّين والدنيا علَى ترتيبِ)

٤٧ (ووَرَدْتُ بحرَ العلمِ يقذِفُ موجُهُ ** للناس من دررِ الهدى بضروب)

٤٨ (لله من شيمٍ كأزهارِ الرُّبا ** غبَّ انثيال العارِضِ المسكوبِ)

٤٩ (وجمالِ مرأى في رداءِ مهابة ** كالسيفِ مصقولِ الفرنْدِ مهيب)

٥٠ (يا جنةً فارقتُ من غرُفاتها ** دار القرارِ بما اقتضتْهُ ذنوبي)

٥(أسفي على ما ضاع من حظِّي بها ** لا تنقضي ترحاتُهُ ونحيبي)

٥(إن أشرقَتْ شمسٌ شرقت بعبرتي ** وتفيضُ في وقت الغروبِ غروبي)

٥(حتى لقد علمت ساجعةُ الضُّحى ** شجوي وجانحَةُ الأصيل شُحُوبي)

٥٤ (وشهادَةُ الإخلاص توجبُ رِحْلتي ** لنعيمها من غيْرِ مسَّ لغوب)

٥٥ (يا ناصرَ الحق العريبِ وأهلُهُ ** أنضاءُ مسغبةٍ وفلُّ خطوب)

٥٦ (حقِّقْ ظنون بنيه فيك فإنهُمْ ** يتعلَّلون بوعدِكَ المرقوبِ)

٥٧ (ضاقَتْ مذاهب نصرِهمْ فتعلَّقوا ** بجناب عزٍّ من عُلاك رحيبِ)

٥٨ (ودَجا ظلامُ الكفرِ في آفاقِهم ** أو ليس صُبحكَ منهمُ بقريب)

٥٩ (فانظر بعينِ العزِّ من ثُغر غدا ** حذر العِدا يرنوا بطرفِ مُريب)

٦٠ (نادتْكَ أندلسٌ ومجدك ضامنٌ ** ألا تخيب لديكَ في مطلوبِ)

٦(غَصب العدوُّ بلادها وحسامُك ** الماضي الشَّبا مسترجعُ المغصوب)

٦(أرِها السَّوابح في المجاز حقيقةً ** من كلِّ قعدةِ مجربٍ وجنيب)

٦(يتأوَّدُ الأسلُ المثقف فوقَها ** وتجيبَ صاهلةٌ رُغاءَ نجيبِ)

٦٤ (والنَّصرُ يضحِكَ كل مبْسَم غرَّة ** والفتح معقودٌ بكلِّ سَبيب)

٦٥ (والروم فارم بكلِّ رجم ثاقبٍ ** يُذكي بأربعِها شُواظ لهيب)

٦٦ (بذوابلِ السُّلب التي تركَتْ بني ** زيَّان بين مجدَّلٍ وسَليب)

٦٧ (وأضِفْ إلى لام الوَغا ألفَ القَنا ** تظهَرْ لديْكَ علامةُ التَّغليب)

٦٨ (إن كنْتَ تعجمُ بالعزائمِ عودَها ** عودُ الصَّليب اليوْمَ غيرُ صليبِ)

٦٩ (ولكَ الكتَائبُ كالخمائلِ أطلعَتْ ** زهرَ الأسنَّة فوق كلِّ قضيبِ)

٧٠ (فُرُنَّح العِطفين لا من نشوةٍ ** ومورَّد الخدين غيرُ مُريب)

٧(يبدو سدادُ الرَّأي في راياتِها ** وأمورُها تجري على تجريب)

٧(وترى الطُّيور عصائباً من فوقها ** لحلول يوم في الضّلالِ عسيبِ)

٧(هذَّبْتَها بالعرض يذكرِ يومُهُ ** عرض الوَرى للموعِدِ المكتوب)

٧٤ (وهي الكتَائبُ إن تُوسي عرضُها ** كانت مدوَّنةً بلا تهذيبِ)

٧٥ (حتى إذا فرضَ الجلادُ جدالَهُ ** ورأيت ريحَ النَّصر ذاتَ هُبوب)

٧٦ (قدَّمْت سالبة العدوِّ وبعدها ** أخرى لعزِّ النَّصر ذات وُجوب)

٧٧ (وإذا توسط فضل سيفك عندها ** جزأي قياسك فزت بالمطلوب)

٧٨ (وتبرأ الشيطانُ لَمَّا أن علا ** حزبُ الهدى من حزبِهِ المغلوب)

٧٩ (الأرضُ إرثٌ والمطامعُ جَمَّةٌ ** كل يهشُّ إلى التماس نصيبِ)

٨٠ (وخلائفَ التَّقوى هم ورَّاثها ** فإليكها بالحظ والتَّعصيبِ)

٨(لكأنَّني بك قد تركْتَ ربوعَها ** قفراً بكر الغزوِ والتَّعقيبِ)

٨(وأقمتَ فيها مأتماً لكنه ** عرسٌ لنسر في الفلاةَ وذيبِ)

٨(وتركتَ مُقْلتها بقلبٍ واجبٍ ** رهباً وخدٍّ بالأسى مندوب)

٨٤ (تبكي نوادِبُها وينقلن الخُطا ** من شلو طاغيةٍ لشلو صليب)

٨٥ (جعل الإلهُ البيت منك مثابةً ** للعاكفينَ وأنت خيرُ مُثيب)

٨٦ (فإذا ذُكِرْتَ كأن هبَّات الصَّبا ** فضَّت بمدرجها لطيمةَ طيبِ)

٨٧ (لولا ارتباطُ الكونِ بالمعنى الذي ** قصُرَ الحِجا عن سرِّه المحجوب)

٨٨ (قلنا لعالمِكَ الذي شرَّفْتَهُ ** حسدا البسيطُ مزيةَ التَّركيبِ)

٨٩ (ولأجلِ قُطرِكَ شمسُها ونجومها ** عدلت عن التَّشريقِ للتَّغريبِ)

٩٠ (تبدو بمطلعِ أفقِها فضيَّةً ** وتغيب عندكَ وهي في تذهيبِ)

٩(مولاي أشواقي إليك تهزُّني ** والنارُ تفضَحُ عرفَ عودِ الطَّيبِ)

٩(بِحُلى علاك أطلتُها وأطبْتُها ** ولكم مُطيل وهو غير مُطيب)

٩(طالبْتُ أفكاري بفرض يديها ** فوفَتْ بشرط الفوْزِ والترتيبِ)

٩٤ (متنبيء أنا في حُلى تلك العُلا ** لكنَّ شِعري فيك شِعرُ حَبيب)

٩٥ (والطَّبع فحْلٌ والقريحَةُ حرَّةٌ ** فاقبلهُ بين نجيبةٍ ونجيب)

٩٦ (لكنَّني سهَّلتها وأدلتُها ** من كلِّ وحشي بكلِّ ربيبِ)

٩٧ (هابَتْ مقامَكَ فاطبيت صِعابَها ** حتى غَدَتْ ذُللاً على التدريب)

٩٨ (إن كنت قد قاربْتُ في تعديلها ** لا بدَّ في التعديل من تقْريب)

٩٩ (عُذرى لتَقصري وعجزي ناسِخٌ ** ويحلُّ منك العفوُّ عن تثْريب)

٠٠ (من لم يَدِنْ لله فيك لقُربِهِ ** هو من جنابِ الله غيرُ قَريب)

١٠(والله ما أخفيتُ حُبَّك خيفةً ** إلا وأنفاسي عليَّ تشي بي)

البحر : منسرح (مولايَ يا خيرَ مُلوكِ الوَرى ** ونُخبة النَّصر وأربابِه)

(قُمت بأمرٍ أنت أهلٌ له ** فلتأتِ هذا الأمرَ من بابِه)

(لا تُدْن من بابك شخصاً يرى ** بأنَّهُ في الناس أولى بهِ)

٤ (وعندَهُ مالٌ ومن خلفهِ ** أيدٍ تعلقْنَ بأهدابِه)

٥ (لا سيما من دخلَتْ أذنهُ ** وانتفخَتْ من تحت أثوابِه)

٦ (وخافَ منه الملكُ فيما مضى ** وكان ينوي قطعَ أسبابِهِ)

٧ (قد أفسَدت أقوالُ كهانهِ ** فكرتَهُ اليومَ وحسَّابه)

٨ (ينظرُ في المرآة من وجهها ** بين مواليهِ وأحزابِه)

٩ (عروسُ ملك طالما أعملتْ ** في عقدِهِ أرجل خطابِهِ)

٠ (فهمُّه استبدال قوادِهِ ** وفكرُهُ استنخابُ كتَّابِه)

---

١ (إن نامَ كانت حلُمَ أفكارِهِ ** أو قامَ كانت نصْبَ محرابِهِ)

(ينقُدُك الغيبَةَ مهما خَلا ** ما بين أهليهِ وأصحابِهِ)

(ويجذِبُ الجند إلى نفسهِ ** بخادع القولِ وخُلا بهِ)

٤ (كأن به إن لم تكُنْ حازماً ** والوفد يبغي إذن حجَّابِهِ)

٥ (والآن وقد هابَكَ فاحذر فما ** يبدأ فتكاً غير هيَّابِهِ)

٦ (وقاطِعُ الدولة مستقبلٌ ** فلتستعِذْ من شرّ أوصابِهِ)

٧ (والله يكفيك شرور العدى ** لا يستعين العبد إلا بهِ)

٨ (والملكُ لم يقصر على أمَّةٍ ** وإنما الملك لغُلابِهِ)

٩ (هذا ابن هودٍ بعد إرث العلا ** فازَ بنو نصرٍ بأسلابِهِ)

٠ (لا يستلذُّ العيش ليت الشَّرى ** حتى يذودَ الأسدَ عن غابِهِ)

---

٢ (وإن أضعْتَ الحزم لم تنفلِتْ ** من ظَفر الحين ومن نابِهِ)

(لا تتَّهمني إنني ممتلٍ ** من حكم الملكِ وآدابِهِ)

(وعقلَكَ الموهوب حكمه في ** الأحوال واشكرْ فضل وهَّابِهِ)

٤ (وكلُّ من أدللته قبلها ** علّمه بالملكِ وألقابِهِ)

٥ (لم يرُ مُلكٌ في زمان خلا ** قام لَهُ رسمٌ بأترابه)

٦ (من قلتَ له يا عمُّ مرة ** ثِق بتعاطيه وإعجابهِ)

٧ (أو سيدي دام يرى سيدي ** حقًّا له قمت بإيجابهِ)

٨ (وابسُطْ على الخلق من العدل ما ** يستترُ الخلقُ بجلبابِهِ)

٩ (وأحكِم السِّلم لهم عاقداً ** عقدَةَ غرٍّ ظاهرٍ نابه)

٠ (ومهِّد السلطان فعل امريء ** يخلِّف الملكَ لأعقابهِ)

---

٣ (وبعدَ فرض الحجِّ لا بد لي ** من دار مولايَ ومن بابهِ)

البحر : طويل (أيغلبُ من عاداك والله غالبُه ** ويفلتُ من ناواك والسَّيف طالبهُ)

(ويخلُصُ من في راحتيك زمامهُ ** فسيبك كاسيهِ وسيفُكَ سالبهُ)

(كبَا بعداك الجد لما تنكَّبوا ** رضاك وطرف البغي يصرع راكبه)

٤ (فيا ذلَّ من عاداك يا ملكَ العُلا ** لخابَت أمانيهِ وساءت عواقِبُه)

٥ (يُسالمُ من سالمت دهرَكَ بعدما ** يدافِعُ من سالمتَهُ ويحاربِه)

٦ (ولله في عُلياكَ سرٌّ محجبٌ ** تلوح بعزِّ المسلمينَ كواكِبُه)

٧ (أبا سالمٍ دينُ الإله بك اعتلى ** وأيَّد ركنٌ منه واعتزَّ جانبُه)

٨ (دعا بابُك الأعلى الفتوحَ فأقبلَتْ ** أيمنَعُ حظٌّ والمهَين واهِبهُ)

٩ (أجرتَ وأويْتَ الغريب وإنها ** سجيَّة من عزَّت وطابَتْ مناسِبهُ)

٠ (وأضمرتَ يا مولى الأئمَّة نصرَهُ ** فملكَكَ بالنَّصرِ استقلَّت ركائبُهُ)

---

١ (ومن علمَ الرحمنُ نية صدقهِ ** أتته بألطاف الإله عجائبُهُ)

(هنيئاً أميرَ المسلمينَ بنعمةٍ ** لها أثرٌ في الدِّين تبدو مذاهِبه)

(ولا زال صنعُ الله يضفو لباسُهُ ** على أمرِك العالي وتصفو مشارِبُه)

٤ (وقابل صنيعَ الله بالشُّكر واستزدْ ** من الله صنعاً تستهلَّ سحائبه)

البحر : كامل تام (يا طلعَةَ الشُّوم التي مهما بدَتْ ** يئِست عُفاةُ النُّجح من أسبابِهِ)

(يا وقفَةَ الناعي بمقتلِ واحِدٍ ** أذكى على الأحشاء حَرَّ مُصابِهِ)

(يا زورَةَ الألم الذي يُرى ** جاءت رِكابُ الموت في أعقابِهِ)

٤ (يا فُرقَةَ السَّكن الذي لا ترتجي ** يومَ الوداعِ النَّفسُ يوم إيابهِ)

٥ (يا صبغَةَ الشَّيب الملِمِّ بعارضٍ ** زجرت حمائِمُهُ غراب شبابه)

٦ (يا موقعَ الفقرِ الشَّديد على الغنى ** من ذي ضناً تُغري الفَلى بركابِهِ)

٧ (يا وقْفةَ الطُّلاب في باب امرىءٍ ** تُخزى سبالُهُم لدى بوابه)

٨ (يا خجلَةَ من ضارط في محفلٍ ** تبقى غضاضتُها على أعقابِهِ)

٩ (وفضيحَةَ الخوان لمَّا ألفيت ** أسبابُ من يبغيه تحتَ ثِيابِهِ)

٠ (يا من تشكَّى دهره من عارِهِ ** يا من تبرَّم دهرُهُ من عابِهِ)

---

١ (يا من يغصُّ به الزمانُ ندامةً ** من كفِّه وتراه قارعَ نابِه)

(ويغصُّ من فرط الحياء جفونَه ** من سوء ما قد جاءَهُ وأتى بِهِ)

(يا من تجمَّلَ بالحرام وإنَّما ** قدرُ الفتى ما كان تحتَ إهابِهِ)

٤ (هلاَّ ذكرت وكيف وهي فضيلةٌ ** ما إن يضُرَّ العضب كونُ قرابِه)

البحر : طويل (رأيتُ بمخدومي انتفاخاً فرابني ** وبادرتَ دكَّان الطبيبِ كما وَجَب)

(فقال وقاك اللهُ فيه فلا تخَفْ ** عليه فهذا النَّفْح ليسَ لهُ سَبب)

البحر : وافر تام (أجِلُّك أن يلِمَّ بك العتابُ ** وودُّك لا يداخلُهُ ارتيابُ)

(وأستعدي عُلاك على اختصارٍ ** إذا ما عاد لي منك الجوابُ)

(وللإنصاف قُسطاسٌ قويمٌ ** يبين به من الخطإ الصَّوابُ)

٤ (أتطنِبُ في معانيها المعالي ** بربعكُمُ ويختصر الكُتّابُ)

٥ (ومن يُعطي الجزيلَ بلا حِساب ** يكونُ لهُ على لفظ حِسابُ)

البحر : طويل (جوانحُنا نحو اللِّقاء جوانحٌ ** ومقدارُ ما بينَ الدِّيار قريبُ)

(وتمضي اللَّيالي والتزاوُرُ معوِزٌ ** على الرغم منا إن ذا لغريبُ)

(فديتُكَ عجّلْها العشيَّ زيارةً ** ولو مثل ما ردَّ اللحاظَ مُريبُ)

٤ (وإنَّ لقاء جل عن ضرب موعدٍ ** لأكرمُ ما يُهدي الأريب أريبُ)

البحر : وافر تام (وأبيضَ من بني الأشجارِ يبدو ** له خدٌّ كمرآةِ الغريبه)

(وربَّتما تلون باحمرارٍ ** له ثانٍ كملتبسٍ بريبه)

(وربَّتما يكون به مصلًّى ** ترى الصُّفرَ الوجوهِ به منيبَه)

٤ (يبثُّ لك المسائلَ والمعاني ** وإن يسألْهُ شخصٌ لن يُجيبه)

٥ (وكم ضربٍ يقاسي كلَّ يومٍ ** إذا ضربت على قومٍ ضريبَة)

٦ (ويحوي النَّحْو لا بل كلَّ عِلْمٍ ** ويَروي الشِّعْرَ من مَدْحٍ وغيبه)

البحر : طويل (بنفسي غزالٌ في ثناياهُ بارِقٌ ** ولكنَّه للواردينَ عذابُ)

(إذا كان لي منه عن الوصْلِ حاجزٌ ** فدمعي عقيقٌ في الجفونِ مُذاب)

البحر : بسيط تام (ناديتُ دمعي إذ جَدَّ الرَّحيل بهمْ ** والقلبُ من فرق التوديع فد وَجَبا)

(سَقَطْتَ يا دمع من عيني غداةَ نأى ** عني الحبيبُ ولم تقضِ الذي وَجبا)

البحر : طويل (تولّى ابن صفوانٍ فلا ربع بعدَهُ ** من الأُنس إلا عادَ وهو خَراب)

(وقد كان سيفاً في الغوامِضِ منتضىً ** فغطَّى عليه للصَّفيح قرابُ)

(وقد كاذ صفواناً عليه طلاوةٌ ** فأصبح صفواناً عليه تُراب)

البحر : كامل تام (أرسلتُ عيني في حُلاك بنظرةٍ ** هي كانت السَّبب القريبَ لما بي)

(وأراك بالعبراتِ قد عاقبتَها ** ليس الرَّسولُ بموضعٍ لعِقاب)

البحر : وافر تام (إذا ذَهَبت يمينك لا تضيِّع ** زمانك في البُكاء على المُصيبة)

(ويُسراكَ اغتنِم فالقوسُ ترمي ** ولا تدري أرَشْقُتها قريبة)

(وما بغريبة نوَبُ الليالي ** ولكن النَّجاة هي الغريبة)

البحر : وافر تام (إذا فكَّرت في وطنٍ كريم ** نبَتْ بك عنه نائبةُ اغتراب)

(وعوَّضَك الزمان بشرِّ دارٍ ** وسُكنى منزل وحشِ الجناب)

(فابْد بما انتقلت له اغتباطاً ** وفكِّر في انتقالك للتُراب)

البحر : بسيط تام (لا عدل في الملك إلا وهو قد نَصَبه ** وصيَّر الخلْق في ميراثِهِ عَصَبة)

(والكفَّتان ترى من كفِّه طلباً ** أن تُخرجا العدد المجهولَ للطَّلبة)

البحر : وافر تام (يا أديباً أزرى بكلّ أديب ** ضربُ الشُّهد أنت دون ضريبِ)

(زعم النَّاس أن طبعَكَ حلوٌ ** قلت والطَّبع باصطلاح الطّبيب)

البحر : بسيط تام (أشكو إلى الصيدِ من آل يعقوبِ ** والنَّجعُ ما بين مضمونٍ ومرقوبِ)

(زرعْتُ عُرقوب أرضي من شعيرِكُمْ ** جاء الجرادُ فأفنى زَرَع عُرقوبي)

البحر : خفيف تام (أضرم النار في الحشيشِ يحيى ** مثلما تضرِمُ الحشيش بِقلبه)

البحر : خفيف تام (حفظ الله قلبَهُ من فساد ** مثل ما يُحفَظُ اسمه مع قلبِه)

البحر : رمل تام (يا غزالا ترك القلب المبلَّى ** حين ولَّى في خفوق وكآبَة)

(كيف يشكو القلب مني خَفقاناً ** ودواءُ المسكِ في تلك الذُّؤابَة)

البحر : بسيط تام (يا شمس فضلٍ سناها ليس يحتجب ** والشمسُ تسفر أحياناً وتنتقِبُ)

(كلفْتَ بالبدرِ والأقدار غالبةٌ ** تقفو مدارجهُ طَوْراً وتعتقبُ)

(والبدر يكسِفُ جِرم الشمس عادتُهُ ** هذا الخسوفُ الذي كنْتَ أرتقِبُ)

البحر : منسرح (يا نفس لا تصْغ إلى سلوةٍ ** كم أخلفَ الموعِدَ عُرقوبُ)

(وأنت يا قلبي وصَّاك إبراهيمُ ** بالحزْن ويعقوبُ)

البحر : بسيط تام (تقول غرناطةٌ يوما لمالقةٍ ** لمَّا استراحت لوعدٍ منك مرقوبِ)

(أمسكتِ يوسُف عني فعل ظالمةٍ ** فهل لي اليوم إلا حزنُ يعقوبُ)

البحر : كامل تام (وكأنما صُوَر الزُّجاج وقد رمت ** أيدي المزاج على الكؤوسِ حبابا)

(ملكان قد قعدا قعودَ تشاورٍ ** عمَّت جيوشُهُما الجهات قِباب)

البحر : كامل تام (خذها مُجاجة زهرٍ باسمٍ ** من فوق غصنٍ للرِّياض رَطيب)

(أهديتُها طيباً إليك وإن يكُن ** علمي بأنَّك أنتَ طيبُ الطِيب)

(أرأيت بنت زجاجةٍ ومُجاجةٍ ** تُهدى إلى قاض من ابن خطيب)

البحر : كامل تام (أمَلي من الدُّنيا تأتي خلوةٍ ** في منزلٍ بادٍ خصيبِ الجانِب)

(أذكي به زنْد القِراءةِ والقِرى ** رحبَ الجنابِ لطارقٍ أو طالِبِ)

(حتى ألاقي الله لم تصرِفني ** الأوهامُ عنه بشاغِلٍ أو شاغِب)

البحر : متقارب تام (بأوْتُ على زمني هِمَّةً ** فأعتبني الزَّمانُ العاتِب)

(وشرَّفني الله في موطِني ** وفي بيتِهِ يشرفُ الكاتب)

البحر : طويل (أري سيفَ إبراهيم بيني وبينَهُ ** مناسبَةٌ عند اعتبارِ المناسب)

(بشرتُ حروف الكتبِ عند التباسِها ** وتبشُرُ حداهُ حروفَ الكتَائِبِ)

البحر : بسيط تام (مالي أعذّبُ نفسي في مطامِعِها ** والنَّفس تزري بتهذيبي وتهذي بي)
(إذا استعنتُ على دهرٍ بتجربةٍ ** تأبى المقاديرُ تجريبي وتجري بي)

البحر : كامل تام (نادتْني الأيام عند لقائِهِ ** وهي التي لا تغفل التَّنبيها)
(يا ابن الخطيبَ خطبْتَ بالعزم العُلا ** فبلغْتَ منها القَصد يابن أبيها)
(الوجه طلقاً والمعارِفَ جمَّه ** والجود رحباً والمحلَّ نَبيها)
٤ (أثرت بأشتاتِ الفضائِلِ كفُّه ** أترى ولايتهُ التي تجبيها)

البحر : رمل تام (يا عِمادي صحَّ عندي أنني ** لك مملوكٌ وتلميذٌ وصاحِبُ)
(فإذا ما لم تصدِقْ دَعْوتي ** قيل عني ومعاذ الله كاذِب)
(فأعِد عزّي وشرّف منزلي ** وادعني في الحفْل مهما كنت غائِب)
٤ (هذه عندك لا خطرٌ لها ** وهي عندي من سنيَّات المواهِب)

البحر : مجتث (قد كان قلبي مهما ** دعا مقامٌ أجابا)
(حتى إذا صحَّ قصدي ** صار المَقام حِجابا)

البحر : منسرح (كلُّ أذًى واجعله ما شئتَهُ ** يقطَعُه الموتُ فاهْوِنْ به)
(فليحذَرِ المرء دوام الأذَى ** وأصلُهُ الغفلةُ عن ربِّه)

البحر : بسيط تام (تأمَّلِ الرمل في المِنكانِ مُنطلِقا ** يجري وقدّرْه عمراً منك منتَهَبا)
(والله لو كانَ وادي الرَّملِ يُنجِدُهُ ** ما طال طائلُهُ إلا وقدْ ذهبا)

البحر : منسرح (يا والي العمرِ وألقابُهُ ** لها إلى التَّضبيع فَرْطُ انِتساب)
(لا تأمَنِ الدهر وعُدوانهُ ** عليك فالدهرُ سريعُ الحِساب)

البحر : منسرح (والله ما البغلةُ عندي إذا ** حقَّقْت أمري غير مقلوبِها)
(كلتاهُما يأتِي عليه المدى ** وإنما النَّفس بمطلوبها)

البحر : بسيط تام (يا من دعاني إلى رِفدٍ يجودُ به ** الغني بالله مؤتماً بمذهبِه)
(حاشا وكلاَّ لمثلي يا صديقي أن ** ينسى الغنيَّ ويستجدي الغني به)

البحر : وافر تام (نسبْتَ لي المساوي اعتسافاً ** وغطَّيت المحاسن بالذُّنوب)
(أعلاَّم العيوب جزاكَ عنِّي ** بما أسلفت علام الغيوب)

البحر : سريع (من كان في الحُكْم له نائبُ ** فقد أصابَتْ ماله نائبَه)
(ولَّى يدا خائبةً أمرُهُ ** فأصبحت صفقتُه خائبه)

البحر : كامل تام (عجب الأميرُ لجرأتي يوم الوغى ** فأجبتهُ وجلبتُ شاهد حبِّه)
(لم لا يكونُ الليث والنَّقد العِدا ** من كنت أنت مصوراً في قلبِه)

البحر : متدارك تام (عقباتُ منكّب ناكبةٌ ** من أقدمَ فاقتحمَ العقبَة)

(وتخلّص من درك المهوى ** فليفكُكْ عن شكرٍ رقَبة)

البحر : مجزوء الرمل (قلتُ إذ وجَّه لي حببا ** من الرُّمان حِبي)

(ما معي حبٌّ يكافيك ** سِوى حبة قلبي)

البحر : وافر تام (شرقتُ بعبرتي لما تغنَّتْ ** على الأوتار رائقةُ الشَّبابِ)

(وما استعبرْتُ من طربٍ ولكن ** يذكّرني الرَّبابِ هوى الربابِ)

البحر : خفيف تام (كنتُ آسي على زمانٍ تقضّى ** أخلق الدَّهر منه ثوباً قشيبا)

(فتأسَّيْت حين أبصرتُ فود الليل ** قد عمهُ الصَّباح مشيبا)

البحر : سريع (تخالُ عند المزجِ إبريقنا ** وكأسنا من فِمِهِ تقرُب)

(عينا من الماء ومن دونِهِ ** غزالةٌ قد أقبلتْ تشربُ)

البحر : مجزوء الخفيف (أنت فظٌّ والعطف ** بالضاد والأمرُ مُرتبكْ)

(قد حِرت ما بين ذا وذا ** أنا بالله ثمَّ بك)

البحر : طويل (فؤادي مأمورٌ ولحظك آمرٌ ** وطاعةُ رب الأمرِ في النّاس واجبُ)

(وأيّد ذاك اللحظ منك بحاجبٍ ** ويقبُحُ أن يُعصى أمير وحاجب)

البحر : طويل (لك الملكُ ملك الحسنِ فاقض بكلِّ ما ** تشاء فما يُعصى لأمرك واجبُه)

(إذا ما كسرْتَ اللحظ من تحت حاجبٍ ** تحكّمَ في الألباب كسرى وحاجِبُه)

البحر : طويل (ترفَّع من سلطان لحظِكَ حاجبهُ ** ومن مثل هذا الأمرِ يُعجبُ عاجِبهُ)

(وما هو إلا قائمٌ فوق رأسِهِ ** يوفّى له من منصب المُلك واجبُه)

البحر : منسرح (من لي به أسمر حلو اللّما ** أهيف ماضي الهجْرِ مرهوبَه)

(كالنَّحلِ في رقة خصرٍ وفي ** لسع متى تشاء ومقلوبَه)

البحر : كامل تام (والله ما أبقوا لعذلٍ غايةً ** فالله يحسبهُمُ رِضا وثواباً)

(أودى بصبري صُدغهُ لما بدا ** وجنى عليَّ فسلسلوهُ عِقاباً)

البحر : طويل (أتى ابن سليمنَ وفي الفكر فترةٌ ** يخبِّر أن العقل جدٌّ مُغيبِ)

(فقلتُ أظنُّ السيد اعتمَّ عمةً ** ولكنَّها في الأصل من كُنية الأب)

البحر : خفيف تام (إنما كان ريقُك العذب شُهداً ** حيثُ أهل الهوى ذباب مُكبَّة)

(ثم لما التحيْتَ طاروا جميعاً ** ما لطرد الذُّباب مثل المكبَّة)

البحر : بسيط تام (بحقِّ ما بيننا يا ساكني القصْبَة ** رَدُّوا علي حياتي فهي مُغتصبهْ)

(ماذا جنيتُمْ على نفسي ببعدِكمُ ** وأنتم الأهلُ والأحبابُ والعُصبهْ)

البحر : مديد تام (صِحْت بالرَّبع فلم يستجيبوا ** ليت شعري أين يمضي الغَريبُ)

(وبِجنبِ الدَّارِ قبرٌ خصيبٌ ** منه يستسقي المكان الجَديبُ)

(غاب قلبي فيه عند التِماحي ** قلت هذا القبرُ فيه الحبيبُ)

٤ (لا تَسل عن رِجعتي كيفَ كانتْ ** إن يوم البَيْنِ يومٌ عصيبُ)

٥ (باقتراب الموتِ علَّلتُ نفسي ** بعد إلفي كلُّ آت قَريب)

البحر : طويل (جهادُ هوًى لكن بغير ثواب ** وشكوى جوًى لكن بغيرِ جواب)

(وعمر تولَّى في لعل وفي عسى ** ودهر تقضَّى في نوًى وعِتاب)

(أما آن للمنبتِّ في سبلِ الهوى ** بأن يهتدي يوماً سبيل صواب)

٤ (تأمَّلتها خلفي مراحل جُبْتُها ** يناهِزُ فيها الأُربعين حِسابي)

٥ (جرى بي طِرْفُ اللهو حتى شكا الوجا ** وأقفر من زادِ النّشاطِ جرابي)

٦ (وما حصلَتْ نفسي عليها بطائِلٍ ** ولا ظفرتْ كفي ببعض طِلاب)

٧ (نصيبي منها حسرةٌ كونُها مضت ** بغير زكاةٍ وهي مثلُ نِصاب)

٨ (وما راعني والدَّهرُ ربُّ وقائعٍ ** سِجال على أبنائِهِ وغِلابِ)

٩ (سوى شعراتٍ لُحْنَ من فوق مفرقي ** قَذَفن لشيطان الصِّبا بِشهاب)

٠ (أبحن ذِماري وانتهبْنَ شَبيبتي ** أهُنَّ نصولٌ أم نُصولُ خِضابي)

---

١ (وقد كنت بهْوي الروض طيبَ شمائلي ** ويمَرحُ غصنُ البان طيِّ ثِيابي)

(فمُنْذُ كتب الوخطُ الملمُ بعارضي ** حُروفاً أتى فيها بمحضِ عِتاب)

(نسختُ بما قد خطَّه سُنَّة الهوى ** وكم سنَّةٍ منسوخةٍ بكِتّابِ)

٤ (سلامٌ على تلك المعاهدِ إنها ** مرابِعُ أُلا في وعهد صِحابي)

٥ (ويا آسة العهدِ انعمي فلطالما ** سكبتُ على مثواكِ ماءَ شَبابي)

٦ (كأنِّي بذات الضَّالِ يعجب من فتًى ** تذكَّر فيها اللَّهو بعد ذَهابِ)

٧ (تقول أذكري بعدما بان جيرَتي ** وصوَّحَ روضي واقشعرَّ جَنابي)

٨ (وأصبحْتُ من بعد الأوانِسِ كالدُّمى ** يَهولُ حُداةُ العيس جَوْبَ يَباب)

٩ (تغارُ الرِّياح السافيات بطارقي ** فما إن تُريمُ الرَّكضَ حولَ هضاب)

٠ (فإن سجعَ الرُّكبان فيَّ بمدحة ** حثثت في وجوهِ المادِحين تُرابي)

---

٢ (ألم تعلموا أن الوفاءَ سجيَّتي ** إذا شحطَتْ داري وشطَّ رِكابي)

(سقاكِ كدمعي أو كجودكِ وابلٌ ** يقلِّد نحر الحوضِ درَّ حباب)

(ولا برحتْ تهفو لمعهدكَ الصَّبا ** ويسحبُ فيه المزنُ فضل سَحابِ)

٤ (سِواي يروعُ الدّهرَ أو يستفزُّهُ ** بيوم فراقٍ أو بيوم إيابِ)

٥ (وغيري يثني الحِرصُ ثني عنانِهِ ** إلى نيل رفْدٍ والتماسِ ثوابِ)

٦ (تملأتُ بالدنيا الدَّنيةِ خِبرةً ** فأعظم ما بالناس أيسر ما بي)

٧ (وأيقنْتَ أن الله يمنعُ جاهداً ** ويرزُقُ أقواماً بغير حسابِ)

٨ (فيا ذلَّ أذن همُّها إذن حاجب ** ويا هونَ وجهٍ خلف سدةِ بابِ)

٩ (وقد كان همِّي أن تُعاني مطيَّتي ** ببعض نباتِ النِّيل خوض عُباب)

٠ (وأُضحي ومحراب الدُّمى متهجدي ** وأمسي وماءُ الرافدين شَرابي)

٣(وتضحكُ من بغدادَ بيض قبابها ** إذا ما تراءت بالسَّواد قِبابي)

(ولكن قضاءُ يغلبُ العزمَ حكمُهُ ** ويضربُ من دون الحِجابِ حجاب)

(يقولون لي حتى تندُبُ فائتا ** فقُلتُ وحُسن العهدِ ليس بعاب)

٤ (إذا أنا لم آسفْ على زمن مضى ** وعهدٍ تقضَّى في صِباً وتصاب)

٥ (فلا نظمَتْ درَّ القريضِ قريحتي ** ولا كانت الآدابُ أكبرَ دابي)

البحر : طويل (دعاكَ بأقصى المغربينِ غريبُ ** وأنتَ على بعدِ المزارِ قريب)

(مدلٌّ بأسباب الرجاء وطرفُهُ ** غضيضٌ على حُكم الحَياء مُريب)

(يكلِّفُ قرص البدرِ حمل تحيةٍ ** إذا ما هوى والشمسَ حينَ تَغيب)

٤ (لترجع من تلك المعالمِ غدوةً ** وقد ذاع من ردَّ التحيَّة طيبُ)

٥ (ويستودعُ الرِّيح الشمالِ شمائلاً ** من الحبِّ لم يعلم بهنَّ رقيب)

٦ (ويطلبُ في جَيْبِ الجنوب جوابَها ** إذا ما أطلَّتْ والصَّباح جنيبُ)

٧ (ويستفهمُ الكفَّ الخضيبَ ودمعُهُ ** غراما بحنّاء النَّجيع خضيبُ)

٨ (ويتبعُ آثارَ المطي مشيعاً ** وقد زمزم الحادي وحنَّ نجيبُ)

٩ (إذا أثر الأخفاف لاحت محارباً ** يخرُّ عليها راكعاً ويُنيب)

٠ (ويلقى ركاب الحجِّ وهي طلائعٌ ** طِلاحٌ وقد لبى النداءَ لبيبُ)

---

١ (فلا قول إلا أنةٌ وتوجعٌ ** ولا حول إلا زفرَةٌ ونحيبُ)

(غليلٌ ولكن من قبولك منهلٌ ** عليلٌ ولكن من رضاك طبيبُ)

(ألا ليت شعري والأماني ضالةٌ ** وقد تخطىء الآمال ثمَّ تصيبُ)

٤ (أينجبُ نجدٌ بعد شحطِ مَزارِهِ ** ويكتَبُ بعد البُعدِ منه كثيب)

٥ (وتُقضى ديوني بعدما مطلَ المدى ** وينفذُ بيعي والمبيعُ معيب)

٦ (وهل أنتضي دهري فيسمَحُ طائِعاً ** وأدعو لحظي مسمعاً فيُجيب)

٧ (ويا ليتَ شِعري هل لحومي موردٌ ** لديك وهل لي في رضاكِ نَصيب)

٨ (ولكنَّك المولى الجوادُ وجارُهُ ** على أي حال كان ليس يَخيب)

٩ (وكيف يضيقُ الذَّرع يوماً بقاصدٍ ** وذاك الجنابُ المستجارُ رَحيب)

٠ (وما هاجني إلا تألُّق بارق ** يلوح بفوْدِ الليل منه مَشيب)

٢(ذكرتُ به ركب الحِجازِ وجيرةً ** أهاب بها نحو الحَبيب مُهيب)

(فبتُّ وجفني من لآلىء دمعِهِ ** غنيٌّ وصبري للشُّجون سَليب)

(ترنِّحني الذِّكرى ويهفوني الجوى ** كما مال غصنٌ في الرِّياض رطيب)

٤ (وأحضرُ تعليلاً لشوقي بالمُنى ** ويطرق وجدٌ غالبٌ فأغيبُ)

٥ (مُناي لو أعطيتُ الأماني زورةً ** يبثُّ غرامٌ عندها ووجيبُ)

٦ (فقول حبيبٍ إذ يقول تشوُّقاً ** عسى وطنٌ يدنو إلي حبيبُ)

٧ (تعجبت من سيفي وقد جاوَرَ الغضا ** لقلبي فلم يسبُكْهُ منه مُذيب)

٨ (وأعجبُ أن لا يورق الرُّمح في يدي ** ومن فوقه غيثُ الشؤون سكيبُ)

٩ (فيا سرح ذاك الحي لو أخلفَ الحيا ** لأغناك من صوبِ الدُّموع صبيبُ)

٠ (ويا هاجِرَ الجوِّ الجديب تلبُّثاً ** فعهدي رطبُ الجانبين خصيبُ)

٣(ويا قادح الزَّند الشَّحاح ترفُّقا ** عليك فشوقي الخارجي شبيبُ)

(أيا خاتِمَ الرُّسْل المكين مكانُهُ ** حديثُ الغريبِ الدار فيك غريبُ)

(فؤادٌ على جمر البعاد مقلَّبٌ ** يماح عليه للدُّموع قليبُ)

٤ (فوالله ما يزدادُ إلا تلهُّباً ** أأبصرت ناراً ثار عنه لهيبُ)

٥ (فليلتهُ ليل السَّليم ويومُها ** إذا شُدّ للشوق العِصابُ عَصيبُ)

٦ (هواي هُدًى فيك اهتديتُ بنورِهِ ** ومنتسبي للصَّحب منك نسيبُ)

٧ (وحسبي عُلاً أني لصحبك منتَمٍ ** وللخزرجيِّين الكرامِ نسيبُ)

٨ (عدت عن مغانيكَ المشوقَةِ للعدا ** عقاربُ لا يخفى لهنَّ ذابيبُ)

٩ (حراصٌ على إطفاء نورٍ قدحتَهُ ** فمستلبٌ من دونِهِ ولسيبُ)

٤٠ (فكم من شهيدٍ في رضاك مجدَّل ** يظلِّله نصرٌ ويندُب ذيب)

٤(تمرُّ الرياحُ الغفلُ فوق كلومِهم ** فتعبِقُ من أنفاسها وتَطيب)

٤(بنصرك عنك الشُّغل من غير منةٍ ** وهل يتساوى مشهدٌ ومَغيب)

٤(فإن صحَّ منك الحظُّ طاوعت المنى ** ويبعُدُ مرمى السَّهم وهو مُصيب)

٤٤ (ولولاك لم يعجَمْ من الروم عودُها ** فعودُ الصَّليب الأعجمي صَليب)

٤٥ (وقد كانتِ الأحوال لولا مراغِبٌ ** ضمنتَ ووعد بالظُّهور تريبُ)

٤٦ (فما شئت من نصرٍ عزيزٍ وأنعُمٍ ** أثاب بهنَّ المؤمنين مُثيبُ)

٤٧ (منابرُ عز أذزن الفتحُ فوقَها ** وأفصح للعضب الطرير خطيبُ)

٤٨ (نقودُ إلى هيجائها كل صاهلٍ ** كما ريع مكحول اللّحاظ ربيبُ)

٤٩ (ونجتابُ من سرد اليقين مدارعاً ** يكيفها من يجتبي ويُنيب)

٥٠ (إذا اضطربَ الخطيُّ فوق غديرها ** يروقُكَ منها لجةٌ وقضيبُ)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

٥ (فعذراً وإغضاء ولا تنس صارِخاً ** بعزِّك يرجو أن يُجيب مُجيبُ)

٥ (وجاهك بعد الله نرجو وإنهُ ** لحظُّ ملىء بالوفاءِ رغيبُ)

٥ (عليك صلاةُ الله ما عيَّب الفضا ** عليك مطيلٌ بالثناء مصيبُ)

٥٤ (وما اهتزَّ قدٌّ للغصون مرنحٌ ** وما افتر ثغرٌ للبروق شنيبُ)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

البحر : كامل تام (نبِّهْ نديمك للصَّبوح وهاتِها ** كالشمس تشرقُ من جميع جِهاتها)

(واصرِفْ بصرَفِ الراح همَّا كامناً ** واحيي السُّرور تنعُّماً بحياتِها)

(صفراءُ تصفرُ عن حباب كؤوسها ** رقَّتْ فرقَّ لنا الزمان بذاتِها)

٤ (أبدى عليها المزْجُ در حبابِهِ ** فتخالُهُ دُرا على لبَّاتها)

٥ (وكأنما بين النَّدامى أطلعت ** بدراً بجنح الليل من آياتِها)

٦ (أكرِم بها فالصَّفو بعض صِفاتها ** وتصادُقُ الأعداء من عاداتِها)

٧ (من كفِّ ساجيةِ الجفون كأنما ** هبَّت وفي الأجفان بعض سِناتها)

٨ (ولِثغرها عندَ ابتسامِ أقاحِهِ ** بدرٌ تألق في سنا وجَناتها)

٩ (سقياً لأربُعها وإن هي أخلفَتْ ** ديمٌ سقتها العين من عَبَراتها)

٠ (دع عنْك هِنداً والديار ومن بها ** ودع الغرامَ يكونُ بعض عفاتِها)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

١ (وانهض بمدحتِكَ التي حلَّيتَها ** بثَنا أمير المسلمين وهاتِها)

(ملكٌ أعدَّتْه الخلافةُ ناشئاً ** والذُّعر يبرق تحت حدّ ظُباتها)

(فغدا أحق بها وقام بعبئِها ** وسما بأقربِها إلى غاياتِها)

٤ (وأتاحَ أندلُساً بحدِّ حسامِ ** نصراً فأحيا الأرضَ بعد مَماتِها)

٥ (وأفاضَ ماءَ العدل في أقطارِها ** فنَما بذاك الماء غضُّ نباتِها)

٦ (وغدا بها المعروفُ عُرفاً جارياً ** فارتاحت الأيامُ من أزماتِها)

٧ (حتى السُّيوف غدت كبعضِ عُفاتِهِ ** سالت فأقطعَها رِقابَ عُداتِها)

٨ (كيف اهْتدى قَبْضَ العِنانِ بأنْمُل ** نشأَتْ وليس القَبْضُ من عاداتِها)

٩ (يا خيْرَ من وطىء العِتاقَ رِكابُهُ ** وأعزَّ من حمَلَتْ على صهواتِها)

٠ (بَلَغَتْ ملوكَ الرّومِ عنك مهابَةٌ ** فغدتْ تمجُّ الرِّيق في لهواتِها)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

٢ (لا غَرو أنّ الرّومَ خامَرَ قلبَها ** فالأُسْدُ تُخْشى وهي في أجماتِها)

(لمُحمَّد بن أبي الوليدِ شمائلٌ ** غُرٌّ بدَتْ والحُسْنُ بعضُ صفاتِها)

(ومكارِمٌ قد أعجزَتْ مَنْ رامَها ** تَسْتغرقُ الدنيا أقلُّ هِباتِها)

٤ (أمحَّد أبْليتَ دينَ محمد ** حسْنَى بَقاء الذِّكرِ من حَسَناتها)

٥ (هذي الجزيرةُ لا تزالُ عزيزةً ** محفوظة بِكَ يا إمامَ وُلاتِها)

٦ (إن طافَ شيطانُ العدا بِسمائِها ** رجَمَتْهُ شُهْبُ صَلاتِها وزكاتِها)

٧ (لمّا دعَتْكَ لنصرها لبَّيْتَها ** ورضيتَ بذْلَ النَّفسِ في مرضاتِها)

٨ (وهزَزْتَ دوْحَ العزْمِ في روْضِ الرَّجا ** فجَنَيْتَ غضَّ النّصْرِ مِن ثمراتِها)

٩ (وحسبْتَ بحرَ الماءِ كفَّكَ بالنّدا ** فصدمْتَها مُسْتأنِسا بهباتِها)

٠ (وأتيتَ فِعْلةَ جدِّكَ الأرْضى التي ** لا يرْتضي العلياءَ مَنْ لم يأتِها)

٣(فلْيَهْنَ أنْدَلُساً قُدومُكَ إنّه ** حِرْزٌ لها من طاغياتِ عُتاتِها)

(تُنْسي فِعالَ أبيكَ في آبائِهمْ ** والشِّبْلُ نِدُّ الأُسْدِ في فَعَلاتِها)

(فاللهُ يَخْدُمُكَ الكواكبَ عزّةً ** لك سَعْدُها واليُمْنُ مِن تَبِعاتِها)

٤ (ويقرّ عيْنُ المُلْكِ بالقمرِ الذي ** خضَعَتْ له الأقْمارُ في هالاتِها)

٥ (هذه عروسُ قصائدي حلَّيْتُها ** ورفَفْتُها في السَّعْدِ مِنْ ساعاتِها)

٦ (لك يا أميرَ المسلمينَ فعِمْ بها ** ولي الهناءُ على بناءِ أبياتِها)

٧ (كَرُمَتْ بِنِسْبَتِها إليك فحَقُّها ** أنْ يُعْتنى برويِّها ورُواتِها)

٨ (وعلى مقامِكُمْ سلامٌ عاطرٌ ** تُهْديهِ دارينُ لدى نفحاتِها)

البحر : كامل تام (مَنْ لي بذِكْرى كلّما أوْجَسْتُها ** تمحُو سُلُوِّي واشْتياقي تُثْبِتُ)

(وسحابُ دَمْعٍ كلّما أمْطرتُهُ ** غيرَ القَتادِ بمَضْجعي لا تُنْبِتُ)

البحر : بسيط تام (الختمُ يُحْفَظُ مضمونُ الكتابِ بِهِ ** وهو الدليلُ على مضمونِ عَزّتِه)

(قُفْلٌ مِنَ الشمع تَثْني العينَ هيبتُهُ ** فضْلا عن أن تدْنو لحوزتِهِ)

البحر : متقارب تام (وقالوا عجِبْنا لضَحْكِ المشيبِ ** بوجهكَ في هذه المدّة)

(تصاقَرَ شيبُكَ من بعدِنا ** فها هو يضحكُ في الشِّدَّةِ)

البحر : بسيط تام (ما رئي مثلي في الماضي ولا الآتِ ** فريدةٌ جَمَعتْ بين أشْتاتِ)

(أنا العروسُ من الرَّيحانِ لي حُلَلٌ ** والبَهْوُ تاجي والصِّهريجُ مِرْآتي)

(قد قُمْتُ من خلْفِ دارِ السَّعْدِ خادمةً ** فكُنْهُ حالي أني يا أخيَّاتي)

٤ (خَديمَةٌ من بناتِ الرّومِ واقِفةٌ ** رَفَعْتُ من فوقِ رأسي بِنْتَ مَوْلاتي)

البحر : بسيط تام (يا واحدَ الدّهرِ في خَلْقٍ وفي خُلُقٍ ** يا من له الفضْلُ في الماضي وفي الآت)

(يا مُسْنَدَ السَّعْدِ والنَّصْرِ العزيزِ إلى ** سَعْدٍ لنَصْرٍ إلى خيرِ البريّات)

(روايةٌ في غَوَالي المجدِ ثابتةٌ ** وفي صحائف بيض المُشْرِفيَّات)

٤ (زارَتْكَ مُزرِية تَرْجو عوائدَها ** من لثْمِ أمْلكَ البُسْطِ السِّنيَّاتِ)

٥ (صُفْرُ الملابسِ في شكْلٍ وفي أرَجٍ ** كأنها مُذْهباتُ العنْبريّاتِ)
٦ (فانْعَمْ بعادتِكَ الحُسْنى فمثْلُكَ مِنْ ** أجْرى العوائدَ في الهديّاتِ)
٧ (بقيْتَ يا قمَرَ العلياءِ مُنْفرداً ** بالعزّ تُسعدُ بيْتَ المُلْكِ بالذّاتِ)

البحر : طويل (وبيضٍ كدُودِ القزّ زاد اشْتباهُها ** وأفرَطَ حتى بالتَّكوُّنِ في التُّوتِ)
(تعجَّبْتُ منها في بنادِق جوهرٍ ** يُزيِّنُها ما احْمَرّ منها بياقوت)

البحر : طويل (أبا ثابتٍ كُنْ في الشدائدِ ثابتا ** أعيذُكَ أن يُلْفى عدوُّكَ شامتا)
(عزاؤُكَ عن عبد العزيز هو الذي ** يليقُ بعزٍّ منك أعْجَزَ ناعتا)
(فدَوْحتُكَ الغنّاءُ طالت ذَوائبا ** وسَرْحَتُكَ الشّمّاءُ طابَتْ منابتا)
٤ (لقدْ هدَّ أركانَ الوُجودِ مُصابُهُ ** وأنْطَقَ منه الشّجْوُ من كان صامتا)
٥ (فمن نفْسِ حُرٍّ أوْثَقَ الحُزْنُ كَظْمَها ** ومن نفسٍ بالوجْدِ أصبح خافتا)
٦ (والموتُ في الإنسانِ فصْلٌ لِحَدّهِ ** فكيف نُرَجّي أن نُصاحِبَ مائتا)
٧ (وللصّبرِ أولى أن يكونُ رُجوعُنا ** إذا لم نكُنْ بالحُزْنِ نُرجع فائتا)

البحر : خفيف تام (قُلْتُ للشَّيْبِ لا يَرُبكَ جَفائي ** في اخْتصاري لك البُرورَ ومَقْتك)
(أنت بالعتْبِ يا مَشِيبي أوْلى ** جئْتني غفْلةً وفي غيرِ وقْتِكَ)

البحر : منسرح (يا قلْبُ كم هذا الجوَى والجُفوتْ ** ذماءك ستبْق لئلاّ يَفوتْ)
(فقال لا حْول ولا قوْل لي ** قد كان ما كان فحَسْبي السُّكوتْ)
(فارَقني الرُّشْدُ وفارَقْتُه ** لما تعشَّقْتُ بشيء يموت)

البحر : طويل (إذا لم أشاهدْ منْك قبل منيَّتي ** نهايةَ أمالي وغاية غاياتي)
(فحُسْنُ عزائي حِيلَ بيْني وبيْنه ** وقُرَّةُ عيْني لم تجلّ بمرآتي)
(شُهودُكَ أمْنٌ من عُداةِ خواطِري ** وقُرْبُكَ حِرْزٌ من توقُّعِ آفاتي)
٤ (فإن لم يكُنْ وصْلٌ فهَبْها إشارةً ** فيا حُسْنَ شاراتي بها من إشاراتي)

البحر : خفيف تام (قُلْتُ يا ناقُ كُلّ مالٍ وجاهٍ ** وعقارٍ فهُنّ مُتركات)
(فاقصدي طيّةً تليقُ بقصْدِي ** وسُكوناً تهْوي له حَرَكاتي)
(فانْبَرتْ تقْطَعُ المفاوِزَ حتى ** برَكَتْ في حِمى أبي البرَكات)

البحر : مجتث (ما رأتْ عيْني عجيبا ** كيَراعي في الدَّواةِ)
(غائصاً يسْتخْرِجُ الدُّرَّ ** بحرِ الظُّلُماتِ)

البحر : كامل تام (أنا كافرٌ وسواي فيه بعاذلٍ ** لا يسْتبين الصّدْقُ في آياته)
(ومُصَدّقُ بصحيفةِ الخدّ الذي ** قد أعْجَبَ الكُفّارَ حُسْنُ نباتِهِ)

البحر : وافر تام (وبحْري تلاعَبَ في شريطٍ ** وحيِّ الفِعْلَ مُتّصل الصُّموتِ)
(تدلّى وارْتقى وسما وأهْوى ** فأعْجَبَ في التّماسُكِ والثّبوتِ)
(فقلنا إن يكنْ بشرا سوِيا ** ففيه غريزةٌ من عنكبوتِ)
____
البحر : طويل (وقالوا حكى الزّرْزُور لوْنا وخِفّة ** وصوْتا ونفْعا من شَكايا خفيّتِ)
(فقلتُ لهذا أو لما قد جهلتمُ ** نَصَبْتُ لذا الزّرزُور سُبّيطَ لِحيْتي)
____
البحر : متقارب تام (أُحدِّثُكمْ وهو عن طُرْفةٍ ** حديثا يَجُرُّ إلى الحِرْفَةِ)
(تمنيتُ من فضْلكُمْ غرْفةً ** فعادَ فُضولي على غُرْفةِ)
____
البحر : وافر تام (قحِطْنا ثم صاب الغيْثُ رُحْمى ** فشكْرا يا حمامُ إذا لغَطتّا)
(ويا غِياثَ الرِّضا عنّا انْسكابا ** فأنت على الخبير به سقَطتّا)
____
البحر : خفيف تام (لم أعُدَ الحُسامَ من أدواتي ** حسْبُ نفسي يراعَتي ودَواتي)
(فأنا اليومَ تجْمعُ السيفَ كفّي ** ويَراعَ الكُتّابِ بعد شَتاتِ)
(شَكَرَ اللهُ أنْعما ألْبستْني ** حُللَ البرّ والرّضا مُعْلَماتِ)
٤ (أنا عبدٌ أقامَ مولاي شَكْلي ** لم أكنْ أستحقُّ شيئا بِذاتي)
٥ (وكذا الخلْقُ من تُرابٍ ولكنْ ** نَفَخَ اللهُ فيه رُوح الحياةِ)
____
البحر : بسيط تام (قد زُرْتُ قبْركَ عن طَوْعٍ بأعْماتِ ** رأيتُ ذلك من أوْلى المُهمَّاتِ)
(لِمَ لا أزورُكَ يا أنْدى الملوكِ يداً ** ويا سِراجَ اللّيالي المُدْلهمَّات)
(وأنتَ من لو تخطّى الدّهرُ مَصْرعَهُ ** إلى حياتي أجادَتْ فيه أبياتي)
٤ (أنافَ قبْركَ في هَضْبٍ يُميِّزهُ ** فتَنْتَحيهِ حَفيّاتُ التّحياتِ)
٥ (كَرُمَتْ حيّا وميْتا واشْتهَرْتَ علاً ** فأنت سلطانُ أحياءٍ وأمواتِ)
٦ (ما رِيء مثلكَ في ماضٍ ومُعْتقدي ** أن لا يُرى الدّهر في حالٍ وفي آتِ)
____
البحر : مجتث (عدّ عَنْ كيْتٍ وكَيْتٍ ** ما عليها غيرُ ميْتِ)
(كيف تُرْجى حالةُ البُقْيا ** لِمِصْباح وزَيْتِ)
____
البحر : طويل (أقولُ لخلٍّ سامَني فَهمُ ما حَوى ** ولا عِوجاً قد ظنّ فيّ ولا أمْتا)
(نظرْتُ فلم أفهم وحُقّ لناظرٍ ** إذا لم يجدْ فهْما بأن يلزَمَ الصّمْتا)
(وعندي أنّ العُذْرَ أوْضحُ واضِحٍ ** إذا كُنتَ في بحر المعارِف قد عُمْتا)
____
البحر : كامل تام (قبّلتُه حُلْو الشّمائلِ أسْمرا ** وأجبتُهم إذ عاتبوني ليْلتَهُ)
(هو مُشْبِهٌ للنّحلِ في أوصافهِ ** أفأنْكَرُوا أني أذُوقُ عُسَيْلَتَه)
____
البحر : كامل تام (لمّا دعا داعي الهوى لبّيْتُهُ ** وحثَثْتُ رحْلي مُسْرعا وأتيْتُهُ)
(وحَجَجْتُ كعْبتهُ فما من منْسكٍ ** إلا أقمْتُ شعارَهُ وقضَيْتُهُ)

(ولو أنني أنصفتُ حجّ لي الهوى ** عيناي زمْزمُه وقلبي بيْته)

٤ (من منْصِفي من جيرةٍ لم يرْحمُوا ** دمْعاً على عرَصاتِهم أجْرَيْته)

٥ (راعوا فؤادي بالصُّدودِ وما رَعَوْا ** عهْداً لهم حافَظْته ورَعَيْتُه)

٦ (طاوَعْتُ قلبي حين لجَّ لَجاجُه ** في حُبّهم ولو انتهى لنهَيْته)

٧ (من ذا يُواسي في أسًى حالفْته ** أم من يُعاني مِن جَوًى عانَيْته)

٨ (مهما زَجَرْتُ صبابتي حرَّضْتَها ** وإذا كفَفْتُ تشوُّقي أغْريتُه)

٩ (يا من سُكوتي في هواهُ تفكُّرٌ ** في شأنِه وإذا نَطَقْتُ عَنَيْته)

٠ (يا من أموّهُ بالصِّفاتِ وبالحُلى ** من أجْلِهِ وأغارُ إن سَمّيْتُه)

---

١ (يا روضةً غرسَتْ لِحاظي وردَها ** وسكبْتُ دمعي ديمةً وسقيْته)

(فإذا جنيتُ بناظري من زَهْرها ** كتب الهوى ذنباً عليَّ جَنيته)

(أدَّى إلي الطَّيفُ عنك رسالةً ** فقرأتُها ولو اسطعتُ قريتهُ)

٤ (ما كان ضرَّكَ لو أبحْتَ مقامَهُ ** فبثثته شكواي أو ناجَيْتُه)

٥ (قالت فِداكَ أبي فؤادُك في يدي ** عانٍ ولو أنّي أشاء فديته)

٦ (طبُّ المسيح لديَّ منه مسحةٌ ** أيقيمُ داء كلَّما داويته)

٧ (أهدى لمن يبغي الشّفاء من الجوى ** فيفيقُ مضناه ويحيا ميتُه)

٨ (بيدي حياةُ متيَّمي وحِمامُهُ ** فلكم تلافيْتُ الذي أفنيته)

٩ (أسألتَ يوماً يوسُفاً مولى الورى ** شِيَمَ الندى والباسِ واستجْدَيْتَه)

٠ (مَلِكٌ إذا بذلَ الحبا قال الحيا ** أخشى الفضيحَةَ إن أنا جاريْتُه)

---

٢ (أمر العُلا ونهى فقالت طاعةٌ ** ما شاء شئْتُ وما أباه أبيْتُه)

(وسما انتماءً في ذؤابةِ خزرجٍ ** فزكت أرومتُهُ وقدّس بيته)

(بيتٌ عمادُ علاهُ سعد عُبادةٍ ** وطنابُهُ الأنصار نِعْمَ البيتُ)

٤ (مولاي قابل بالقبولِ وبالرِّضا ** نظماً بدرِّ ثناك قد حلّيْتُه)

٥ (رقَّتْ معانيه لديّ فلو جرى ** سَحَراً نسيمُ الرَّوضِ لاسْتجفَيْتُه)

٦ (وعلى احتكامي في القَريضِ وإنني ** يرويهِ عنّي الدَّهرُ إن روَيْتُه)

٧ (فلقد همَمْتُ بأن أقوم بواجبٍ ** من حقِّ مدحِكَ ثم ما وفَّيْتُهُ)

البحر : طويل (هلُمَّ فما بيني وبينَكَ ثالثُ ** وقد غفَلَتْ في الحبِّ عنا الحوادِثُ)

(وما ثَمَّ غيرُ الكاس والآسي والهَوى ** وغيرُ المثاني ساعدَتْها المثالثُ)

(أفي الحق يا أخت الغَزالة أنني ** أجدُّ بأشواقي ولحظُكَ عابِثُ)

٤ (أعوذُ بصبري من جفونٍ مريضةٍ ** لها مرضٌ في القلب مني لابثُ)

٥ (ووالله ما تُغني ولا تنفعُ الرُّقى ** وهاروتُها في عُقدةِ السِّحر نافثُ)

٦ (إذا هزَّ غصنُ البان عاطرَ نسمة ** مع الفجرِ هزتني إليك البواعثُ)

٧ (وما كان عهدٌ في هواك عقدتُه ** لينكُثَهُ حتى القيامة ناكِثُ)

٨ (هل العيشُ إلا الوصلُ في عَقِبِ الكرى ** وللشَّوق داعٍ في القلوب وباعِثُ)

٩ (وكأس عتابٍ في الهوى نُقْلُها الرضا ** يدير حمَّياها النَّديمُ المحادِثُ)

٠ (جزى الله عنَّا الدَّهرَ خير جزائهِ ** وإن سَبَقَتْ منه خُطوبٌ كوارثُ)

---

١ (غنِينا فلم نحتَجْ إلى البدر والحيا ** إذ ضَنَّ غَيْثٌ أو إذا جنَّ حادث)

(لئن غرَّ بدرُ الأفق فضل انفرادِهِ ** فبين القصورِ البيض ثانٍ وثالِثُ)

(وإن حلف الغيْثُ السَّكوبُ بأنه ** أعمُّ ندى من يوسفٍ فهو حانِثُ)

٤ (سجاياه تَروي من حديث كمالِهِ ** صحائفَ فيها للعُلاء مباحِثُ)

٥ (مثابة مجد بين سعدٍ عبادَةٍ ** ونصر زكا منهم قديمٌ وحادِثُ)

٦ (فلا يُنْقَضُ الرأي الذي هو مُبرِمٌ ** ولا يحذر الجيشُ الذي هو باعِثُ)

٧ (غنيٌّ بحفظ الله عن حفظ نفسِهِ ** إذا خيفَ أمرٌ أو تُوُقِّعَ حادِثُ)

٨ (أمولاي إن حُدِّثْتَ عن سحر بابلٍ ** فإني بالسِّحرِ الحثيثِ لنافِث)

٩ (أتتك تروقُ العينَ خُبْراً ومخْبراً ** كما جَلَبَ النَّوْرَ الرِّياضُ الدمائثُ)

٠ (فدُم للعلا زيناً وللدينِ عُدَّةً ** وللملك سيفاً نتقيهِ الحوادثُ)

---

٢ (فُلكُكَ للأملاكِ لا شكَّ غالِبٌ ** وعمرُكَ للأعمارِ لا شكَّ وارِثُ)

البحر : بسيط تام (بِتنا نُكابدُ همَّ القحطِ ليلتنا ** وأنجَدَ السُّهْدُ والكربُ البراغيثا)

(وكان يُحمَلُ ما كنَّا نكابِدُهُ ** من المشقة لو أن البراغيثا)

البحر : سريع (إن شَهَرتْ نصلي يدا يوسُفٍ ** ريعتْ لِفَتْكي مُهجةُ اللَّيثِ)

(ولُحتُ مثل البَرْقِ في كفِّهِ ** لا ينكر البرقُ على الغَيْث)

البحر : خفيف تام (يا إماماً غدا لدينٍ ودنيا ** خيرَ مستصرَخٍ وخير غِياثِ)

(حلفَ الليْلُ وهو برٌّ كريمٌ ** عند ذكراكَ مقْسِما بالثَّلاثِ)

(أنك المستعينُ بالله حقاً ** في ابتدارٍ إلى الهدى وانبعاثِ)

٤ (حفظَ الله أمةً أنت فيها ** ملِكاً من طوارق الأحداثِ)

البحر : خفيف تام (يا سراج الجمالِ يا بن سِراج ** يا هلالاً في أسعد الأبْراجِ)

(كلَّما رُمْتُ فيك بعضَ سُلوي ** رجع الشَّوقُ بي على الأدراجِ)

(أنت شمسي فكلَّما غاب عنِّي ** فنهاري مثل الظلامِ الدَّاجي)

٤ (يا مريضَ الجفون أمرَضْتَ قلبي ** فادركني ففي يديك عِلاجي)
٥ (أجفونٌ تُجيلها أم كؤوسٌ ** أترعت للهوى بغيرِ مِزاج)
٦ (تخدَعُ الناس بالفتون ففيها ** نسكُ بشر وسَطْوَةُ الحجاجِ)
٧ (يا غزالا غزا ديارَ الأعادي ** وأجالَ الجيادَ تحت العَجاج)
٨ (لكَ يا فارسَ الخيولَ أنادي ** لك يا عنترَ الصُّفوف أناجي)
٩ (هُزَّ من معطفيك ذابل خطٍّ ** ذا قِوامٍ مهفهفٍ واندماج)
٠ (وشِم السيفُ من لحاظك تفري ** كل درعٍ مضاعفٍ في الهياج)

---

١ (يا عذُولي إليك عني فإني ** لست للنُّصح منك بالمُحتاج)
(شفِّني حبُّ جوهري الثنايا ** كوثَري اللما لطيف المزاجِ)
(أضرم النّارَ في فؤادي وهل تُنكَرَ ** نارٌ تولدت عن سِراج)
٤ (وحماني عذبُ الرُّضابِ فجادتْ ** مقلتي فوق وجنتي بالأُجاجِ)
٥ (غفر الله لي لقد جئتُ زوراً ** بجدال ملفَّقٍ وحِجاج)
٦ (كيف أشكو بِعادَ من هو دانٍ ** قاتل الله شِرَّتي ولجاجي)
٧ (ساعدتني بعد المِطالِ الليالي ** واستقامَ الزَّمان بعد اعوِجاج)
٨ (لو ترانا واللّيلُ في عُنفوانٍ ** قُلت سِرَّينِ في فؤاد الدَّياجِ)
٩ (نقطعُ الليل في التثامٍ وضمٍّ ** وسرورٍ وغِبطةٍ وابتهاجِ)
٠ (هاكها والحبابُ يعلو عليها ** غادةٌ تُوِّجَتْ بأبدع تاجِ)

---

٢ (قارَبَتْ أن تسيل بالكاس ممّا ** شفَّ عن جسمها أديم الزُّجاجِ)
(قسماً بالدعاء في عرفاتٍ ** ومِنىً حيث مجمع الحجاج)
(ما فُؤادي بغير حبِّكَ عانٍ ** ولغير اغتنامِ وصلك راجِ)

البحر : كامل تام (رقمت أنامل صانعي ديباجي ** من بعد ما نظمت جواهر تاجي)
(وحكيت كرسي العروس وزدته ** أني ضمنت سعادة الأزواج)
(من جاءني يشكو الظماء فموردي ** صرف الزلال العذب دون مزاج)
٤ (فكأنني قوس السماء إذا بدت ** والشمس مولانا أبو الحجاج)
٥ (لآزال محروس المثابة ما غدا ** بيت الإلاه مثابة الحجاج)

البحر : كامل تام (فقت الحسان بحلتي وبتاجي ** فهوت إلي الشهب في الأبراج)
(بيد وإناء الماء في كعابد ** في قبلة المحراب قام يناجي)
(ضمنت على مر الزمان مكارمي ** ري الأوام وحاجة المحتاج)
٤ (فكأنني استقريت آثار الندى ** من كف مولانا أبي الحجاج)
٥ (لا زال بدرا في سماء خلافة ** ما لاح بدر في الظلام الداجي)

البحر : خفيف تام (يا كتابي إذا بلغت محلا ** فيه غيث الندى وغوث الراج)
(فلتقبل عني بغير توان ** كف مولى الورى أبي الحجاج)

البحر : كامل تام (هب النسيم معطر الأراج ** فشفى لواعج قلبي المهتاج)
(وافى يحدث عن أحبتي الألى ** أصبحت أكني عنهم وأحاجي)
(فاشرب على ذكر الحبيب وسقني ** صهباء تشرق في الظلام الداجي)
٤ (من خمرة السر المقدسة التي ** كلفت بطاستها يد الحلاج)
٥ (وأرت له الأشياء شيئا واحدا ** فغدا يخاطب نفسه ويناجي)
٦ (ورأى ابن أدهم لمحة من نورها ** تلتاح بين مخارم وفجاج)
٧ (فغدا ومن صوف الصفاء شعاره ** واعتاضه من لبسة الديباج)
٨ (رفعوا لها قبسا بجانب طورهم ** فعشوت نحو سراجه الوهاج)
٩ (وبحثت عنها خمرة لما تزل ** سبب النجاة لطالب أوراج)
٠ (لما علمت مكانها وزمانها ** أعملت في ليل السرى إدلاجي)

---

١ (وأتيت رب الدير في محرابه ** فبثثت إفلاسي إليه وحاج)
(ناديته مترحما والليل قد ** رجعت كتائبه على الأدراج)
(مالي سواك فلا تخيب مقصدي ** ما خاب فيك رجاء عبد راج)
٤ (وافيت من أرض بعيد خطوها ** من بعد طول تخبط ولجاج)
٥ (مهما ضحيت فظل حبك ملجأي ** ومتى مرضت ففي يديك علاجي)
٦ (ومددت كف الفقر أسأله فيا ** عز الغنى وذلة المحتاج)
٧ (فرأى افتقاري في يديه لجالي ** من جوده بالوابل الثجاج)
٨ (وأحلني من ديره في هضبة ** تحط عنها الشهب في الأبراج)
٩ (وجلا علي الراح في أكواسها ** فشربتها صرفا بغير مزاج)
٠ (تخفى عن الإدراك إلا أنها ** يهدي سناها راحة المزاج)

---

٢ (فترى زجاجتها بغير مدامة ** وترى مدامتها بغير زجاج)
(والى علي بها وقال هي التي ** فيها سمحت بخير النساج)
(فاشرب وبح باسمي جهارا لا تخف ** في الدير من نصب ولا إحراج)
٤ (يا صاحبي وما أرى لي صاحبا ** غيري أعاطيه الهوى وأناجي)
٥ (عوجا على طلل الوجود وبلغا ** عني السلام فلات حين معاج)
٦ (لله إخوان الصفاء فإنهم ** سلكوا الطريق الواضح المنهاج)
٧ (من كل ذي طمرين أشعث أغبر ** عبثت بشملته يد الإنهاج)
٨ (وقفوا بأبواب اليقين وفتحوا ** ما كان منها قبل ذا إرتاج)
٩ (حتى إذا كادت سماة طريقهم ** تخفى بكل مموه ومداج)
٠ (نادت هلموا جددوا عهد الرضا ** أيام مولانا أبي الحجاج)

---

٣ (فاستقبلوا داعي المقام كأنما ** أتت المقام ركائب الحجاج)
(أحيا الإلاه به رسوم طريقهم ** وحماهم من ملكه بسياج)

(ملك يحب الصالحين ويقتدي ** في الدين من أنوارهم بسراج)

٤ (ويواصل الليل التمام مسهدا ** لله بين مراقب ومناج)

٥ (أبدى رسوم العلم بعد عفائها ** وأعاد وجه الحق ذا إبهاج)

٦ (وغدا الزمان بسيفه وبسيبه ** يومين يوم ندى ويوم هياج)

٧ (وأحق من ملك الخلافة ناصر ** يمنيه صاحب صاحب المعراج)

٨ (كل الفضائل لم تحل بحمده ** لباتها فتمامها لخداج)

٩ (خذها أمير المسلمين قوافيا ** ثارت عجاجتها على العجاج)

٤٠ (أنا جوهري اللفظ لآعجب إذا ** جمعي منظمها بهذا التاج)

---

٤ (أبقيت بالذكر الجميل مدائحا ** لك في فم الراوي وقلب الراجي)

٤ (واخلد ونصر الله جل جلاله ** يأتيك أفواجا على أفواج)

البحر : بسيط تام (ماذا أحدث عن بحر سبحت به ** حدث عن البحر لا إثم ولا حرج)

(دحاه مبتدع الأشياء مستويا ** ما إن به درك كلا ولا درج)

(حتى إذا ما المنار الفرد لاح لنا ** صحت أبشري يا مطايا جاءك الفرج)

٤ (قربت من عامر دارا ومنزلة ** والشاهد العدل هذا الطيب الأرج)

البحر : منسرح (هذي ثمان قد قطعن الحجا ** في سيرها معتبر للحجا)

(مرت وقد نال بها آمن ** ما شاء من أوطاره وارتجا)

(لجرد العزم الذي ما نبا ** والتحف الليل الذي قد سجا)

٤ (يرده الخوف ويدعو به ** إذا أطاع الخوف داعي الرجا)

٥ (قد قطع البر فقال الوجا ** واقتحم البحر فقال النجا)

٦ (والتذ بالباقي لحظ الخطا ** ومر بالفاني فما عرجا)

٧ (مولاي هذا نهج أهل الهوى ** فاسمح لمن قارب أو لجا)

٨ (واسلك في السير به منهجا ** عن مادح جل وعمن هجا)

٩ (ولتقرأ النسخة واترك إلى ** سر المعاني خطها المدمجا)

٠ (فكيف لا تحرز إرث العلا ** من ورث الأنصار والخزرجا)

البحر : كامل تام (أهلا بطيف زار في غسق الدجى ** فأعاد ليلتنا صباحا أبلجا)

(فتحت زيارته لصب هائم ** باب القبول وكان قدما مرتجا)

(لله درك من خيال مطمع ** علقت لنا بحباله أيدي الرجا)

٤ (كيف اهتديت وهل بدا لك مضجع ** خطا النحول عليه خط مدمجا)

٥ (يا سالكا بحبه طرق النوى ** هلا سلكت إلى التواصل منهجا)

٦ (أفديك من حكم تأول حكمه ** فقضى بقتل العاشقين تحرجا)

٧ (أو ما ترى طوفان فيض مدامعي ** يذكي بحيما بالضلوع تأججا)

٨ (أستنبيء البرق الخفوق إذا بدا ** وأساهر الليل الطويل إذا دجا)

٩ (هب لي رضاك فإنني مستشفع ** بعلى أمير المسلمين المرتجا)

البحر : طويل (إذا سرت سار النور حيث تعوج ** كأنك بدر والبلاد بروج)

(لك الله من بدر على أفق العلا ** يلوح وبحر بالنوال يموج)

(تفقدت أحوال الثغور بنية ** لها نحو أبواب القبول عروج)

٤ (وسكنتها بالقرب منك ولم تزل ** تهيم هوى من قبله وتهيج)

٥ (مررت على وعد مع الغيث بعدها ** فمنظرها بعد العبوس بهيج)

٦ (فكم تلعة قد كلل النور تاجها ** ورف عليها للنبات نسيج)

٧ (ولا نجد إلا روضة وحديقة ** ولا غور إلا جدول وخليج)

٨ (أيوسف دم للدين تحمي ذماره ** إذا كان للخطب الأبي ولوج)

٩ (بفتية صدق إن دجا ليل حادث ** فهم سرج آفاقهن سروج)

٠ (بقيت قرير العين ما ذر شارق ** وما طاف بالبيت العتيق حجيج)

البحر : بسيط تام (يا سبتة العزفيين الألى درجوا ** وقد تضوع من أخبارهم أرج)

(ما بال ربعك قد حط العفاء به ** رحل المقيم وأودى حسنك البهج)

(أين المجالس أم أين الفهارس أم ** أين المدارس لا تنبو بها الحجج)

٤ (أين الأساطيل تزجى من سوابحها ** دهما معتقة بيداؤها اللجج)

٥ (أين الصدور إذا ما المعضلات دجت ** هدت إلى القصد من آرائهم حجج)

٦ (يصرفون من الخطى عاسلة ** سمرا تسيل على أعطافها المهج)

٧ (تخرموا لم يكن في الأرض منحدر ** يقي المنون ولا في الجو منعرج)

٨ (قالت تخونني صرف الزمان فلم ** يدخل لي الأنس قلبا من لدن خرجوا)

٩ (وكل ذي جدة يبلى إذا لعبت ** به الليالي وسارت دونه الحجج)

٠ (لعل فارس تحييني مكارمه ** إن الشدائد يأتي إثرها الفرج)

البحر : منسرح (مولاي ست من الظلام مضت ** كالمسك في صبغة وفي أرج)

(أجزاء ليل مضت كما انطلقت ** كف على سبحة من السبج)

(إلى محل القبول قد عرجت ** بفعلك البر خير منعرج)

٤ (فاسلم أبا سالم لنهج هدى ** جدده منك أي منتهج)

٥ (فليلة المولد الكريم على ** تقواك لله أصدق الحجج)

البحر : سريع (قل للأشوني ولا تحتشم ** قول امرىء بالحق محتج)

(يا من براه الله لما برا ** من برد صرف ومن ثلج)

(وقشر رمان وشب ومن ** سلك وعفص قابض فج)

٤ (عقدك كافور بلا مرية ** وعقلك الهلهل من بنج)

٥ (ولفظك البارد يا سيدي ** من زمهرير هب في فج)

٦ (لف على المعنى الضعيف القوى ** نكر وقط لف في خمج)

٧ (عجبت من زوجك ما بالها ** لم تستغث منك بقولنج)

٨ (ما بالها لم ينصرف خصمها ** بفالج منك بلا فلج)

٩ (ما بالها لم يعترض خدرها ** خدر على السكنى مع الثلج)

٠ (أظنها قد سحقت فلفلا ** فذلك السحق هو المنج)

---

١ (سافته في وج وفي خردل ** ومن لذاك الوجه بالوج)

(ما حال من داناك في بقعة ** ضيقة والله لا يلج)
(ما حال من جاور منك الصبا ** والقرمض ضره مشج)
٤ (فلا فم يعمل في لفظة ** ولا يد تدنو إلى فرج)
٥ (وإن تشوفت إلى زوجة ** ثانية حسبك من زوج)
٦ (عجوز ينير بها تجتزي ** تأتيك للأرياح في فوج)
٧ (تضحك لحيبك لها رعدة ** ضحك الحصى في مطرح الموج)
٨ (فسق لها خالك من بعدما ** تجعله للخبث في درج)
٩ (واحمل لها البين وبرد الكلا ** نوعين في تخت وفي خرج)
٠ (وبت بها في مسقط للندى ** في بردة أو مقطع برج)

---

٢ (وإن أردت الغسل فاعدد له ** خلا وبالقثاء فاستنج)
(وامزج بما ميثا وحب الفنا ** لخلخة متقنة المزج)
(وابن بفج الريح علية ** تقصدها في حذر الهرج)
٤ (واغن بقطن الثلج عن متجر ** يغنيك عن جمع وعن حلج)
٥ (واغزله بالريح وهيء له ** مرمة المصقول والكنج)
٦ (والصن والصنبر فاجعلها ** عيدا كعيد العج والثج)
٧ (واهجر مخيط الثوب واحلق به ** وطف طواف الناس في الحج)
٨ (ما أنت إلا البراد شارد ** من فلك البارد في أوج)
٩ (جفاؤك الفظ الذي نالني ** صيرني للفكر في هرج)
٠ (عمري ما إن نالني مثله ** من ضيم سبتي ولا طنج)

---

٣ (فاستغفر الله ولا تهف في ** كتب مدى الدهر ولا درج)
(ولا تطع بردك في مثلها ** إلا لعبد لك أو علج)
(لا زلت والشارب من خسة ** والريق من حامض نارنج)
٤ (ينير والجدي إذا عدلا ** حظك من شهر ومن برج)
٥ (وجئت في صلبك من معشر ** من ولد عور ومن عرج)
٦ (بيض وسود فوق نطع الأذى ** كأنهم قطعات شطرنج)
٧ (تخالهم يا جوج دارت بذي القرنين ** يدعون إلى خرج)
٨ (وزينت عنقك نغنوغة ** كأنها عقدة أترنج)
٩ (ما هب ريح الصر في بقعة ** وارتفع الثلج على مرج)

البحر : وافر تام (بإسماعيل ثم أخيه قيس ** تأذن ليل همي بانبلاج)
(دم الأخوين دوا جرح قلبي ** وعالجني وحسبك من علاج)

البحر : كامل تام (إن الهوى لشكاية معروفة ** صبر التصبر من أجل علاجها)
(والنفس إن ألفت مرارة طعمها ** يوما ضمنت لها صلاح مزاجها)

البحر : كامل تام (لم لا تنال العلا أو يعقد التاج ** والمشتري طالع والشمس هيلاج)
(والسعد يركض في ميدانها مرحا ** جذلان والفلك الدوار هملاج)

البحر : بسيط تام (قد صح في سنن النبي محمد ** فضلي على الموشي والديباج)
(ولأجل هذا اختصني بلباسه ** ملك العلا الأرضي أبو الحجاج)

البحر : طويل (إذا سافر السلطان نحو منكب ** ولم أتبعه جاهدا سقط الحرج)
(فمن عقب من ضل في شعبها هوى ** ومن درج من زل في ضنكها درج)
(عسى من أضاق الصدر من حبه لها ** يتيح ببغض منه فيها لنا الفرج)

البحر : طويل (أأبصرتنا كالشهب والشمس فتية ** تهلل منا البر والبحر والموج)
(رحلنا عن الأوج الرفيع محله ** مراحل شتى ثم عدنا إلى الأوج)

البحر : طويل (ولما تناهى ورد خدك نضرة ** وأنشأ في طي القلوب هياجا)
(تشوق سراق العيون لقطفه ** فكان له شوك العذار سياجا)

البحر : كامل تام (قالوا كلفت به غلاما حالكا ** فأجبتهم لي فيه ما يشفي المهج)
(مهما جننت به هوى وصبابة ** علقت فوقي منه حرزا من سبج)

البحر : طويل (هو النصر باد للعيون صباحه ** فما عذر صدر ليس يبدو انشراحه)
(حديث تهاداه الركائب في السرى ** وتجلى على راح المسرة راحه)
(وآية بشرى هز معطفه الهدى ** لها وتبدى للزمان ارتياحه)
٤ (وأصبح دين الله قد عز جاره ** بموقعها والكفر هيض جناحه)
٥ (وآثار ملك ظاهر الفضل لم يزل ** يشفع فينا هديه وصلاحه)
٦ (إذا دهم الروع استقل دفاعه ** وإن أخلف الغيث استهل سماحه)
٧ (بيوسف لاح الحق أبلج واضحا ** وأصبح دين الله فازت قداحه)
٨ (يقصر نفح الطيب عن طيب ذكره ** ويزري بأزهار الرياض امتداحه)
٩ (تلافيت بالعزم البلاد وأهلها ** وقد عصفت للكفر فيها رياحه)
٠ (وحفت به الأعداء من كل جانب ** كما حف بالخصر الهضيم وشاحه)

---

١ (وقدت إليها الجيش والعسكر الذي ** تروي عواليه وتروى صحاحه)
(فدوخت ما ضمت عليه بلاده ** ونفلت ما زرت عليه بطاحه)
(وصبحت جمع الكفر في مستقره ** فخابت مساعيه وساء صباحه)
٤ (فبين صريع بالفلاة مجدل ** طريح وعان لا يرجى سراحه)
٥ (ومن بين مكلوم بحد سيوفها ** تسيل على الأعقاب منه جراحه)
٦ (وأقبل منصور اللواء مؤيدا ** ذوابله قد ضرجت وصفاحه)
٧ (إذا الخطب لم يسمح بفضل قياده ** ولاقيته بالصبر لان جماحه)
٨ (وإن أنت في روض الجهاد غرسته ** تبسم عن زهر الفتوح افتتاحه)
٩ (ومهما استعنت الله في الأمر وحده ** أتاك به من كل أمر نجاحه)
٠ (فما ضل من كان الإله دليله ** وما ذل من حسن اليقين سلاحه)

---

٢ (فهنيته صنعا جميلا وموردا ** من النصر يندى في القلوب قراحه)
(ودمت عزيز الجار سيفك فاصل ** وسيبك ممنوح النوال مباحه)
(ودونكها مني إليك بديهة ** نتيجة حب طاب فيك صراحه)

البحر : كامل تام (خذها فقد وضح الصباح ولاحا ** والروض يهدي عرفه النفاحا)
(ما زال يكتم من حديث نسيمه ** والآن أمكنه الحديث فباحا)

(لما رأى جيش الصباح مشمرا ** عمت مضاربه ربى وبطاحا)
٤ (والأفق يرفع منه بندا مذهبا ** ويسل من بيض البروق صفاحا)
٥ (سل الجداول أنصلا مصقولة ** تبدو وهز من الغصون رماحا)
٦ (والزهر تسقط للغروب كما ذوى ** زهر الرياض وفارق الأدواحا)
٧ (والطير يدعو للصبوح مكررا ** فتراه قد نفض الجناح وصاحا)
٨ (فكأنما الظلماء طرف أدهم ** أخذ العنان فما يفيق جماحا)
٩ (لا توقد المصباح واعلم أن لي ** من وجه من أحببته مصباحا)
٠ (حث الكؤوس وهاتنيها قهوة ** تنفي الهموم وتجلب الأفراحا)

---

١ (من كف فاتنة اللحاظ غريرة ** سكرى الجفون وما سقين الراحا)
(هي روضة تجنيك بين لثاثها ** خمرا ومن وجناتها تفاحا)
(فإذا اعتنقت أو ارتشفت فإنما ** عانقت غصنا وارتشفت أقاحا)
٤ (وامزج بصرف الراح عذب رضابها ** ما ضر أن خلط الحرام مباحا)
٥ (قامت تقول وفي فتور جفونها ** سنة الكرى مولاي عمت صباحا)
٦ (واستنطقت عود الغناء فلم نجد ** إذ ذاك في خلع العذار جناحا)
٧ (واستنطقت عودا بمدحة يوسف ** مولى لنا شمل الوجود سماحا)
٨ (فسرى السرور بنا إلى أن لم نطق ** صبرا وكدنا نبذل الأرواحا)
٩ (رب الأيادي البيض من بثنائه ** زان القريض وعطر الأمداحا)
٠ (ذو همة علياء مد المشترى ** طرفا إلى غاياتها طماحا)

٢(يزجي من النقع المثار سحائبا ** ركبت من العزم الشديد رياحا)
(ويزيرها أرض العدو صوافنا ** تختال زهوا في الوغى ومراحا)
(تنميه من أبناء نصر سادة ** سنوا الهدى والعدل والإصلاحا)
٤ (إن أغلقت أبوابها أيدي العدا ** جعل الإله سيوفهم مفتاحا)
٥ (يا واحد المجد الذي آثاره ** تروي حسانا في الزمان صحاحا)
٦ (أنسيتنا بحسامك الماضي الظبا ** ولوائك المنصور والسفاحا)
٧ (لا زال ملكك ساميا في عزة ** تستصحب الإمساء والإصباحا)
٨ (ما غردت وأرقاء فوق أراكة ** تبكي الهديل وما صباح لاحا)

البحر : طويل (أثار سناها والديار نوازح ** سنا بارق من مطلع الوحي لائح)
(ركائب تستف الفلا فكأنها ** سفائن في بحر السراب سوابح)
(إليك رسول الله شدت نسوعها ** وغادرها الإدلاج وهي طلائح)
٤ (تحملن من زوار قبرك فتية ** تواصل في ذات الهدى وتنازح)
٥ (هم القضب إن مالوا مع الذكر خشية ** وإن رجعوه فالحمام الصوادح)
٦ (حنانيكما يا صاحبي بمغرم ** جوانحه نحو الحجيج جوانح)
٧ (أقام يعاني الشوق عن قدر ومن ** أقام على عذر كمن هو رائح)
٨ (تداني هوى لما تباعد منزلا ** فها هو دان في الزيارة نازح)
٩ (وها أنت يا إنسان عين يقينه ** بروضة من حاز المحاسن سارح)
٠ (كدحت إلى رب الجمال ملاقيا ** فيا أيها الإنسان إنك كادح)

---

١ (هنيئا لكم يا زائري تربة الهدى ** بلوغ المنى والسعي في الله ناجح)
(حللتم بمثوى خير من وطئ الثري ** وأكرم من ضمت صفا وصفائح)
(معاعد فيهن الملائكة العلا ** غواد بتنزيل الكتّاب روائح)
٤ (أفاء عليها الله أفياء نوره ** ففيهن من دار السلام ملامح)
٥ (تبوأها من خيرة الرسل من سمت ** به ليلة المعراج فيها المطامح)
٦ (وبالأفق الأعلى من العرش قد سمت ** سجاياه بالله تلك السجائح)
٧ (رسول البرايا جاء بالصدق فامحت ** بنور هداه الترهات الصحاصح)
٨ (مبلغهم أهدى رسالات ربه ** أمين على الإسلام في الله ناصح)
٩ (مغيث ودعوى المذنبين خطيئتي ** ونفسي نفسي والشهود الجوارح)
٠ (له المعجزات الزاهرات كأنها ** بروق بآفاق البقين لوائح)

---

٢ (كإخباره بالغائبات فعنده ** لأبواب أسرار الغيوب مفاتح)
(وفي يوم إذ رمى قبضة الثرى ** فولت جموع الشرك وهي جوامح)
(وأعطى عسيب النخل في حومة الوغى ** فهز حسام منه للدم سافح)
٤ (دعا الله يستسقي فلبت سماؤه ** بواكفه القطر السحاب الدوالح)
٥ (وألقى بأخلاف الشياه يمينه ** فجادت به وهي الضروع الشحائح)
٦ (وروى ظمآء الجيش ماء بنانه ** فلله أمواه هناك سوائح)
٧ (وفي ليلة الميلاد لاحت شواهد ** توالت بها لله فينا المنائح)
٨ (أضاءت قصور الشام منهن وانجلت ** معالم ما ضمت عليه الأباطح)
٩ (وهد لها إيوان كسرى مهابة ** وأخمد من نيران فارس لافح)
٠ (وغاض بها وادي السماوة فانشنت ** تقلص ذيل الخصب فيه المسارح)

---

٣ (وأبصر سيف الملك رؤيا فأصبحت ** لتذكارها ترتاع منه الجوارح)
(وأعلمه كهانة أن أرضه ** أتيح لها من سيد العرب فاتح)
(فمن كرسول الله للخلق ملجأ ** إذا طوحتهم للزمان الطوائح)
٤ (عنايته بالمذنبين عظيمة ** إذا عظمت يوم الحساب الفضائح)
٥ (وإنا اقتدينا فاهتدينا بصحبه ** وما صحبه إلا النجوم اللوائح)
٦ (أبادوا شياطين الضلال وزينت ** سماء رسوم الحق منهم مصابح)
٧ (وأذهب ليل الشك صبح يقينهم ** فأسفر من فجر الحقائق واضح)
٨ (وقامت على الدين الحنيف أدلة ** تبين مرجوح بهن وراجح)
٩ (أولاك الألى بالأنفس اشتروا الهدى ** فتجرهم في جنة الخلد رابح)
٤٠ (رعوا لرسول الله حق وصاته ** فذاعت بهم في المسلمين النصائح)

---

٤ (ومازال في الإسلام منهم أيمة ** تناضل عن دين الهدى وتكافح)
٤ (وتنجب من أبنائها كل ناصر ** يفل شباة الخطب والخطب فادح)
٤ (فمن مثل مولانا الخليفة يوسف ** إذا عدد الفخر الملوك الجحاجح)
٤٤ (أياديه سحت في الورى بركاتها ** فأيامهم بيض الليالي صوالح)

٤٥ (إمام الهدى يا خير من بذل اللهى ** وشادت علاه المعلوات الصرائح)
٤٦ (إذا اشتبهت آبى الخلائف في الندى ** فأي نداك المحكمات الفواتح)
٤٧ (وإن رويت عنهم عوالي علائهم ** فآثار علياك الحسان الصحائح)
٤٨ (وإن مدح في المكرمات تعارضت ** فأنت إلى الأدنى من الله جانح)
٤٩ (أقمت لميلاد الرسول شعائرا ** بها الله عن ذنب المسلمين صافح)
٥٠ (تباهت بأمداح الرسول محمد ** فطابت بذكراها الرياح النوافح)

٥(إذا نشرت فيها صحائف مدحه ** وذاعت بنشر الحمد منها الممادح)
٥(تلقتك من أرض الهنود لطائم ** ينم بها من مسك دارين فائح)
٥(هي الليلة الغراء حسبك ليلة ** بها نجم دين الله أزهر لائح)
٥٤ (إذا ما أضاءت لي مطالع نورها ** فقلبي لها زند الفصاحة قادح)
٥٥ (فيا ليلة الميلاد دونك مدحة ** وأيسر ما تهدى إليك المدائح)
٥٦ (وإن أنت بالإقبال قابلت وفدها ** فتسمح بالإمداح فيك القرائح)
٥٧ (وأنت لها أحييت يا محي الهدى ** فروضا بهن الله صدرك شارح)
٥٨ (يمينا لقد قرت بدولتك الرضا ** عيون بروض العدل منك سوارح)
٥٩ (فما الناس طرا غير صنفين حامد ** على فضل ما تولي وآخر مادح)
٦٠ (فدم ناصر للدين ما حن نازح ** وما افتن في غصن الأراكة صادح)

البحر : طويل (أمن جانب الغربي نفحة بارح ** سرت بتباريح الجوى في الجوارح)
(قدحت بها زند الغرام وإنما ** تجافيت لدين السلو لقادح)
(وما هي إلا نسمة حاجرية ** رمى الشوق منها كل قلب بجارح)
٤ (رجعنا لها من غير سكر كأنها ** شمائل أخلاق الشريف ابن راجح)
٥ (فتى هاشم سبقا إلى كل غاية ** وصبرا مغار الحبل في كل فادح)
٦ (أصيل العلا جم السيادة ذكره ** طراز نضار في برود المدائح)
٧ (وفرقان مجد يصدع الشك نوره ** حبا الله منه كل صدر بشارح)
٨ (وفارس ميدان البيان إذا انتضى ** صحائفه أنست مضاء الصفائح)
٩ (رقيق كما راقتك نغمة ساجع ** وجزل كما راعتك صولة جارح)
٠ (إذا ما احتبى مسحنفرا في بلاغة ** وخيض خضم القول منه بسابح)

١(وقد شرعت في مجمع القول نحوه ** أسنة حرب للعيون اللوامح)
(فما ضعضعت منه لصولة صادح ** ولا ذهبت منه بحكمة ناصح)
(تذكرت قسا قائما في عكاظه ** وقد غص بالشم الأنوف الجحاجح)
٤ (ليهنك شمس الدين ما حزت من علا ** خواتمها موصولة بالفواتح)
٥ (رعى الله ركبا أطلع الصبح مصفرا ** بمرآك من فوق الربا والأباطح)
٦ (ولله ما أهدته كوماء أوضعت ** برحلك في قفر عن الإنسي نازح)
٧ (أقول لقومي عندما حط كورها ** وساعدها السعدان وسط المسارح)
٨ (ذروها وأرض الله لا تعرضوا لها ** بمعرض سوء فهي ناقة صالح)

٩ (إذا ما أردنا القول فيك فمن لنا ** بطوع القوافي وانبعاث القرائح)
٠ (بقيت منى نفس ونجعة رائد ** ومورد ظمآن وكعبة مادح)

---

٢ (ولا زلت تلقى السهل والرحب حيثما ** أرحت السرى من كل غاد ورائح)

البحر : كامل تام (يا قادما وافى بكل نجاح ** أبشر بما تلقاه من أفراح)
(راحت تذكرني كؤوس الراح ** والقرب يخفض للجناح جناح)
(وسرت تدل على القبول كمثل ما ** دل النسيم على انبلاج صباح)
٤ (حسناء قد عنيت بحسن صفائها ** عن دملج وقلادة ووشاح)
٥ (أمست تحض عن اللياذ بمن جرت ** بسعوده الأقلام في الألواح)
٦ (بخليفة الله المؤيد فارس ** قمر المعالي الأزهر الوضاح)
٧ (ما شئت من همم ومن شيم غدت ** كالروض أو كالزهر في الأدواح)
٨ (فضل الملوك فليس يدرك شأوه ** أنى يقاس الغمر بالضحضاح)
٩ (أنسى بني عباسهم بلوائه ** المنصور أو بحسامه السفاح)
٠ (وغدت معاني الملك لما حلها ** ترسى ببدر هدى وبحر سماح)

---

١ (وحياة من أهداك تحفة قادم ** في العرف منها راحة الأرواح)
(ما زلت أجعل ذكره وثناءه ** روحي وريحاني الأريج وراح)
(ولقد تمازج حبه بجوارحي ** كتمازج الأجسام في الأرواح)
٤ (ولو أنني أبصرت يوما في يدي ** أمري لطرت إليه دون جناح)
٥ (فالآن ساعدني الزمان وأيقنت ** من قربه نفسي بفوز قداح)
٦ (إيه أبا عبد الإله وإنه ** لنداء ود في علاك صراح)
٧ (أما إذا استنجدتني من بعدما ** ركدت لما جنت الخطوب رياح)
٨ (فإليكها مهزولة وأنا الذي ** قررت عجزي واطرحت سلاحي)

البحر : كامل تام (مولاي منذ بعدت دياري لا تسل ** عن طول ليلي وارتقاب صباح)
(جرح البعاد فؤاد عبدك فهو من ** أجل الترحل عنك رهن جراح)
(لم نلق بعدك ما يلذ لناظري ** من حسن أرجاء وزهر بطاح)
٤ (وبقيت جسما دون روح لا تسل ** عن حال أجسام بلا أرواح)
٥ (وكأنني مذ غاب وجهك ذاهب ** في الليلة الظلماء بلا مصباح)
٦ (والآن حين قربت منك فآنست ** نفسي وعادت غضة أفراح)
٧ (لو كان يا مولاي أمري في يدي ** يوما لطرت إليك دون جناح)

البحر : كامل تام (السعد هذا بابه المفتوح ** والعز هذا سره المشروح)
(آثار مولانا الإمام محمد ** مثل الكواكب في السماء تلوح)
(إن كان دين الله جل جلاله ** جسما فدولته العلية روح)

البحر : خفيف تام (بلد قد غزاه صرف الليالي ** وأباح الحريم منه مبيح)
(فالذي خر من بناه قتيل ** والذي خر منه بعض جريح)
(وكأن الذي يزور طبيب ** قد تأتى له به التشريح)

٤ (أعجمت منه أربع وطلول ** صال قدما بها اللسان الفصيح)
٥ (كم معان غبت بتلك المعاني ** وجمال أخفاه ذاك الضريح)
٦ (وملوك تعبدوا الدهر حتى ** أصبح الدهر وهو عبد صريح)
٧ (دوخوا نازح البسيطة حتى ** نال ما شاء ذابل وصفيح)
٨ (حين شبت لهم من الباس نار ** ثم هبت لهم من النصر ريح)
٩ (أثر يندب المؤثر لما ** طال بعد الدنو منه النزوح)
٠ (فقلوب النجوم تخفق وجدا ** وعيون السحاب حزنا تفوح)

---

١ (ساكن الدار روحها كيف يبقى ** جسد بعدما تولى الروح)

البحر : طويل (ولم لا ولي قلب لبعدك خافق ** وجفن على حكم الدموع جريح)
(تنازعني الضدان فيك على النوى ** فجسمي سقيم والوداد صحيح)
(فلو أن ليلى أبصرتني أقسمت ** لما غال قيس بن الذريح ضريح)

البحر : منسرح (حييت يا مختط سيف ابن نوح ** بكل مزن يغتدي أو يروح)
(وحمل الريحان ريح الصا ** أمانة فيك إلى كل روح)
(دار أبي الفضل عياض التي ** أضحت برياه رياضا تفوح)
٤ (يا ناقل الآثار يعنى بها ** وواصلا في العلم سير الجموح)
٥ (طرفك في الفخر بعيد المدى ** طرفك للمجد شديد الطموح)
٦ (كفاك إعجازا كتاب الشفا ** والصبح لا ينكر عند الوضوح)
٧ (لله ما أجزلت فينا به ** من منحة تقصر عنها المنوح)
٨ (روض من العلم همى فوقه ** من صيب الفكر الغمام السفوح)
٩ (فمن بيان الحق زهر ند ** ومن لسان الصدق طير صدوح)
٠ (تأرج العرف وطاب الجنى ** وكيف لا يطعم أو لا يفوح)

---

١ (وحلة من طيب خير الورى ** في الجيب والأعطاف منها نضوح)
(ومعلم للدين شيدته ** فهذه الأعلام منه تلوح)
(فقل لهامان كذا أو فلا ** يا من أضل الرشد تبنى الصروح)
٤ (في أحسن التقوم أنشأته ** خلقا جديدا بين جسم وروح)
٥ (فعمره المكتوب لا ينقضي ** وإن تقضى عمر سام ونوح)
٦ (كأنه في الحفل ريح الصبا ** وكل عطف فهو غصن مروح)
٧ (ما عذر مشغوف بخير الورى ** إن هاج منه الذكر أن لا يبوح)
٨ (عجبت من أكباد أهل الهوى ** وقد سطا البعد وطال النزوح)
٩ (إن ذكر المحبوب سالت دما ** ما هن أكباد ولكن جروح)
٠ (يا سيد الأوضاع يا من له ** بسيد الأرسال فضل الرجوح)

---

٢ (يا من له الفخر على غيره ** والشهب تخفى عند إشراف يوح)
(يا خير مشروح وفى واكتفى ** منه ابن مرزوق بخير الشروح)
(فتح من الله حباه به ** ومن جناب الله تأتي الفتوح)

البحر : طويل (ملكت رسول الله رقي فمن يبرح ** وأوليتني الحظ الرغيب ومن يشرح)
(فلا كان لي جفن لبعدكم لم يصب ** ولا كان لي قلب بقربك لم يفرح)
(فسعيك مدعى لا يخيب من نأى ** ورعيك مرعى لا يضق بمن يسرح)
٤ (فداك فؤاد ضم حبك حبة ** كما يودع المبذور في الأرض أو يطرح)
٥ (فأصبح غصنا ذا مروح ونعمة ** وما عذره مهما ذكرت فلم يمرح)
٦ (رجاؤك سؤلي كلما جرح الأسى ** ولا يستوي آسي الكلوم ومن يجرح)
٧ (وقد كان في قلبي لبعدك قرحة ** وفودي لم يشهب وسني لم يقرح)
٨ (فكيف وقد رانت عليه ذنوبه ** وإن أنا لم أضرح فويلي متى أضرح)
٩ (فضلت النبيئين الكرام مزية ** وكم بين رب اشرح وبين ألم نشرح)

البحر : كامل تام (هل كنت تعلم في هبوب الريح ** نفسا يؤجج لاعج التبريح)
(أهدتك من شيح الحجاز تحية ** غاضت بها غرض الفجاج الفيح)
(بالله قل لي كيف نيران الهوى ** ما بين ريح بالفلاة وشيح)
٤ (وخضيبة المنقار تحسب أنها ** نهلت بمورد دمعي المسفوح)
٥ (فاحت بما تخفي وناحت في الدجى ** فرأيت في الآماق دعوة نوح)
٦ (نطقت بما يخفيه قلبي أدمعي ** ولطالما صمتت عن التصريح)
٧ (عجبا لأجفاني حملن شهادة ** عن خافت بين الضلوع جريح)
٨ (ولقبل ما كتبت رواة مدامعي ** في طرتيها حلية التجريح)
٩ (جاد الحمى بعدي وأجراع الحمى ** جود تكل به متون الريح)
٠ (هن المنازل ما فؤادي بعدها ** سال ولا وجدي بها بمريح)

---

١ (حسبي ولوعا أن أزور بفكرتي ** زرواءها والجسم رهن نزوح)
(فأبث فيها من حديث صبابتي ** وأحث فيها من جناح جنوحي)
(ودجنة كادت تضل بني السرى ** لولا وميضا بارق وصفيح)
٤ (رعشت كواكب جوها فكأنها ** ورق تقلبها بنان شحيح)
٥ (صابرت منها لجة مهما ارتمت ** وطمت رميت عبابها بسبوح)
٦ (حتى إذا الكف الخضيب بأفقها ** مسحت بوجه للصباح صبيح)
٧ (شمت المنى وحمدت إدلاج السرى ** وزجرت للآمال كل سنيح)
٨ (فكأنما ليلى نسيب قصيدتي ** والصبح فيه تخلصي لمديح)
٩ (لما حططت نخير من وطيء الثرى ** بعنان كل مولد وصريح)
٠ (رحمى إله العرش بين عباده ** وأمينه الأرضى على ما يوحي)

---

٢ (والآية الكبرى التي أنوارها ** ضاءت أشعتها بصفحة يوح)
(رب المقام الصدق والآي التي ** راقت بها ورقات كل صحيح)
(كهف الأنام إذا تفاقم معضل ** مثلوا بساحة بابه المفتوح)
٤ (يردون منه على مثابة راحم ** جم الهبات عن الذنوب صفوح)
٥ (لهفي على عمر مضى أنضيته ** في ملعب للترهات فسيح)

٦ (يا زاجر الوجناء يعتسف الفلا ** والليل يعثر في فضول مسوح)
٧ (يصل السرى سبقا إلى خير الورى ** والركب بين موسد وطريح)
٨ (لي في حمى ذاك الضريح لبانة ** إن أصبحت لبنى أنا ابن ذريح)
٩ (وبمهبط الروح الأمين أمانة ** واليمن فيها والأمان لروحي)
٠ (يا صفوة الله المكين مكانه ** يا خير مؤتمن وخير نصيح)

٣(أقرضت فيك الله صدق محبتي ** أيكون تجري فيك غير ربيح)
(حاشا وكلا أن تخيب وسائلي ** أو أن أرى مسعاي غير نجيح)
(إن عاق عنك قبيح ما كسبت يدي ** يوما فوجه العفو غير قبيح)
٤ (وانجلتا من حلبة الفكر التي ** أغريتها بغرامي المشروح)
٥ (قصرت خضاها بعدما ضمرتها ** من كل موفور الجمام جموح)
٦ (مدحتك آيات الكتاب فما عسى ** يثني على علياك نظم مديحي)
٧ (وإذا كتاب الله أثنى مفصحا ** كان القصور قصار كل فصيح)
٨ (صلى عليك الله ما هبت صبا ** فهفت بغصن للرياض مرووح)
٩ (واستأثر الرحمن جل جلاله ** عن خلقه بخفي سر الروح)

البحر : كامل تام (عن باب والدك الرضا لا أبرح ** يأسوا الزمان لأجلها أو يجرح)
(ضربت خيامي في حماه فصبيتي ** ترعى الجميم به وبهمي تسرح)
(حتى يراعي وجهه في وجهتي ** بعناية تشفي الصدور وتشرح)
٤ (أيسوغ عن مثواه سيري خائبا ** ومنابر الدنيا بذكرك تصدح)
٥ (أنا في حماه وأنت أبصر بالذي ** يرضيه منك فوزن عقلك أرجح)
٦ (في مثلها سيف الحمية ينتضى ** في مثلها زند العزيمة يقدح)
٧ (وعسى الذي بدأ الجميل يعيده ** وعسى الذي سد المذاهب يفتح)

البحر : كامل تام (مر الذباب على فم ابن كماشة ** فانفض عسكره وهيض جناحه)
(فكأنهم صرعى وقد عصفت بهم ** مسمومة عند الصباح رياحه)
(سرعان حرب من بني حرب وقد ** حمل السلاح عليهم سفاحه)
٤ (أعلي جل الله كم من حائن ** ناجيته صبحا فساء صباحه)

البحر : طويل (وذي حيل يعي التقية أمرها ** مكايده في لجة الليل تسبح)
(يدب شبول الليث والليث ساهر ** ويسرق ناب الكلب والكلب ينبح)

البحر : سريع (قلت والناقوس في مرتش ** والليل قد مد علينا الجناح)
(أغربت طولا يا غراب الدجى ** فلم تر الليلة عنا براح)
(نخذ على نفسك لا تغترر ** قد حرك الجلجل بازي الصباح)

البحر : بسيط تام (أنظر إليها تجد حب الملوك بها ** وقد حكى نورها المبيض حين فتح)
(قطنا تراكم في الأغصان إذ قذفت ** لفائف الثلج في أعلاه قوس قزح)

البحر : كامل تام (لك عاذل بثقيله وخفيفه ** بين الندام غبوقه وصبوحه)
(أما الخفيف فكفه ودماغه ** أما الثقيل فقوله أو روحه)

البحر : خفيف تام (أنا من خالص الحديد غدير ** فترى وسطي الردى وهو سابح)
(أنا سعد السعود في كف مولاي ** وإن قيل في سعد الذابح)

البحر : متقارب تام (وقاني أذى الناس أخذ الدواء ** وجاء بعذر لرفع الجناح)
(كذا الحبارى إذا ضويقت ** يدافع عنها سلاح السلاح)

البحر : متقارب تام (أخي لا تقل كذبا إن نطقت ** فاللناس في الصدق فضل وضح)
(وخف إن كذبت طرو افتضاح ** فما كذب الفجر إلا افتضح)

البحر : مجتث (قال من يعنى بأمري ** ليت ربي قد أراحك)
(وطنا تسمع فيه ** أنعم الله صباحك)

البحر : كامل تام (عبد العزيز خليفة الله الذي ** ظفر الهدى منه بفوز قداحه)
(ولذاك ما أهدت علاه هدية ** قد أعربت عن بأسه وسماحه)
(حي بها وطن الجهاد تحية ** أبدت عهود نشاطه ومراحه)
٤ (فالخيل عن أعراقه والتمر عن ** أخلاقه والطيب عن أقداحه)
٥ (ورقيقها من ليله الجم التقى ** وكتابها من فجره وصباحه)
٦ (وسلاحها ماض مضاء عزيمه ** أو سابغ واق سبوغ صلاحه)
٧ (جددت عهد أبيك في إمدادها ** لما قبست النور من مصباحه)
٨ (لا زال سعيك في الخلافة ناجحا ** تستمطر الدنيا مهب رياحه)
٩ (ولواء نصرك يستهل غمامة ** تذر الفتوح جنى بقضب رماحه)

البحر : خفيف تام (ما على القلب بعدكم من جناح ** أن يرى طائرا بغير جناح)
(وعلى الشوق أن يشب إذا هب ** بأنفسكم نسيم الصباح)
(جيرة الحي والحديث شجون ** والليالي تلين بعد الجماح)
٤ (أترون السلو خامر قلبي ** بعدكم لا وفالق الإصباح)
٥ (ولو أني أعطي اقتراحي على ** الأيام ما كان بعدكم باقتراح)
٦ (ضايقتني فيكم صروف الليالي ** واستدارت علي دور الوشاح)
٧ (وسقتني كأس الفراق دهاقا ** في اغتباق مواصل باصطباح)
٨ (واستباحت من جدتي وفتائي ** حرما لم أخله بالمستباح)
٩ (قصفت صعدة انتصاري وفلت ** غرب عزمي المعد يوم كفاح)
٠ (لم تدع لي من السلاح سوى مغفر ** شيب أهون به من سلاح)

---

١ (عالجتني به وفي الوقت فضل ** لاهتزازي إلى الهوى وارتياح)
(فكأن الشباب طيف خيال ** أو وميض خبا عقيب التماح)
(ليل أنس دجى وأقصر بليل ** جاذبت برده يمين صباح)
٤ (صاح والوجد مشرب والورى صنفان ** من منتش وآخر صاح)
٥ (يا ترى والنفوس أسرى الأماني ** مالها عن وثاقها من براح)
٦ (هل يباح الورود بعد ذياد ** أو يتاح اللقاء بعد انتزاح)

٧ (وإذا أعوز الجسوم التلاقي ** ناب عنه تعارف الأرواح)
٨ (جاد عهد الهوى من السحب هام ** مستهل الوميض ضافي الجناح)
٩ (كلما اخضل الربوع بكاء ** ضحكت فوقها ثغور الأقاح)
٠ (عادني من تذكر العهد عيد ** كان مني للعين عيد الأضاح)

٢(سفحت فيه للدموع دماء ** فهي فوق الخدود ذات انسياح)
(وركاب سروا وقد شمل الليل ** بمسح الدجى جميع النواحي)
(وكأن الظلام عسكر زنج ** ونجوم الدجى نصول الرماح)
٤ (حملت منهم ظهور المطايا ** أي جد بحت وعزم صراح)
٥ (ستروا الوجد وهو نار وكان الستر ** يجدي لولا هبوب الرياح)
٦ (خلفوني من بعدهم ناكس الطرف ** ثقيل الخطا مهيضا جناحي)
٧ (وحدوها مثل القسي ضمورا ** قد برت منهم سهام قداح)
٨ (وطووا طوع لاعج الشوق والوجد ** إلى الأبطحي غبر البطاح)
٩ (مصطفى الكون من ظهور النبيئين ** هداة الأنام سبل الفلاح)
٠ (حجة الله حكمة الله نور الله ** في كل غاية وافتتاح)

٣(حاشر الخلق عاقب الرسل ** والمثبت بالله بعدهم والماح)
(صاحب المعجزات لا يتمارى ** العقل في آيها الحسان الصحاح)
(من جماد يقر أو قمر ينشق ** والماء من بنان الراح)
٤ (دعوة الأنبياء منتظر الكهان ** دعوى البشير باستفتاح)
٥ (مظهر الوحي مطلع الحق معنى الخلق ** فتح المهيمن الفتاح)
٦ (أي غيث من رحمة الله هام ** وسراج بهديه وضاح)
٧ (ما الذي يشرح امرؤ في رسول ** عاجل الله صدره بانشراح)
٨ (شقه الروح ثم طهر منه القلب ** من بعد بالبرود القراح)
٩ (مدحتك الأيات يا خاتم الرسل ** فمن لي من بعدها بامتداح)
٤٠ (ولعجز النفوس عن درك الحق ** وإيقافها وقوف افتضاح)

٤(مثل الله نوره في المثاني ** بمثال المشكاة والمصباح)
٤(فأزل نجلتي بإغضائك المأمول ** واستر به عوار افتضاح)
٤(صلوات الله يا نكتة الكون ** على مجدك اللباب الصراح)
٤٤ (عدد القطر والرمال وما ** عاقب دهر غدوه برواح)
٤٥ (وجزاك الإله أفضل ما يجزى ** كرام الأيمة النصاح)
٤٦ (أسفي كم أرى طريد ذنوب ** أو بقتني فليس لي من سراح)
٤٧ (قد غزتني الخطوب غزو الأعادي ** وبرتني الهموم برى قداح)
٤٨ (سبق الحكم واستقل وهل يمحى ** قضاء قد خط في الألواح)
٤٩ (لا لدنيا جنحت آلغ فيها ** لا لدين خلصت لا لصلاح)
٥٠ (قاطعا في الغرور برهة عمري ** خسرت صفقتي وخابت قداحي)

٥(طمع الشيب باللجام المحلى ** حين أجريت أن يرد جماح)

٥(فأبت نفسي اللجوج وجدت ** في سمو إلى الهوى وطماح)

٥(يا طبيب الذنوب تدبيرك الناجع ** في علتي ضمين النجاح)

٥٤ (يا مجلي العمى وكافي الدواهي ** ومداوي المرضى وآسي الجراح)

٥٥ (سد باب القبول دوني ومالي ** يا غياثي سواك من مفتاح)

٥٦ (خصك الله بالكمال وزند الكون ** لم تقترن بكف اقتداح)

٥٧ (قبل أن يوجد الوجود وأن يتحف ** بالنور ظلمة الأشباح)

٥٨ (وأضاءت من نور ميلادك الأرض ** وهزت له اهتزاز ارتياح)

٥٩ (فسرى الخصب في الجسوم الهزالى ** وجرى الرسل في الدروع الشحاح)

٦٠ (ولقد رعيت لديه حقوق ** أقطعتها العدا جناب اطراح)

٦(بمعالي محمد بن الحجاج ** ليث العدا أو غيث السماح)

٦(ناصر الحق مرسل النقع سحبا ** بين سمر القنا وبيض الصفاح)

٦(ومزير الجياد أرض الأعادي ** وهي مختالة لفرط المراح)

٦٤ (يتلاعبن بالظلال عرابا ** غذيت في الفلى لبان اللقاح)

٦٥ (يا سراج النادي وحتف الأعادي ** وعماد الملك الكريم المناح)

٦٦ (جمع الله من حلى آل عباس ** لعلياك في سبيل امتداح)

٦٧ (بين رأي موفق واعتزام ** مستعين وصارم سفاح)

٦٨ (وخفضت الجناح في الأرض حتى ** لم تدع فوق ظهرها من جناح)

٦٩ (أنت مصباحها ونور دجاها ** دافع الله عنك من مصباح)

٧٠ (محض الله منك ياقوتة الملك ** وينبوع العدل والإصلاح)

٧(بخطوب أرت حديث سليمان ** وجاءت بالحادث المجتاح)

٧(بيدي هلهل الحجا فاقد الدين ** أخي جرأة ورب اجتراح)

٧(نال منها عقبى مسيلمة الكذاب ** إذ عاند الهوى وسجاح)

٧٤ (ثم رد الأمور ردا جميلا ** لك من بعد فرقة وانتزاح)

٧٥ (فاجزه في الورى الجميل وعامل ** منه كنز الغنى ومثوى الرياح)

٧٦ (واشتر الحمد بالمواهب واعقد ** عقدها في مظنة الأرباح)

٧٧ (بركات السماء تبتدر الأرض ** إذا استودعت بدور السماح)

٧٨ (وتهنأ به بناء سعيدا ** جاء المعلوات وفق اقتراح)

٧٩ (وتمتع منه بهالة ملك ** أطلعت منك أي بدر لياح)

٨٠ (مشور الرأي مجمع الحفل مثوى ** كل ذمر وسيد جحجاح)

٨(ومقام السلام في مدة السلم ** وغاب الأسود يوم الكفاح)

٨(ملتقى حكمة وملقب الهام ** ومغنى السرور والأفراح)

٨(أين كسرى أو أين إيوان كسرى ** لا يقاس الخضم بالضحضاح)

٨٤ (أين نور الإله من عنصر النار ** إذا ما اعتبرته يا صاح)

٨٥ (بنية كان نخر ماله مذخورا ** كزهر الرياض في الأدواح)

٨٦ (حين طاب الزمان واعتدل الفصل ** استجدت وبادرت بافتتاح)
٨٧ (هاكها قد تتوجت بالمعاني ** واكتست حلة اللغات الفصاح)
٨٨ (حين غاض الشباب وارتجع الفكر ** وضاق خطو القريض الساح)
٨٩ (جهد قلب لفقت بعد جهاد ** نقطة من قليبه الملتاح)
٩٠ (ومعاني البيان هن عذارى ** لا يجن الشيوخ عقد نكاح)

٩(ما لشيخ سوى الرجوع إلى الله ** ونجوى أهل التقى والصلاح)
٩(ولزوم الباب الذي جبر الكسر ** ووصل السؤال والإلحاح)
٩(وعلى ذلك فهي ساحرة الأحداق ** تزري بكل خود رداح)
٩٤ (تنفث السحر في الجفون وتلوى ** طرر الحسن للوجوه الملاح)
٩٥ (دمت في عزة ورفعة قدر ** بين مغدى موفق ومراح)
٩٦ (ما تولت دهم الدجنة عدوا ** وجرت خلفهن شهب الصباح)

البحر : طويل (لك الله من قلب على الحب مصحا ** وجفن وشى بالسر مني وأفصحا)
(روى عنه خدي مسندا ومسلسلا ** حديث دموع العين حتى تجرحا)

البحر : بسيط تام (يا سيدي الأوحد الأسمى ومعتمدي ** وذا الوسيلة من أهل ومن بلد)
(العذر أوضح من نور على علم ** فعد إن غبت عن لهو وعن فند)
(دعوت في يوم الاثنين الصحاب ضحى ** وفيه ما ليس في سبت ولا أحد)
٤ (يوم السلام على المولى وخدمته ** فاسمع وإن عثرت رجل نخذ بيدي)
٥ (بقيت في ظل عيش لا نفاذ له ** مصاحبا غير محصور إلى أمد)

البحر : طويل (ودرة نور في غلاف زبرجد ** كما لاح في الخضراء لألاء فرقد)
(كأن فتاة جاءها من خليلها ** كتاب بشكوى الحب من غير موعد)
(فلفت بمخضر البرود بنانها ** برورا وإجلالا عن اللمس باليد)

البحر : متقارب تام (يمينا بيانع ورد الخدود ** وعذب اللمى في الشهي البرود)
(وزورة حب على غفلة ** ووصل ألم بربع الصدود)
(وإلا بمنهل صوب الحيا ** وخفق البنود وقصف الرعود)
٤ (لأنت صباح ظلام الخطوب ** وكفك مفتاح باب السعود)
٥ (جمالك معنى جمال الوجود ** وبابك معنى مضاء وجود)
٦ (ورضوان أعظم شيء يدل ** على أن دارك دار الخلود)
٧ (أعدت الخلافة أنوارها ** سواطع من بعد طول الخلود)
٨ (وألفت بالعدل بين القلوب ** وفرقت بين الظبا والغمود)
٩ (فهز بك الدين أعطافه ** كما اهتز غصن الرياض المجود)
٠ (إذا كان مدح ملوك الورى ** نظاما فمدحك بيت القصيد)

---

١ (ألست من القوم حازوا الندى ** وخاضوا إلى الروع باب الحديد)
(وسلوا عليه سيوفا تسيل ** على صفحتيها دماء الوريد)
(فيا من يؤمل هذا الجناب ** أرحت بعقوة رعي العهود)
٤ (بلغت بيوسف مثوى الضيوف ** وورد الندى ومناخ الوفود)
٥ (ثمال الفقير ويسر العسير ** وكهف الغريب ومأوى الطريد)

٦ (تقيل أخلاق كسب الثنا ** فأيد طارفها بالتليد)
٧ (ولما استتم بناء العلى ** وأحرز شأو الجلال البعيد)
٨ (وأيقن أن لم يدع غاية ** لراج ولا موضعا للمزيد)
٩ (وأن الديار جسوم الجسوم ** تولى إقامة قصر مشيد)
٠ (تخير أعظمه مرمرا ** فجاءوا بكل قوي شديد)

---

٢ (لتحكم قوة تركيبه ** بطبع صحيح وعمر مديد)
(وجاءت تجر إليه الصخور ** عمالقة من كفاة الحشود)
(إذا جذبوها إليهم حنوا ** ظهورا ومدوا لها كل جيد)
٤ (كأنهم عبدوا صخرة ** وذلك هيمنة بالسجود)
٥ (كأن الأساطين مهما نظرت ** إليها موسدة فوق عود)
٦ (مهود توسدها توأم ** مقطمة من بنات الصلود)
٧ (كأن بأفلاك أعجالها ** سحابا بها قطع من جليد)
٨ (سفائن تخرق بحر الفلا ** وتلحق نحوك بيدا فبيد)
٩ (كأن الصواري على ظهرها ** طرحن مخافة هول شديد)
٠ (واما أعدت فأعجاز نخل ** تفطرن عن طلع يمن نضيد)

---

٣ (تولى عطارد إتقانها ** وقابلها منك سعد السعود)
(وعجم مهى ما عرفن الكلام ** عذارى بنيات أم ولود)
(كواعب تخجل حور الجمال ** وبيض الجسوم طوال القدود)
٤ (لبسن رداء الصباح الجديد ** وجرن ذيل الزمان الجديد)
٥ (وقلن أبشري بلقاء الإمام ** فجاءت ميممة بالصعيد)
٦ (أمولاي عبدك ما إن له ** مدى الدهر عن بابكم من محيد)
٧ (أتتك تقرر عذر البديه ** على أنها ذات نهج سديد)
٨ (ولو أمهل الوقت تنقيحها ** لجاوزت غاية عبد الحميد)
٩ (فلا بالغبي ولا بالعيي ** ولا بالبطي ولا بالبليد)
٤٠ (بقيت لبذل نوال وجود ** ونشر بنود ونصر جنود)

البحر : طويل (لمن طلل نائي المزار بعيده ** وعهد كريم لا يذم حميده)
(عفا غير نؤي كالسوار وموقد ** كما جثمت بيض الحمام وسوده)
(إذا أخلف الغيث الأباطح والربا ** فتسكاب دمع المقلتين يجوده)
٤ (محل لسعدى والزمان مساعد ** وجفن الليالي لا يريم هجوده)
٥ (وقفنا به عوج المطي كأنه ** عليل ومجتاز الركاب يعوده)
٦ (فلولا نسيم رد رجع جوابنا ** فسكن من حر الأوام بروده)
٧ (لما حملت منا الضلوع غرامها ** ولا كان هذا الشوق يخبو وقوده)
٨ (وتالله لولا أنة تشهر الجوى ** فأضحى وسر الحب باد بجوده)
٩ (لأثرت كتم الوجد بين جوانحي ** وبلغت في القلب الهوى ما يريده)
٠ (خليلي ما للركب لا يشتكي الوجا ** وما لبساط الفقر يطوى مديده)

---

١ (يحيا جناح السير حتى كأنما ** رجاء أمير المسلمين يقوده)

(أظن ديار الحي منا قريبة ** وظمآن هذا البعد حان وروده)
(وإلا فما بال النسيم كأنما ** أكبت على النار الكباء هنوده)
٤ (تأرج في الآفاق مسرى هبوبه ** كما حملت عنه الثناء وفوده)
٥ (وما بال هذا العيس لا تسأم السرى ** كما جهرت عند المغار جنوده)
٦ (أمير كفى الإسلام كل عظيمة ** وقد شاب من طول العناء وليده)
٧ (وقاد إلى أصراخه كل سابح ** معوده ألا تحط لبوده)
٨ (وألف أسرار النفوس على الهوى ** فأوشك من وقد الشتات خموده)
٩ (ولما عرت هذي الجزيرة نبوة ** وعطل من فوق الجهاد أكيده)
٠ (وأصبح ثغر الثغر بعد ابتسامه ** ولولا دفاع الله فضت عقده)

٢(تدارك آل النصر حفظ ذمائه ** فأعقب صديق الجلال شهيده)
(وأنجبه للدين يحمي ذماره ** كما أنجبت ليث العرين أسوده)
(فقام بأمر الله ناصر دينه ** ولا عبء يثني عزمه ويؤوده)
٤ (وأسلك نهج الحق من حاد بعدما ** تنوسي ذكراه وضل سديده)
٥ (إذا عدد الأملاك مجدا ومحتدا ** فيوسف أنصار النبي جدوده)
٦ (وان قعدوا من دون مبلغ غاية ** تدانى له من كل قصد بعيده)
٧ (وأي فؤاد منهم غير خافق ** إذا خفقت أعلامه وبنوده)
٨ (له فتكات ما تجف ظباتها ** وعزم اقتدار ما تحل عقوده)
٩ (ورأي يمد الشمس نورا ومشهدا ** ملائكة السبع الطباق شهوده)
٠ (فللناس في يوم العطاء هباته ** ولله في الليل سجوده وهجوده)

٣(يمينا لما الأنواء إلا يمينه ** وما الجود إلا ما سقى الأرض جوده)
(أمير العلى لولاك أصبح ربعها ** خلاء ودين الله واه عموده)
(ولكن نهجت العدل من بعد فترة ** وقد درست آثاره وعهوده)
٤ (شمل الكفر بعد ائتلافه ** فأضحى عميدا في الرغام عميده)
٥ (في الله حق جهاده ** فأذعن عاصيه وذل عنيده)
٦ (منصور اللواء سعيده ** وظلك خفاق الرواق مديده)
٧ (مرهوب الغرار حديده ** وسيبك مسكوب النوال عقيده)
٨ (لم تنهل بالغيث ديمة ** ولا راق من زهر الرياض مجوده)
٩ (مسعى كل آمل غاية ** وأخلق من عصب الزمان جديده)
٤٠ (لك العيد الذي أنت عيده ** وفي الله ما تبديه أو ما تعيده)

٤(المصلى والجنود روائح ** تغص بها أغواره ونجوده)
٤(أبصرت منك النواظر ملأها ** جمالا تمد النيرات سعوده)
٤(وآية نصر في حجاب مهابة ** تدافع عن دين الهدى من يكيده)
٤٤ (فلما قضيت النحر أقبلت راضيا ** عن الله تعلي ذكره وتشيده)
٤٥ (وأوردتنا من جود كفيك موردا ** يبرد غلات الظماء بروده)
٤٦ (وألبستنا الآلاء بيضا سوابغا ** فزادك منها الله ما تستزيده)

____
البحر : طويل (زمانك أفراح لدينا وأعياد ** فعيد ونيروز سعيد وميلاد)
(تزورك أثناء الزمان كأنها ** عفاة ترجي راحتيك وقصاد)
(فتهدي إلى كل مقالا يخصه ** فمنا لها در ومنهن أجياد)
٤ (لقد عم منك الرفد من جاء قاصدا ** نوالك حتى للمواسم إرفاد)
٥ (غصون المنى تدني إليك قطافها ** وللدهر إسعاف إليك وإسعاد)
٦ (تعلم من أخلاقك العدل في الورى ** فللعلم إعلام وللجود إيجاد)
٧ (إذا رمت صعبا أو طلبت ممنعا ** فجدك يدعو بالصعاب فتنقاد)
٨ (مقامك حيث السحب هامية الندى ** مقيل لا صباح السرى فيه إخماد)
٩ (تؤمله الرواد إن أخلف الحيا ** وتنجعه الركبان إن نفد الزاد)
٠ (وتهوى قلوب المعتفين لظله ** فتعمل أقتاب إليه وأقتاد)
____
١ (سللت حسام العضد والقطر واجف ** وللروع إبراق عليه وإرعاد)
(وقدت إليها الجرد والنصر خافق ** يرق عليها والملائك أعداد)
(فما عاقها عن نيلها القصد عائق ** ولا عزها يوما من الله إمداد)
٤ (وجاهدت أحزاب الضلالة جاهدا ** فلم يغنهم من حد سيفك ما كاد وا)
٥ (ولاذوا إلى السلم استلاما ورهبة ** وقد شارفوا ورد المنية أو كاد وا)
٦ (فألفت ما بين الظبا وجفونها ** وقد أوحشت منهم جفون وأغماد)
٧ (وأجممت حد السيف عن مهجاتهم ** وقد طال منهم في سؤالك ترداد)
٨ (وأحصن درع أيقنوا بدفاعه ** لبأسك إذعان إليه وإخلاد)
٩ (فمهدت بالسلم البلاد لأهلها ** فللأمن إصدار عليك وإيراد)
٠ (وأصبحت الأدراع وهي مدارع ** وأزراد أزرار الوغى وهي إبراد)
____
٢ (أيوسف حسب القول فيك وإن علا ** قصور فما إن يحصر القطر تعداد)
(توقلت أهضاب الجلال وأحرزت ** لك الحمد آباء كرام وأجداد)
(وأملاك صدق إن عرا الناس رائع ** من الخطب جدوا أو عرت أزمة جادوا)
٤ (أجاروا رسول الله بدأ ولم تزل ** مآثرهم في الدين تسمو وتزداد)
٥ (مقاماتهم بيض وحمر قبابهم ** يرف بها هدي ويشرق إرشاد)
٦ (تحف بها الجرد العتاق ودونها ** لباغي القرى نار تشب وإيقاد)
٧ (وأندية ينتابها الباس والندى ** فيخلف إيعاد وينجز ميعاد)
٨ (ولم تأل سبقا في اقتفاء سبيلهم ** فصلت كما صالوا وسدت كما سادوا)
٩ (حديث له في المشرقين رواية ** وعند العوالي السمهرية إسناد)
٠ (فدم تذعر الأعداء في شعفاتها ** وتنقض ما شدوا وتعمر ما شادوا)
____
٣ (ويهنيك نيروز سعيد قد انقضى ** أنتك على آثاره منه أعداد)
(أتاك على علم بجودك في الورى ** فأمل من جدواك ما هو يعتاد)
(وما هو إلا رائد لبشائر ** فلا زال يحدوها إليك ويقتاد)
____
البحر : بسيط تام (قلبي وسمعي في شغل عن الفند ** فأقصر اللوم عني اليوم أو فزد)

(قد كنت أصغي لما توحي إلي به ** لو كان قلبي قبل اليوم طوع يدي)

(وكم كتمت وأسررت الهوى زمنا ** طي الجوانح حتى خانني جلدي)

٤ (وشيمة النفس إن أخفت سريرتها ** بدت شواهدها يوما على الجسد)

٥ (قالوا الهوى بعد بعد الدار منتكث ** فقلت هذا قياس غير مطرد)

٦ (سلوا عن الحب من قلبي مجربه ** فما المقلد يوما مثل مجتهد)

٧ (سقى الإله زمان الوصل صوب حيا ** جون الربابة لا نزر ولا ثمد)

٨ (وجاد ربعا على أكناف كاظمة ** كنا به من لذيذ العيش في رغد)

٩ (والكأس تجلى عروسا في منصتها ** والروض يرفل في أثوابه الجدد)

٠ (والسحب تبكي وثغر الزهر مبتسم ** والنرجس الغض ساه والغمام ند)

---

١ (عهود أنس وأيام لنا انصرمت ** أخنى عليها الذي أخنى على لبد)

(ما للزمان رمت نحوي نوائبه ** فأقصدتني بلا عقل ولا قود)

(وسدد الدهر دوني كل شاحبة ** زرقاء أسمى شباها فلذة الكبد)

٤ (سطا علي وقد قل النصير وهل ** يرجى الغناء لدى كف بلا عضد)

٥ (وسار أبناء دهري في سيرته ** ويشبه الأب حقا منجب الولد)

٦ (تخذتهم عدة للدهر فانقلبوا ** وهم علي لدهري أعظم العدد)

٧ (من منصف بين آمالي وغايتها ** فقد تجاوزن في مطلي على الأمد)

٨ (كأنني لم أنط بالنجم من هممي ** ولم أسر في المعالي سير متئد)

٩ (ولا اتخذت من الأنصار لي وزرا ** فكان يوسف بعد الله معتمد)

٠ (ولا نظمت على لباته مدحي ** نظم الحلي على لبات ذي غيد)

٢(خليفة من صميم العرب دوحته ** فيها انتهى المجد مستوفى ومنها بدي)

(في كفه لبني الآمال بحر ندى ** عذب المذاقة هين غير ذي زبد)

(لو أن راحته فاضت أناملها ** في الغيث لم يقتصر يوما على بلد)

٤ (إن أبهم الخطب أذكى في دجنته ** رأيا يفرق بين الغي والرشد)

٥ (وإن عدا الدهر أبدى من أسرته ** وكفه رأي حيران وريي صد)

٦ (وإن نظرت إلى لألاء غرته ** يوم الهياج رأيت الشمس في الأسد)

٧ (حتى إذا محص الله القلوب بها ** ولا دفاع لحكم الواحد الصمد)

٨ (وقفت والروع قد ماجت جوانبه ** بحيث لا والد يلوي على ولد)

٩ (وصلت يوم التقى الجمعان منصلتا ** كالصقر في السرب أو كالليث في النقد)

٠ (فأصبح دين الله لا تخفى معالمه ** وأصبح الملك مرفوعا على عمد)

٣(إن الحروب سجال طالما وهبت ** في اليوم فرصتها واسترجعت لغد)

(لا يغرر الروم ما نالوا وما فعلوا ** فإن ذلك إملاء إلى أمد)

(فللقلوب من الغماء منصرف ** بما تقدم في بدر وفي أحد)

٤ (وإن دون طلاب الثأر أسد وغى ** من قومك الغر أو آبائك النجد)

٥ (قد أقلعوا كل مشحوذ الغرار إلى ** شن الغوار وسلوا كل ذي ميد)

٦ (والعزم باد وصنع الله مرتقب ** والفتح منتظر إن لم يحن فقد)

٧ (وعادة النصر لا تستبط مقدمها ** إن لم توافك في سبت ففي أحد)
٨ (وهاكها من بنات العرب ساحرة ** هيفاء تختال بين الدل والغيد)
٩ (ولست يوما على شعر بمقتصر ** ولا بأبيات منظوم بمنفرد)
٤٠ (وإنما أنا روض والعلوم له ** غيث فأي جنى إن شئته تجد)

---

٤ (بقيت في ظل ملك غير منصرم ** مصاحب غير محصور إلى أمد)

البحر : متقارب تام (ألحظك أم سيف عمرو أعيدا ** لقد جند الحسن فيك الجنودا)
(تبدى محياك تحت الدجى ** نخر العواذل طرا سجودا)
(أناشدك الله في مغرم ** أحلت عليه الجفا والصدودا)
٤ (إذا هطلت سحب أجفانه ** نثرن على الخد درا فريدا)
٥ (فلو كنت تقبل مني الرشا ** لحليت جيدك منه عقودا)
٦ (ولو جدت بالقرب بعد النوى ** أعدت معناك خلقا جديدا)
٧ (فتدخلني للرضا جنة ** وتصلي حسودي نارا وقودا)

البحر : طويل (أدرها فوجه الصبح قد كاد أن يبدو ** وفي كل غصن ساجع غرد يشد)
(وخذها على آس الرياض وورده ** فهذا عذار للرياض وذا خد)
(كأن سقيط الطل في الروض والصبا ** تهاداه طفل والخزامى له مهد)
٤ (كأن لطاف القضب من فوق وردها ** مراود تستشفي بها أعين رمد)
٥ (كأن نضير الغصن جيد منعم ** يرف من الزهر الجني به عقد)
٦ (كأن انسياب النهر بين ظلالها ** حسام صقيل والظلال له غمد)
٧ (كأن الصبا عند الهبوب تحية ** بطيبها تختص أندلس الهند)
٨ (فبادر إلى اللذات من قبل فوتها ** فمهما تولت ساعة ما لها رد)

البحر : طويل (نبا الجنب مني عن وثير مهاده ** وحالف مني الجفن طول سهاده)
(ومما شجاني والشجون كثيرة ** ولا غرو أن يشقى أمرؤ ببعاده)
(تذكرته فرخ القطاة فأسرعت ** دموعي تهمي ويلها لانفراده)
٤ (وما حال جسم ظاعن حال بينه ** قضاء جرى حتما وبين فؤاده)
٥ (إذا شئت أن أحظى إليه بنظرة ** تسكن ما أورى الجوى من زناده)
٦ (جعلت كتابي ناظري ولحظته ** بناظرة من طرسه ومداده)
٧ (سمي الأب الأحنى وأي وسيلة ** تخصك من قلبي بمحض وداده)
٨ (أعندك عبد الله علم بأنني ** رمى الصبر مني للأسى بقياده)
٩ (وقد كان يشفيني الخيال إذا سرى ** وكيف لجفني في الهوى برقاده)
٠ (تناءيت عن دار النعيم لشقوتي ** وأسكنني الرحمن شر بلاده)

---

١ (بمنقطع الرمل الذي من ثوى به ** فقد بان في الدنيا ضلال ارتياده)
(مجال لأفراس الرياح إذا جرت ** فليس بخال ساعة من طراده)
(أعانيهما بحرين بحرا من العدا ** له ثبج من بيضه وصعاده)
٤ (وبحرا من الماء الأجاج تروعنا ** روائع من أهواله في اشتداده)
٥ (عسى الله يدني ساعة القرب واللقا ** ويجعل جهدي في سبيل جهاده)

البحر : وافر تام (أدرها بين مزمار وعود ** ودونك فاغتنم زمن السعود)

(فبرد الروض مرقوم الحواشي ** ودر الطل منظوم العقود)

(وجنح الليل مطوي النواحي ** وضوء الفجر منشور البنود)

٤ (وخذها والبلابل في خصام ** وجنح الصبح ملتهب الوقود)

٥ (عرائس في حلى الكاسات تجلى ** موردة الترائب والخدود)

٦ (خطبناها وكان الأنس مهرا ** وألحان القيان من الشهود)

٧ (شموسا كلما غربت ولاحت ** على الأفواه تطلع في الخرود)

٨ (وفاتنة اللحاظ إذا تثنت ** رأيت الغصن يمرح في البرود)

٩ (غزالة ربرب ومهاة قفر ** تعود طرفها صيد الأسود)

٠ (فتمرضها بألحاظ مراض ** وتسهرها بأجفان رقود)

---

١ (إذا ما استنطقت نغم المثاني ** ثنينا هزة قضب القدود)

(حمدت يد الزمان علي لما ** نعمت بها على رغم الحسود)

(أقول لصاحبي والراح تجري ** وورد الأنس مبذول الورود)

٤ (وقد ماست غصون البان سكرا ** من الأوراق في خضر البرود)

٥ (تهز يد النسيم الطل فيها ** فتحسبها ولائد في مهود)

٦ (وإن قام الغمام بها خطيبا ** ترى الإبريق يسرع في السجود)

٧ (جنان بينهن الحور تمشي ** أحقا هذه دار الخلود)

٨ (تمتع فالزمان لنا كفيل ** بإنجاز المؤمل والوعود)

٩ (فقد عاد الزمان اليوم عيدا ** وهز البشر أعطاف الوجود)

٠ (بأوبة يوسف رب الأيادي ** ومحي الدين من بعد الخمود)

---

٢ (جمال الملك مبتدع المعالي ** ثمال الخلق منتجع الوفود)

(نمته من الخلائف آل نصر ** أولى الغايات من باس وجود)

(ودان له الزمان فدام فيه ** قرير العين منصور الجنود)

البحر : طويل (ثنى الصعدة السمراء من لين قده ** وجرد من أجفانه سيف جده)

(وأقبل في جيش من الحسن رائع ** ترى العرب العرباء من دون بنده)

(فمن ثعل الزوراء لحة طرفه ** ومن مضر الحمراء صفحة خده)

٤ (ولاحت له في حومة القلب فتكة ** تعجل نصر الله فيها لوعده)

٥ (فحكم سيف اللحظ في عسكر الهوى ** فكم مهجة مطلولة فوق حده)

٦ (وكم من فؤاد ضاع في مأزق الهوى ** فقيدا وقد أبلى بمبلغ جهده)

٧ (وأشكل فها موته من حياته ** فعمر في حكم الغرام لفقده)

٨ (بنفسي حجازي الجمال إذا انتمى ** تطأطأت العليا لعزة مجده)

٩ (تبسم عن در من السمط رائق ** تأنق صنع الله في نظم عقده)

٠ (ثناياه قد أبدت معالم بارق ** وأنفاسه أبدت نواسم نجده)

---

١ (وأعطافه تبدو عليها إذا انثنى ** شمائل من بان الحجاز ورنده)

(تفجر من عين الجمال بمورد ** تحوم القلوب إليهم من دون ورده)

(يلوح على أزراره قمر الدجى ** ويمرح غصن البان في طي برده)

٤ (ويختال أثناء الذؤابة هازئا ** كما اختال سيف في حمائل غمده)

٥ (لئن قلقت أعطافه في وشاحه ** فكم أقلقت قلب المشوق بوجده)

٦ (وإن كحل السحر المبين جفونه ** فكم كحلت طرف المعنى بسهده)

٧ (وقالوا عذار قلت لا بل صحيفة ** عقدت له فيها وثيقة وده)

٨ (فقبلت في ليل الذؤابة وجهه ** وعدت بذاك النور من ليل صده)

٩ (وعاطيته حمراء في لون أدمعي ** إذا سكبت ذوب العقيق لبعده)

٠ (وقلت لساقيها وللأنس طاعة ** تحكم في هزل الحديث وجده)

---

٢ (أدرها فرض الخد أخضله الحيا ** وحف طراز الأنس من حول ورده)

(فناولها ممزوجة برضابه ** ولو أنني أنصفت قلت بشهده)

(فلما بدت للراح فيه ارتياحة ** ومالت شمال للشمول بقده)

٤ (توسد أضغاث الرياحين وانثنى ** يغط غطيط الطفل من فوق مهده)

٥ (فبايعت سلطان العفاف ولم أجز ** على فكرتي إلا الوفاء بعهده)

٦ (أبا الشرف الأرضى تلطف بأنفس ** غزاها غرام أصبحت نهب جنده)

٧ (ترفق وعللها بأيسر نائل ** يحوط دماها كالشمال ورده)

٨ (وإن أنت لم تغفل فما أنت في الورى ** بأول مولى جار في حكم عبده)

البحر : كامل تام (الصبر إلا في هواك حميد ** الخطب صعب والمرام بعيد)

(يا أيها القمر الحجازي الذي ** تجلى بغرته الدياجي السود)

(وحدت شخصك في الفؤاد لعله ** ينجيه من نار الجوى التوحيد)

٤ (وجعلت حبك مذهبا وشريعة ** قلدته يا حبذا التقليد)

٥ (إن نالت الشهداء جنات العلى ** ولهم نعيم عندها وخلود)

٦ (فلقد شهدت بأن قربك جنة ** حقا وإني بالغرام شهيد)

٧ (يا من تشابه منه في ضعف القوى ** خصر وطرف ساحر وعهود)

٨ (جسمي ولحظك في السقام تشاركا ** والله يعلم أينا المفؤود)

٩ (إن كنت تنكر ما ألاقي في الهوى ** فالوجه قاض والدموع شهود)

٠ (أصبحت في شغل بحبك شاغل ** لا العذل ينهاني ولا التفنيد)

---

١ (تهفو الصبا سحرا فأستجفي الصبا ** وأغص بالسلسال وهو برود)

(وأميل عن ظل الأراكة ضاحيا ** ورواقها رحب الجناب مديد)

(يا عهد عين الدمع كم من لؤلؤ ** للدمع جدت به عساك تعود)

٤ (تسري نواسمك اللدان بليلة ** فيهزني شوق إليك شديد)

٥ (كم ساعة للأنس فيك قضيتها ** من نالها ما فاته مقصود)

٦ (ومجاذب ثني الذؤابة عابث ** تهفو بخوطته الصبا فيميد)

٧ (السقم مبثوث على لحظاته ** والسحر في أجفانه معقود)

٨ (نادمته وشربت فضل مدامه ** واللحظ من أكواسه معدود)

٩ (ولقد هممت بأن أروي غلة ** لجحيمها بين الضلوع وقود)

٠ (وأبث سرا في فؤادي دونه ** للكتم باب مرتج مسدود)

---

٢ (كم لؤلؤ نثر الحديث عقوده ** نظمت لشمل الود منه عقود)
(ولئن تحامانا الرقيب فلم يرم ** عنا رقيب للعفاف عتيد)
(لولا هواك أيا أبا الشرف الرضا ** ما كان عندي للوجود وجود)
٤ (إيه عميد الوحي غير مدافع ** قلبي بما يلقاه منك عميد)
٥ (إن بنت فاسمح لي برجع تحية ** أو غبت فابعث بالخيال يعود)
٦ (يا ابن الكرام الهاشميين الألى ** الباس طوع بنانهم والجود)
٧ (رفقا على مهج تملكها الهوى ** فالرفق من أخلاقكم معدود)
٨ (ولاك سلطان الجمال نفوسنا ** فاحكم بما ترضى فنحن عبيد)

البحر : طويل (لي الله من عنوان ملك مجدد ** تروح هبات الله نحوي وتعدي)
(بناني أمير المسلمين محمد ** سمي النبي الهاشمي محمد)
(وقد جيد الأملاك مني قلادة ** وكم زان حسن الجيد حسن المقلد)
٤ (ونوه في بحر الخلافة سعده ** فلا زال في سعد وعز مؤيد)

البحر : كامل تام (عجبا لوجد لا يلين شديده ** وغرام قلب شب فيه وقوده)
(ولقد عهدت القلب وهو موحد ** فعلام يقضى في العذاب خلوده)
(إتلاف نفسي في هواك حياتها ** وفناء قلبي في رضاك وجوده)
٤ (وإن استربت سلي شهود مدامعي ** قد صح من في وجنتيه شهوده)
٥ (هل تذكرين عهود أيام الحمى ** لله أيام الحمى وعهوده)
٦ (أيام وجه الدهر طلق والصبا ** لدن المعاطف يانع أملوده)
٧ (فاليوم عاد القرب منا في الهوى ** بعدا وصال على الوصال صدوده)
٨ (ولقد شجاني بارق متألق ** يشجى به صب الفؤاد عميده)
٩ (أورى بجنح الليل في سقط اللوى ** سقطا ورت خلل السحاب زنوده)
٠ (وهمى على طلل الأحبة ديمة ** فحسبت عيني عند ذاك تجوده)

---

١ (وكأن نور جبين يوسف نوره ** وكأن ديمته الملثة جوده)
(ملك أقام الحق يخفق ظله ** فالحق خفاق الرواق مديده)
(وحباه رب العرش آية مفخر ** حكمت له أن الملوك عبيده)
٤ (وحمى الجزيرة حاملا أعباءها ** بلهام جيش لا يكت عديده)
٥ (وغدا بأسباب العلا متمسكا ** فيها فحفظ الله ليس يؤوده)
٦ (من كان أنصار النبي جدوده ** فملائك السبع الطباق جنوده)
٧ (ماست غصون رماحه وتفتحت ** بشقائق النصر العزيز بنوده)
٨ (وأعد أوزار الحروب صوافنا ** تمضي على عقبانهن أسوده)
٩ (من كل أجرد سابق عبل الشوى ** ما إن تحط عن الحروب لبوده)
٠ (يرمى به الغرض البعيد فينثني ** بطلابه كثب المزار بعيده)

---

٢ (ويكاد ينتعل الهلال إذا سرى ** ويقلد الشمس المنيرة جيده)
(وقواضبا بيضا سقين دم العدا ** فبدا على صفحاتها توريده)
(ومفاضة زغبا تضاعف نسجها ** حلقاء قدر نسجها داوده)
٤ (وحنية تحنو على سهم الردى ** فيصيب شالكة الرمي سديده)

٥ (أضحى الضلال بها يصوح نبته ** وأخضر من دين الحنيفة عوده)
٦ (أخليفة الرحمن والملك الذي ** تميه من أقيال خزروج صيده)
٧ (ماذا يمق في امتداحك مادح ** لا ينزف البحر الخضم وروده)
٨ (ما زهر روض الغور روضة الحيا ** وحنت عليه بروقه ورعوده)
٩ (وسرى سقيط الطل في أوراقه ** بردا كدر أسلمته عقدوه)
٠ (وكأنه في ضفة النهر انتشى ** وغدا يبوح بسره عربيده)

٣(بجني ورد شج وجنته الندى ** أو سوسن شقت عليه بروده)
(وتخال غصن البان فيه عابدا ** ما إن يريم ركوعه وسجوده)
(بأنم من مسرى امتداح عاطر ** يهدى إلى نادي علاك فريده)
٤ (ألبست هذا الملك ثوب جلالة ** يبقى على مر الجديد جديده)
٥ (وعضدت دين الله بابن نصيره ** حتى سما فوق السماء عموده)
٦ (جاهدت دين الكفر حتى سمته ** خسفا ورام السلم منك عنيده)
٧ (وتبعت آثار النبي ميمما ** مما أمه صديقه وشهيده)
٨ (قابلت شهر الصوم منك بما به ** ينهل من فضل الآلاء مزيده)
٩ (ووصلت تم الليل منه بيومه ** ذكرا يبلغه القبول صعوده)
٤٠ (وشرعت للصدقات أصفى مشرع ** يندى على حر الصدور بروده)

٤(فجزاك بالأجر الجزيل صيامه ** وحباك بالنصر المؤزر عيده)
٤(فاهنأ به في الدهر أسعد قابل ** طلعت بعز المسلمين سعوده)
٤(لما مررت إلى مصلاه ضحى ** والترب يلثم أخمصيك صعيده)
٤٤ (قضيت من حق الشريعة مقصدا ** لزم الملوك الصالحين أكيده)
٤٥ (فاخلد ودم وانعم بسابغ نعمة ** تترى وملك لا يثل مشيده)
٤٦ (لا زال ذكرك في البسيطة دائما ** يسري على كتد الزمان حميده)
٤٧ (من كاد ملكك من عدو يبتغي ** شرا فإن الله عنك يكيده)

البحر : خفيف تام (أنتم من مناسب الأمجاد ** موضع العقد من طلا الأجياد)
(ولكم من مناصب الفخر أسماها ** وعز الندى وغر الأيادي)
(يا لأيامهم وقد يبس العود ** وغالت شهباء سرح البلاد)
٤ (والتقى رائد الحجاز ونجران ** وسعد الأمحال في كل واد)
٥ (أنذر المنذر الأنام بجدواه ** وسح النعمان نعمى عتاد)
٦ (لخوار ترغو ونار تلظى ** وطهاة تشي وداع ينادي)
٧ (وحبا من مطارف وشي صنعا ** بها كالرياض غب العهاد)
٨ (معشر يجعل الضيوف أصدقاء ** كرما والأموال بعض الأعادي)
٩ (معشر يجعل الحسام على الطفل ** اعوذاذا والمهد ظهر الجواد)
٠ (خطباء الأقوال يوم جدال ** وكماة الأبطال يوم الجلاد)

---

١ (يا لأيامهم وقد زلت ** الرجل وزالت شوامخ الأطواد)
(فشبا صعدة بثغرة ذمر ** وغرارا مهند في هاد)

(وصفاح تمضي وسمر تلظى ** تقدح النار في متون الصلاد)
٤ (ووجوه بسر وخيل ظماء ** كرعت في مناهل الأوراد)
٥ (وكماة تحمي مراودها السمر ** فتكوى بها عيون الجواد)
٦ (فكأن الرماح كانت ركازا ** وكأن الهيجاء يوم الميعاد)
٧ (أقبلوا إن نظرت قلت بدور ** حجبتها سحائب الأزراد)
٨ (عجبا كيف لا تسيل سيوف ** حملوا أنفسا على الأغماد)
٩ (تضرم النار في غدير دلاص ** وعزيز تألف الأضداد)
٠ (من كعمرو مفني البراجم والمدن ** وقد ألقحت حروب الشداد)

٢(معشر أورثوا الهداية عن هود ** فمن مهتد به أو هاد)
(فلقد أنجبوك يا عمدة الحي ** ورب البيت الرفيع العماد)
(ماجدا مفضلا شجاعا حليما ** واسع المنتدى كثير الرماد)
٤ (يا أبا بكر المؤمل للخطب ** المفدى وتحفة المرتاد)
٥ (في سبيل الإله مجد توارثت ** كريم الإصدار والإيراد)
٦ (في سبيل الإلاه أخلاقك اللاتي ** هي العذب في احتدام الجواد)
٧ (في سبل الإلاه علم ترويه ** ونقل مصحح الإسناد)
٨ (في سبيل الإلاه منك خلال ** تدر الشهب في حضيض الوهاد)
٩ (لي ثناء كما علمت هو الوشي ** وصفاء في فمي وفؤادي)
٠ (فلذا ما أحوك عضب امتداحي ** سابريا مسهم الأبراد)

٣(مخجلا لفظه حلاوة معناه ** صحيح الأسباب والأوتاد)
(ما الذي تحصر الممادح والحمد ** وقد جزت غاية التعداد)
(فلو أني استنصرت إذ رمت شكريك ** وحمدي لسان قس إياد)
٤ (وجعلت النهار طرسي كيما ** أحصر الود والظلام مدادي)
٥ (نفذ الطرس والمداد ولما ** أحصي شكري ولا شرحت ودادي)
٦ (وإذا ما مدحت لست ببدع ** إن في البحر وقع كل ثماد)

البحر : طويل (مقامك مرفوع على عمد السعد ** وحمدك مسطور على صحف المجد)
(وحبك أشهى في القلوب من المنى ** وذكرك أحلى في الشفاه من الشهد)
(كرمت إلى أن كاد يسألك الحيا ** وصلت إلى أن هابك السيف في الغمد)
٤ (وجمع منك الله مفترق العلا ** وشتى المعاني الغر في في علم فرد)
٥ (وأحييت آثار الخلائف سابقا ** حياد المدى فيما تعيد وما تبدي)
٦ (ولا مثل شفاف الضياء بنيته ** على الطائر الميمون والطالع السعد)
٧ (توشح من زهر النجوم قلادة ** ومن فلق الإصباح أصبح في برد)
٨ (مقام الندى والباس والعدل والتقى ** ومستودع العلياء والشرف العد)
٩ (دحيت من الزليج صفحة أرضه ** بلونين مبيض الأديم ومسود)
٠ (كما رقم الكافور بالمسك والتقت ** ذوائب من شعر أثيث على خد)
---
١ (وأرسلت فيه جدول الماء سائلا ** كما سل مصقول الغرارين من غمد)
(تقابل بيتاه وقد أبرزتهما من ** الدين والدنيا علاك على حد)

(فألبست هذا حلة الملك والغنى ** وألبست هذا شملة النسك والزهد)
٤ (وكم عبرة أبديت تلعب بالنهى ** فتنحرف الأذهان منا عن القصد)
٥ (فكم عادة تختال تحت منصة ** معصفرة السربال مصقولة الخد)
٦ (من الصفر إلا أنها عربية ** إذا اجتليت فيها سمات بني سعد)
٧ (حبتها دمشق الشام كل زجاجة ** أرق من الشكوى وأصفى من الود)
٨ (رأينا به كرسي كسرى وتاجه ** تلاحظه عينا على قدم العهد)
٩ (وكم رامح للفرس فيها ونابل ** وراح تعاطيها مهفهفة القد)
٠ (ومن سرر مرفوعة وأرائك ** كما رقمت أيدي الغمام صبا نجد)

---

٢ (يذكر مرآها قلوب أولي النهى ** بما وعد الأبرار في جنة الخلد)
(حدائق ديباج سقتها من الحيا ** سحائب أفكار مهنأة الورد)
(فما شئته من نرجس وبنفسج ** وآس وسوسان نضير ومن ورد)
٤ (وهبت رياح النصر في جنباتها ** فأنشأن سحب العنبر الورد والند)
٥ (مطارد فرسان ومجرى سوابح ** ومكنس غزلان وغابة ذي لبد)
٦ (تكنفها عدل الخليفة يوسف ** فترعى الظباء العفر فيها مع الأسد)
٧ (إمام هدي من آل سعد نجاره ** ونصر الهدى ميراثه لبني سعد)
٨ (مآثره تلتاح في أفق العلا ** وآثاره تستن في سنن الرشد)
٩ (فتلحظ من أنواره سورة الضحى ** وتحفظ من آثاره سورة الحمد)
٠ (من النفر الوضاح السادة الأولى ** يغيثون في الجلى ويوفون بالعهد)

---

٣ (إذا حدثوا تروي الرواة حديثهم ** عن الأسمر الخطي والأبيض الهندي)
(أناصر دين الله وابن نصيره ** على حين لا يغني نصير ولا يجدي)
(طلعت على الدنيا بأيمن غرة ** أضاء بها نور السعادة في المهد)
٤ (وكم رصدت منا العيون طلوعها ** فحقق نصر الله في ذلك الرصد)
٥ (وقت بيتك المعمور من كل حادث ** عناية من يغني عن الآل والجند)
٦ (تهنأ به الأيام دانية الجنا ** وصافح به الآمال منظومة العقد)
٧ (ودونكها من بحر فكري جواهرا ** تقلد في نحر وتنظم في عقد)
٨ (يقوم بآفاق البلاد خطيبها ** يترجم عن حبي ويخبر عن ودي)
٩ (ركضت لها خيل البديهة جاهدا ** وأسمعت آذان المعاني على بعد)
٤٠ (فجاءت وفي ألفاظها لفف الكرى ** سراعا وفي أجفانها سنة السهد)

---

٤ (تقول رواة الشعر عند سماعها ** ترى هل لهذا الند في الأرض من ند)
٤ (رعى الله قطرا أطلعتك سماؤه ** وبورك في مولى كريم وفي عبد)

البحر : طويل (دعاها تشم آثار نجد ففي نجد ** هوى هاج منها ذكره كامن الوجد)
(ولا تصرفاها عن ورود جمامه ** فكم شرقت بالريق في مورد الجهد)
(يذيب ثراها الشوق لولا مدامع ** تحل عراها في المحاجر والخد)
٤ (وتصبو إلى عهد هنالك سالف ** فتبدي من الشوق المبرح ما تبدي)
٥ (حملن نشاوى من سلاف صبابة ** تميل بهم ميل المنعمة الملد)

٦ (إذا هب هفاف النسيم تساقطوا ** فكف إلى قلب وأخرى على خد)
٧ (نشدتكما بالله هل تبصرانها ** معالم محتها الغمائم من بعدي)
٨ (عفت غير سفع كالحمام جواثم ** وغير جدار مثل حاشية البرد)
٩ (وموقد نار يستطير رماده ** ونؤي كما دار السوار على الزند)
٠ (وغير ظباء في رباها كوانس ** تفيأن في أفيائها دوحة الزند)

---

١ (قفوا نشتكي ما نلاقي من الهوى ** وننح على يوم الرحيل ونستعدي)
(ونهد إلى الأجفان إثمد تربها ** فما اكتحلت من بعده بسوى السهد)
(سنسأل عن سكانها نفس الصبا ** لعل نسيم الريح يخبر عن هند)
٤ (إذ العيش غض والشبيبة وارف ** جناها وشمل الحي منتظم العقد)
٥ (مفارق ما راع البياض سوادها ** وأفئدة لم تدر ما ألم الصد)
٦ (ووصل كأنا منه في سنة الكرى ** وعيش كأنا منه في جنة الخلد)
٧ (مرابع ألا في وعهد أحبتي ** سقى الله ذاك العهد منسكب العهد)
٨ (وجاد به من جود يوسف ساجم ** ملث همول دون برق ولا رعد)
٩ (وإن أحق الغيث أن يحيي الربا ** ويروي غمام صاب من منشىء المجد)
٠ (إمام هدى من آل سعد نجاره ** ونصر الهدى ميراثه لبني سعد)

---

٢ (مآثره تلتاح في صحف العلا ** وآثاره تستن في سنن الرشد)
(إذا هم أمضى الله في الأرض حكمه ** وما لقضاء الله في الأرض من رد)
(أقول لركب ينتحي طرق السرى ** ويخبط في جنح من الليل مزبد)
٤ (تهادا مطاياه التهائم والربى ** ويرمي به غور الفلاة إلى نجد)
٥ (وقد أخلف الغيث السكوب ديارها ** وأفضى بها هزل السنين إلى جد)
٦ (ولم يبق منها الأزل غير حشاشة ** تنازعها اللاواء في العظم والجلد)
٧ (أريحوا فقد يممتم حضرة الندى ** وأوردتم في مورد الرفق والرفد)
٨ (بحيث بلوغ القصد ليس بنازح ** لراج ولا باب الرجاء بمنسد)
٩ (ولذتم من الدهر الظلوم بناصر ** يرد شباة الدهر مفلولة الحد)
٠ (به جمع الله القلوب على الهدى ** وأذهب ما تخفي الصدور من الحقد)

---

٣ (وأحيى رسوم الفضل وهي دوارس ** وأطلع من نور الهداية لمن يهدي)
(فما روضة بالغور عاهدها الحيا ** وحلت حبا الأنواء في ذلك العقد)
(وحجبها عن ناظري الشمس فانثنت ** تستر في ظل من الغيم ممتد)
٤ (وبث نسيم الروض فيها تحية ** قريبة عهد باجتياز على الهند)
٥ (وفض فتيت المسك في جنباتها ** فأرعف آناف الشقائق والورد)
٦ (بأعطر عرفا من أريج ثنائه ** إذا نشرت آثاره صحف الحمد)
٧ (أناصر دين الله وابن نصيره ** على حين لا يغني نصير ولا يجدي)
٨ (طلعت على الدنيا بأيمن غرة ** أضاء بها نور السعادة في المهد)
٩ (وكم رصدت منا العيون طلوعها ** فحقق نصر الله في ذلك الرصد)
٤٠ (ولما عرت هذه الجزيرة روعة ** وأصبح فيها الرعب ملتهب الوقد)

---

٤ (وأوجف خوف الكفر شم هضابها ** تداركت منها كل واه ومنهد)
٤ (هززت إلى إعزازها كل ذابل ** وقدت إلى إصراخها كل ذي لبد)
٤ (وشمت سيوف الحق والله ناصر ** وجهزت قبل الجيش جيشا من السعد)
٤٤ (وقلت لنفس العزم هبي وشمري ** وهذا أوان الشد في الله فاشتدي)
٤٥ (ولو لم تقد جيشا كفتك مهابة ** من الله تغني عن نصير وعن جند)
٤٦ (ولكن جنبت الجرد قبا بطونها ** فأقبلن أسرابا كمثل القطا تردي)
٤٧ (وما راع ملك الروم إلا طلوعها ** بوارق تدعى بالمطهمة الجرد)
٤٨ (وغابا من الخطي تحت ظلاله ** أسود من الأنصار تفتك بالأسد)
٤٩ (فلما استفز الذعر منك فؤاده ** وحقق معنى الفضل في ذلك الحد)
٥٠ (وما برحت والله ناصر دينه ** قضاياه في عكس لديك وفي طرد)

---

٥ (رمى بيد الإذعان للسلم رهبة ** وخاطب يستدعي رضاك ويستجدي)
٥ (فرحمى لحيي لم تجره فإنه ** فريد وإن أضحى من القوم في عد)
٥ (وأصرخ نصر الله دعوة صارخ ** طويت له تحت الدجى شقة البعد)
٥٤ (وبشرى لأرض قد سلكت بأهلها ** من السنن الأرضي على واضح القصد)
٥٥ (جمعت بها الأهواء بعد افتراقها ** فأصبح فيها الضد يأنس بالضد)
٥٦ (ويهنيك هذا العيد أسعد وافد ** أتاك مع النصر العزيز على وعد)
٥٧ (طوى البعد عن شوق وحط ركابه ** ببابك باب الجود في جملة الوفد)
٥٨ (فأوليتنا في ظله كل نعمة ** هي القطر لا يحصى بحصر ولا عد)
٥٩ (وفاضت بهتان الندى منك راحة ** هي البحر لا ينفك حينا عن المد)
٦٠ (ودونكها من بحر فكري لآلئا ** تقلد في نحر وتنظم في عقد)

---

٦ (يسير بها ركب النسيم إذا سرت ** سراع المطايا في ذميل وفي وخد)
٦ (تقوم بآفاق البلاد خطيبة ** تترجم عن حبي وتخبر عن ودي)
٦ (كأن العراقيين عند سماعها ** وقد غص حفل القوم نحل على شهد)
٦٤ (يقولون إن هبت من الحمد نفحة ** فليس لهذا الند في الأرض من ند)
٦٥ (سقى الله قطرا أطلعتك سماؤه ** وبورك في مولى كريم وفي عبد)

البحر : طويل (قفا فاسألا في ساحة الأجدع الفرد ** معالم محتها الغمائم من بعد)
(وجرت عليها الراسيات ذيولها ** على أنها تزداد طيبا على البعد)
(وعوجا عليها فاسألا عن أنيسها ** وإن كان تسآل المعالم لا يجدي)
٤ (ولكنها نفس تجيش ونفثة ** تورح من بث وتطفىء من وجد)
٥ (مرابع ألا في وعهد أحبتي ** سقى الله ذاك العهد منسكب العهد)
٦ (وجاد به من جود كف محمد ** ملث همول دون برق ولا رعد)
٧ (وإن أحق الغيث أن يروي الثرى ** لغيث زكي صاب من منشأ المجد)
٨ (إمام هدى من آل سعد نجاره ** ونصر الهدى ميراثه لبني سعد)
٩ (غمام ندى جاد البلاد فأصبحت ** تجرر ذيل الخصب والعيشة الرغد)
٠ (وفرع زكي من أصول كريمة ** حكاها كما قد الشراك من الجلد)

---

١ (فتلحظ من أنواره سورة الضحى ** وتحفظ من آثاره سورة الحمد)
(من النفر الوضاح والسادة الألى ** يغيثون في الجلى ويوفون بالعهد)
(محمد قد أحييت دين محمد ** وأنجزت من نصر الهدى سابق الوعد)
٤ (طلعت على الدنيا بأيمن غرة ** أضاء بها نور السعادة في المهد)
٥ (وكم رصدت منا العيون طلوعها ** فحقق نصر الله في ذلك الرصد)
٦ (هنيئا للملك فاتحتك سعوده ** وعز على الأيام منتظم العقد)
٧ (وعقدة ملك كان ربك كالئا ** لها وأصل السعد يغني عن الجد)
٨ (جمعت بها الأهواء بعد افتراقها ** فقد كان فيها الضد يأنس بالضد)
٩ (أمولاي هذا الأمر جد وإنما ** يليق به من عامل الجد بالجد)
٠ (ودونكها من ناصح الجيب مخلص ** وصية صدق أعربت لك عن ود)

---

٢ (أفض في الرعايا العدل تحظ بحبها ** وحكم عليها الحق في الحل والعقد)
(وما من يد إلا يد الله فوقها ** ومن شيم المولى التلطف بالعبد)
(فكن لهم عينا على كل حادث ** وكن فيهم سمعا لدعوة مستعد)
٤ (وأنت ثمال الله فابسط نواله ** إذا بسط المحتاج راحة مستجد)
٥ (وأوجب لأرباب السوابق حقها ** ولا تمنع المعروف من لك من جند)
٦ (هم الحد في نحر العدو وهل ترى ** دفاعا لمن يلقى العدو بلا حد)
٧ (وشاور أولي الشورى إذا عن معضل ** فمن أعمل الشورى فما ضل عن قصد)
٨ (وكن بكتاب الله تأتم دائما ** هو الحق والنور المبين الذي يهدي)
٩ (ألا لا يرع منا الزمان عصابة ** موكدة الميثاق مرهفة الحد)
٠ (تقابل أمر الله بالبشر والرضا ** وتلقى الذي ترضاه بالشكر والحمد)

---

٣ (وتخلف فيمن خلفته ملوكها ** برعي الذمام الحر والحفظ للعهد)
(وما هي إلا أنفس مستعارة ** ولا بد يوما للعواري من رد)
(غنينا عن البحر الذي غاض بالحيا ** وعن كوكب العلياء بالقمر السعد)
٤ (حياة جناها الدهر من شجر الردى ** سريعا ووجدان تكون عن فقد)
٥ (وسيفان هذا سله الدهر ماضيا ** صقيلا وهذا رده الدهر في غمد)
٦ (وقت ملكك المحروس من كل حادث ** عناية من يغني عن الآل والجند)
٧ (ودونكها من بحر فكري جواهرا ** تقلد في نحر وتنظم في عقد)
٨ (ركضت بها خيل البديهة جاهدا ** وأسمعت آذان المعاني على بعد)
٩ (فجاءت وفي ألفاظها لفف الكرى ** سراعا وفي أجفانها سنة السهد)
٤٠ (وإني وإن أطنبت فيك لقاصر ** ومن ذا يطيق الرمل بالحصر والعد)

البحر : طويل (أهاجتك ذكرى من خليط ومعهد ** سمحت لها بالدمع في كل مشهد)
(وعادك عيد من تذكر جيرة ** نأوا بالذي أسأرته من تجلد)
(حنانيك من نفس شعاع ومهجة ** إذا لم يحن من بعدهم فكأن قد)
٤ (فكم دونهم من مهمه ومفازة ** وأثباج بحر زاخر اللج مزبد)

٥ (كأن لم يكن من قبل يومك عاشق ** ولا واقف بالربع وقفة مكمد)
٦ (ولا تسأل الأطلال بعد قطينها ** فعفت جوابا بعد طول تردد)
٧ (ومستنصر من دمعه غير ناصر ** ومستنجد من ضره غير منجد)
٨ (سوى عبرة تحدو ثقال سحابها ** إذا ما ونت ريح الزفير المصفد)
٩ (أسى النفس لا يقوى على رد فائت ** فإن شئت فلتقلل وإن شئت فازدد)
٠ (وما رجل الدنيا سوى متفطن ** لنكرائها ماض مضاء المهند)

---

١ (إذا أقبلت بالخير لم تستفزه ** وإن هي ضلت لم يقدها بمقود)
(فلا تقن ما يجني عليك ذهابه ** وإن كان معتدا به ضر معتد)
(وخذ ما به جاد الزمان مسامحا ** ولا تترك يوم السرور إلى غد)
٤ (وسر في مراح الله مقتصر الخطا ** وكن لنوال الله منبسط اليد)
٥ (وإن راع دهر أو تنكر حادث ** فلذ بحمى من عامر بن محمد)
٦ (فتى الحي من هنتاتة جيرة الهدى ** وخيرة أصحاب النبي الموحد)
٧ (وكوكب أفق الغرب لم يبق بعده ** وبعد ابنه من كوكب متوقد)
٨ (رحيب مجال الفضل يكلف بالعلا ** فما هو بالمصغي لقول المفند)
٩ (ويطوي برود الملك فوق خلائق ** تناسب خلق الناسك المتزهد)
٠ (ومشتغل بالحزم يقدح زنده ** إذا اشتغل الأملاك باللهو والدد)

---

٢ (وضافي لباس المجد بالفضل مكتس ** وبالفخر معتم وبالحمد مرتد)
(وتحتمل الركبان طيب حديثه ** فيأتيك بالأخبار من لم تزود)
(ومرتقب الإقبال من كل وجهة ** وأمر وللصنع الجميل معود)
٤ (فوالله ما ندري أيمن نقية ** ترف عليه أم سعادة مولد)
٥ (تساس به الأقطار بعد ارتجاجها ** وتدنو له الأقطار بعد تبعد)
٦ (له جبل في ملتقى الهول عاصم ** يناول من يحتله النجم باليد)
٧ (ورأي إذا ما جهزت عنه راية ** كفى سعدها عن كل جند مجند)
٨ (يرى الأمر في أعجاز صدوره ** بعين البصير الألمعي المسدد)
٩ (أليس من القوم الذين علاهم ** مخلدة واستشهد الكتب تشهد)
٠ (مآثرهم في الدين غير خفية ** فهم كالنجوم الزاهرات لمهتد)

---

٣ (خلائف عبد المؤمن الملك الذي ** بسر من المهدي قد كان يهتدي)
(ودوخ أكناف البسيطة بعده ** وأعلن بالتوحيد في كل مسجد)
(وأبناؤه من بعده أعملوا الظبا ** وأمضوا سيوف الله في كل ملحد)
٤ (فسل إن أردت الأرك إذ غصت الربا ** بكل عميد بالرغام موسد)
٥ (فمن ذا له كالقوم إن شئت في ندى ** وباس وفي فضل وفي صدق مشهد)
٦ (لئن زينوا الدنيا بزهر وجوههم ** لقد زينوا بالذكر كل مجلد)
٧ (وأبقوا ثناء عاطرا فكأنما ** نسيم الصبا هبت على الزهر الندي)
٨ (أبا ثابت لا زال سعدك ثابتا ** وجودك يروي ورده غلة الصدى)
٩ (ولا زلت قطبا تستدير به العلا ** كما دارت الأفلاك حول المجدد)
٤٠ (رفعت بناء الملك لما تمايلت ** دعائمه فوق الأساس الموطد)

٤(وأصرفته لما دعاك على النوى ** وواصل ترجيع النداء المردد)

٤(بكل صقيل المتن سال خليجه ** ولكن حكم القين قال له اجمد)

٤(يرى بنحول الحد شيمة عاشق ** ويكذب خداه بخد مورد)

٤٤ (وملتفت عن أزرق اللحظ قد حكى ** به العلق المحمر مقلة أرمد)

٤٥ (شكا مرة الألحاظ في حومة الوغى ** فوافاه ملتف الغبار بأثمد)

٤٦ (وكل شهير العتق أشرف جيده ** وقام على ملمومة من زبرجد)

٤٧ (إذا ما تغنى بالصهيل مرجعا ** سمعت به صوت الغريض ومعبد)

٤٨ (تألق عن برق الدجنة كلما ** تبسم في قطع من الليل أربد)

٤٩ (وجددت نصر الجد في ابن ابنه اللذي ** رعيت له حق الذمام المؤكد)

٥٠ (ولم تأت بدعا في الوفاء وإنما ** شفعت الذي أسلفت في القوم من يد)

٥(ويأبى لك المجد الذي أنت أهله ** على الدهر إلا أن تتمم ما بدي)

٥(وعدت يجر الملك خلفك ذيله ** وفي حكمك العليا تروح وتغتدي)

٥(ويعتد منك الملك والدين والورى ** بكافي الدواهي والهمام المؤيد)

٥٤ (وسوغك العقد السعيد مسرة ** وهنأك الأملاك أعذب مورد)

٥٥ (شددت بعهد الملك أزر مجادة ** توارثتها عن أوحد بعد أوحد)

٥٦ (ومثلك من يرمي بهمته العلا ** ويرفع أعلام الثناء المجدد)

٥٧ (ويحي من التوحيد رسما يعيده ** لخير اجتماع الشمل بعد تبدد)

٥٨ (عقيلة ملك فزت منها بطائل ** عزيز على النفس الكريم الممجد)

٥٩ (يزر عليها هوج الملك هالة ** يدور عليها كل غفر وفرقد)

٦٠ (فلو أنصفت فوق العيون ابتغوا لها ** طريقا فتمشي فوق صرح ممرد)

٦(وفي نسبة الأشياء يظهر حسنها ** موحدة زفت لخير موحد)

٦(فهنأك الله الإياب ولا انقضت ** سعودك تترى بين مثنى وموحد)

٦(وقابل صنيع الله فيك بشكره ** وراقبه حال السر والجهر تحمد)

٦٤ (فيا هضبة العليا ويا مزنة الندى ** ويا مفخر الدنيا ويا قمر الندى)

٦٥ (ويا عدة الملك المريني كلما استجار به ** في الأمس واليوم والغد)

٦٦ (ركضت إليك الجرد أفلي بها الفلا ** وأدرع منها فرقدا بعد فرقد)

٦٧ (يطير بها الشوق الحثيث فينبري ** لمثواك منها كل سهم مسدد)

٦٨ (ولو هاج عزمي من سواك وصاح بي ** لآثرت سيما العاجز المتبلد)

٦٩ (وما كنت أرضى أن أنال ذريعة ** أكد لها نفسي وأكذب مقصدي)

٧٠ (وأقتحم الأخطار والأرض تلتظي ** وألتهم الأقطار والهول يغتدي)

٧(ولو أن شمس الجو أو قمر الدجى ** يعودان في هضبي لجين وعسجد)

٧(ولكنه ود وحسن تخير ** قضى لك مني بالثناء المخلد)

٧(جعلتك بين الناس حظي الذي سمت ** لإحرازه نفسي وطبعي منجدي)

٧٤ (وحرك عزمي أن أزورك قاعدا ** على فرس العز الأصيل المجدد)

٧٥ (ليخلص تأميلي إليك ووجهتي ** ويبرأ عزمي من سواك ومقصدي)

٧٦ (فلا تنس لي هذا الزمام فإنه ** لخير ذمام قد وصلت به يدي)
٧٧ (أجار علاك الله من كل حادث ** ولا زلت في سعد على الدهر مسعد)
٧٨ (وأحيا أبا يحيى لعينك قرة ** قريعك في حزم وعزم وسؤدد)
٧٩ (مؤمل أبنائي ومظهر دعوتي ** ولولا اتقائي عتبه قلت سيدي)
٨٠ (ولا زلت تجني كلما اشتجر الوغى ** جنى النصر من غرس القنا المتقصد)

٨(وكثر من حسادك الله إنه ** إن الله أنمى خيره إليك تحسد)

البحر : رمل تام (سرق الدهر شبابي من يدي ** ففؤادي مشعر بالكمد)
(واحتملت الأمر إذ أبصرته ** باع ما أفقدني من ولدي)

البحر : كامل تام (الشكر يصغر والهبات تزيد ** فمتى يجيد القول فيك مجيد)
(يا من له الفخر البعيد على الورى ** إن كان مولانا ونحن عبيد)
(إن كانت الأعياد قبلك دائما ** عيدين فالدنيا بملكك عيد)

البحر : كامل تام (هون على النفس النفيسة أمرها ** وإذا سلمت فلا ترع لفقيد)
(لم يأت صرف الدهر بدعا محدثا ** كم من يزيد قد مضى ويزيد)

البحر : طويل (وقائلة صف لي فديتك رحلة ** عنيت بها ياشقة القلب من بعدي)
(فقلت خذيها من لسان بلاغة ** كما نظم الياقوت والدر في عقد)

البحر : مديد تام (لا يسو ظنك من أجل سهم ** عاد مغنى السعد من غير عاده)
(أو لست الشمس دون امتراء ** حل في برجك سهم السعاده)

البحر : - (يوم أزمعت عنك طوع البعاد ** وعدتني عن اللقاء العوادي)
(قال صحبي وقد أطلت التفاتي ** أي شيء تركت قلت فؤادي)

البحر : - (سمي رسول الله أحييت مهجتي ** وعاجلني منك الصريح على بعد)
(فإن عشت أبلغ فيك نفسي عذرها ** وإن لم أعش فالله يجزيك من بعد)

البحر : - (إن كان يسقي الأرض جود عمامة ** فأنا الذي أسقي غمام الجود)
(قابلت من وجه ابن نصر قبلة ** فلها ركوعي دائما وسجودي)

البحر : - (لله درك يا ابن بطان فما ** لشهير جودك في البسيطة جاحد)
(إن كان في الدنيا كريم واحد ** يزن الجميع فأنت ذاك الواحد)
(أجريت فضلك جعفرا يحيا به ** ما كان من مجد فذكرك خالد)
٤ (فالقوم منك تجمعوا في واحد ** ولد كما شاء العلاء ووالد)
٥ (وهي الليالي لا تزال صروفها ** يشقى بموقعها الكريم الماجد)
٦ (وبمستعين الله يصلح منك ما ** قد كان غيره الزمان الفاسد)

البحر : - (الحمد لله كم لله من وجود ** وحكمة ظهرت في كل موجود)
(بالله يا آل مرين أبشروا وثقوا ** بكل سعد على الأيام ممدود)
(فملككم بسليمان بن داود في ** الدهر ملك سليمان بن داود)
٤ (لا ينبغي لسواكم بعدكم فلكم ** فخر على الخلفاء الجلة الصيد)

٥ (قد حل في جبل للفتح منتسب ** بالفتح مفتخر بالفتح موعود)
٦ (سفينة الأمل الممدود قد سحبت ** في جوده واستوت منه على الجود)
٧ (شدوا عليه يد المعتد فهو لكم ** ذخر مقلد في نحر وفي جيد)

البحر : - (يا أبا الفضل إن تخب عن سواد ** العين ما غبت عن سواد الفؤاد)
(صار يوم السرور بعدك ليلا ** ووثير المهاد شوك القتاد)
(وكأن الجفون إذا غبت عنها ** نحرت دمعها لضيف السهاد)

البحر : - (عذار كما دب الحباب على الورد ** محاسنه أربت على الحصر والعد)
(سعى نحو ورد الثغر وانساب نحوه ** فتحسبه نملا تدب إلى شهد)
(فيا ألفا للقد هل من إمالة ** ويا حرف لين العطف هل لك من قد)

البحر : - (لما رأوا أنني به كلف ** وأوشكوا ينطقون من حسدي)
(قالوا الفتى بارد فقلت لهم ** خلوه يا برده على كبدي)

البحر : - (منكانة الرمل فيها عبرة ونهى ** وشاهد أن كلا منقض كمدا)
(لباب عمر الفتى يجري بحربتها ** كأنما العمر لما أطلقت قصدا)

البحر : - (قدم البنفسج وهو نعم الوارد ** قد نم منه إلي طيب زائد)
(فسألته ما باله فأجابني ** والحق لا يبغى عليه شاهد)
(أقبلت أطلب من بنان محمد ** صلة فعاد إلي منه عائد)

البحر : - (أقول والليل أعياني تطاوله ** وأوسع الذم والتعنيت أسوده)
(ما كان يجرأ ليلي أن يطاولني ** شعاركم يا بني العباس أيده)

البحر : - (قل للذي ذكر الهدى وعهوده ** فبكى وأصبح مشفقا من فقدها)
(غصبت حقوق الله جل جلاله ** فقضى أبو الحسن الصغير بردها)

البحر : - (قالوا ولائم مولانا مجالسها ** عشرون من ضحوة الليل معدودة)
(فقلت ألوانها في النفع أدوية ** والبعض منها بل المجموع محموده)

البحر : - (لو لم يكن واديكم باردا ** لقلت من دمعي أتى الوادي)
(أو لم يك الشادي به أعجما ** طارحت شجوي طيرة الشادي)

البحر : - (عند رأس المزاد عادني السهد ** ولم تغن حيلتي واجتهادي)
(حسبي الله كيف يبرى سريعا ** سهر عن صداع رأس المزاد)
(حكى فارس الشطرنج طرفك لا يرى ** ينقل من بيضاء إلا إلى حمرا)

البحر : طويل (إذا ما تجلى النور في جنح ظلمة ** جلاها كما تجلو الدجى غرة الفجر)
(فلا تعجبن للحبر أن حال لونه ** فوجهك يجلو غرة الليل والحبر)

البحر : وافر تام (لعمرك ما أغار على عدو ** كجيش النصر بورك من مغير)
(ولا شرحت مدونة المعالي ** سوى فتيا أبي الحسن الصغير)

البحر : - (ومنتقش المتن كالمبرد ** إذا هب عرف النسيم الندي)
(تدافع مسترسلا مائجا ** كما اندفع الدرع من مزود)

____
البحر : - (عبس الليل فلا صبح يرى ** وهوى النجم وغاب الفرقد)
(**)
____
البحر : - (قلت لما أتى الكتّاب بعنوان ** رأيت العيون تقصد قصده)
(طبق من أزاهر رائقات ** سقطت فوقه من الختم ورده)
____
البحر : - (جاء العذار بظل غير ممدود ** فمنتهى الحسن منه غير محدود)
____
البحر : وافر تام (لقد زار الجزيرة منك بحر ** يمد فليس نعرف منه جزرا)
(أعدت لها بعهدك عهد موسى ** سميك فهي نتلو منه ذكرا)
(أقمت جدارها وأفدت كنزا ** ولو شئت اتخذت عليه أجرا)
____
البحر : منسرح (خليفة الله ساعد القدر ** علاك ما لاح في الدجى قمر)
(ودافعت عنك كف قدرته ** ما ليس يسطيع دفعه البشر)
(ليس لنا ملجأ نؤمله ** سواك أنت الثمال والوزر)
٤ (وجهك في النائبات بدر دجى ** لنا وفي المحل كفك المطر)
٥ (والناس طرا بأرض أندلس ** لولاك ما أوطنوا ولا عمروا)
٦ (وجملة الأمر أنه وطن ** في غير علياك ما له وطر)
٧ (ومن به مذ وصلت حبلهم ** ما جحدوا نعمة ولا كفروا)
٨ (وقد أهمتهم نفوسهم ** فوجهوني إليك وانتظروا)
٩ (ناديت قلبي إذ لاحت طلائعه ** يا صبر أيوب هذا درع داود)
____
البحر : - (ما غض مني أن أخلفت موعود ** وروض خدك أضحى ذاوي العود)
(وقال صوت عذار فوق صفحته ** سفينة الحسن قد حطت على الجود)
____
البحر : - (أضاف إلى الجفون السود شعرا ** كجنح الليل أو صبغ المداد)
(فقلت أمير هذا الجيش تركو الأجور ** له بتكثير السواد)
____
البحر : - (لما رضيت بفرقتي وبعادي ** وصرمت أمالي وخنت ودادي)
(لاعنت أم الصبر فيك وبعده ** ورثت للأشجان كنز فؤادي)
(فالصبر مني أجنبي بعدها ** ولواعج الأشجان من أولادي)
____
البحر : - (أمولاي استزد بالشكر صنعا ** فقد وعد المزيد الله بعده)
(أبحت ذمار من ناواك لما ** نويت جهاده وقصدت قصده)
(وما كان الذمار بمستباح ** ولكن العزيز أعز عبده)
____
البحر : - (قال لي صاحبي وقد بان زهدي ** عندما أمل الهمام العميد)
(لم أعرضت واستهنت بهذا ** قلت أغناني الغني الحميد)
____
البحر : - (أرد ما كان وارض بما قضاه ** إلاهك هذ خلق المريد)
(ورم بالشكر من أعطاك ستره ** فإن الشكر مفتاح المزيد)
____
البحر : - (رحلت فكنت في التحقيق بدرا ** منازلك المنازل والبلاد)
(ومن أفلاك رحلتك المعالي ** ومن آثار نيرك الجهاد)

البحر : طويل (أرقت لجنح الليل قيد خطوه ** فلهفي على الجفن القريح المسهد)
(وما بليت نفس امرىء متطرق ** بأوحش من عبد عبوس مقيد)

البحر : كامل تام (قم سقني والأفق يقرع بابه ** من أول الفجرين ضيف وارد)
(وكأنني بالصبح فيه غاطسا ** من بعد ما هب الهواء البارد)

البحر : كامل تام (ركب السفينة واستقل بأفقها ** فكأنما ركب الهلال الفرقد)
(وشكوا إلي بميده فأجبتهم ** لا غرو أن ماد القضيب الأملد)

البحر : منسرح (في غير حفظ الله من هامة ** هام بها الشيطان في كل واد)
(ما خلفت ذكرا ولا رحمة ** في فم إنسان ولا في فؤاد)

البحر : وافر تام (بنفسي حالك شقة السويدا ** لذلك ما يحن له الفؤاد)
(أطيل له التفاتي والتماحي ** لأن العين ينفعها السواد)

البحر : كامل تام (قد كنت أجهد في التماس صنيعة ** نفسا شهاب ذكائها وقاد)
(وأقول لو كان المخاطب غيركم ** عند الشدائد تذهب الأحقاد)

البحر : طويل (دعانا إلى بنيونش وهي جنه ** شريف تولى الله تطهير مجده)
(فاذكرنا مثواه بالجنة التي ** وعدنا بها والله منجز وعده)
(نعيما وريحانا وروحا وكلما ** يعد لمن حاباه سابق وعده)
٤ (فقلنا ظفرنا اليوم من أجل أحمد ** بهذه ونرجو تلك من أجل جده)

البحر : خفيف تام (شوق نفسي إلى كلامك يحكي ** ناره للجحيم ذات الوقود)
(فإذا قيل هل تملات قالت ** في جواب السؤال هل من مزيد)

البحر : كامل تام (إنا بني نصر إذا ما أطلعت ** يوما سماء سعودنا مولودا)
(كانت حمائلنا له وسروجنا ** بين الملوك تمائما ومهودا)

البحر : خفيف تام (يا رسول الصبا فديتك بلغ ** فرط شوقي إن استطعت ووجدي)
(وتحمل نحو القباب سلاما ** يزدري عرفه بأزهار نجد)
(ثم قبل بكف مولاي عني ** وتحدث بما أعيد وأبدي)
٤ (ولتشاهد ذاك الجمال بطرفي ** ولتطأ ذلك التراب بخدي)
٥ (وتلطف فإنما هي نجوى ** بثها الشوق بين مولى وعبد)

البحر : طويل (بشراك للملك في علياك تمهيد ** وفي زمانك للأفراح تجديد)
(قد ساعد السعد ربعا أنت تعمره ** وأنجزت فيه للفتح المواعيد)
(وصاحبتك على الأيام أربعة ** عز ونصر وتمكين وتمهيد)
٤ (يا يوسف الملك والحسن ارتقب زمنا ** راياتك الحمر في خديه توريد)

البحر : بسيط تام (تعجلت وخط الشيب في زمن الصبا ** لخوضي غمار الهم في طلب المجد)
(فهما رأيتم شيبة فوق مفرقي ** فلا تنكروها إنها شيبة الحمد)

البحر : رمل تام (قل لشمس الدين وقيت الردى ** لم يدع سقمك عندي جلدا)

(رمدت عينك هذا عجب ** أو عين الشمس تشكو الرمدا)

البحر : بسيط تام (غشيان مثواك مثوى الجود يوم ندى ** مما ينافس فيه الوالد الولدا)

(وحبك اليوم ذخر من تأثله ** جنى به الفوز في دار النعيم غدا)

(وقد مددت لإذن من علاك يدي ** فاسمح بها دمت أعلى العالمين يدا)

٤ (وحلت تجار الريع كل بضاعة ** تقر لها صنعاء بالفضل والهند)

٥ (فما شئت فيها من نمارق سندس ** وإستبرق من فوق غبر الربا تبدو)

٦ (ولائم فضل الله فيها موائد ** تقوم قيان الورق من فوقها تشدو)

٧ (لك الشكر يا رحمان فيما بذلته ** من الرفق فينا دائما ولك الحمد)

البحر : طويل (إذا نمت نم للأمن فوق مهاد ** وإن قمت قم للعز تحت عماد)

(وجل فوق سرجي واجعل الوصل غايتي ** فإني للذات خير جواد)

(حجبت بحجب الصون عن كل ناظر ** وأسكنت للترحيب أرفع ناد)

٤ (وحف بي الغيد الحسان لخدمتي ** فسري مكتوم وحسني باد)

٥ (ويسر للتوفيق والسعد مركبي ** وذلل للوصل الهني قيادي)

٦ (أوصل في حال الإقامة للمنى ** وأضمن للركاب كل مراد)

٧ (إذا قلت روضا فالنجوم أزاهر ** سقاها الصبا والدل صوب غوادي)

٨ (وإن قلت للأقمار أسعد مطلع ** صدعت بمحض الحق دون عناد)

٩ (تقر ملوك الصين بالفخر كلما ** نخرت بفضل حزته لتلاد)

٠ (وثامن أملاك الجهاد أقامني ** مطية سلم في محل جهاد)

البحر : طويل (أجلك عن كتب يغص من الود ** وأكرم وجه العذر منك عن الرد)

(ولكني أهدي إليك نصيحتي ** وإن كنت قد أهديتها ثم لم تجد)

(إذا مقول الإنسان جاوز حده ** تحولت الأغراض منك إلى الضد)

٤ (فأصبح منك الجد هزلا مذمما ** وأصبح منه الهزل في صورة الجد)

٥ (فما اسطعت قبضا للعنان فإنه ** أحق السجايا بالعلاء وبالمجد)

البحر : طويل (رفلت بإبراهيم في حلل السعد ** وأفردت بالفخر المؤثل والمجد)

(تبنى حسام النصر مني مرضعا ** وعوضت حجر المستعين من المهد)

(فجئت مربيني المضا لمن انتضى ** وإن كنت منسوب النجار إلى الهند)

٤ (وكم رىء من نجل أبر بفضله ** على الوالد المشهور بالفضل والحمد)

البحر : طويل (نشدتك هل أبصرت قبلي أو بعدي ** مقورة قوراء كالقمر السعد)

(رحيبة أكناف ضميمة أنعم ** تدل على الفخر المؤثل والمجد)

(يبشر بالشمل الجميع قدومها ** وتأتي مع العيش الخصيب على وعد)

٤ (تمد ببسم الله في كل مشهد ** وترفع بعد الشكر لله والحمد)

٥ (وتخلف جود الغيث إن أخلف الحيا ** وتكفل للعافين بالرفق والرفد)

٦ (ترى فوقها الطيفور أستاذ حلقة ** معاني حروف الحلق من بعض ما يبدي)

٧ (إذا ما ابن مسد أسندت عنه نعمة ** رأيت أكف القوم تلحم أو تسدي)

٨ (توارثها المولى أبو سالم الرضى ** عن الوالد المولى المقدس والجد)
٩ (علي بن عثمان بن يعقوب ما لها ** مفاخر قد أربت على الحصر والعد)
٠ (أدام لك الله البقاء وأصبحت ** مكارمه نورا على علم فرد)

البحر : خفيف تام (صدني عن لقاء نجلك عذر ** يمنع الجسم عن تمام العبادة)
(واختصرت القرى لأن حط رحلا ** في محل الغنى ودار الزهادة)
(ولو أني احتفلت لم يعن الدهر ** ولا نلت يعض بعض أراده)
٤ (وعلى كل حالة فقصوري ** عادة إذ قبولك العذر عادة)
٥ (لا عدمت الرضا من الله والحسنى ** كما نص وحيه والزيادة)

البحر : كامل تام (أنعام أرضك تقهر الأسادا ** طبع كسا الأرواح والأجسادا)
(وخصائص الله بث ضروبها ** في الأرض ساد لأجلها من سادا)
(إن الفضائل في حماك بضائع ** لم تخش من بعد النفاق كسادا)
٤ (كان الهزبر محاربا فجزيته ** بجزاء من في الأرض رام فسادا)
٥ (فابغ المزيد من الإله بشكره ** وارغم بما خولته الحسادا)

البحر : منسرح (أبو عنان خير مستخلف ** أصلح من أمر الورى ما فسد)
(لا ينكر الفضل لملاكه ** إلا امرؤ غطى عليه الحسد)
(وحق من جمع في الخلق بين ** النفس والروح وبين الجسد)
٤ (لأنت يا مولاي شمس العلا ** حقا وهذا البرج برج الأسد)

البحر : كامل تام (قسما بمن يبدي الورى ويعيد ** ويقرب المأمول وهو بعيد)
(وبخير من أدى أمانة وحيه ** إن السعيد على الورى لسعيد)

البحر : بسيط تام (ما اسم إذا زدته ألفا من العدد ** أفاد معناه لم ينقص ولم يزد)
(وإنما اختلفا من بعد ما ائتلفا ** معنى بشيئين من قدر ومن بلد)

البحر : بسيط تام (ياذا الذؤابة إلا أنه سعد ** هل يقرب الوصل أو هل ينجز الوعد)
(بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت ** أو بالغمامة لم يسمع لها رعد)

البحر : طويل (كما شيكم من أجله انكمش السعد ** إذا ما اطرحتم شؤمه أنجز الوعد)
(ومن لم تكن من قبل للسعد عنده ** مخيلة نجع كيف ترجى له بعد)
(وتصريفه المشؤوم فلتتذكروا ** وما قلت إلا بالذي قد علمت سعد)

البحر : منسرح (لا ترج إلا الله في شدة ** وثق به فهو الذي أيدك)
(حاشاك أن ترجو إلا الذي ** في ظلمة الأحشاء قد أوجدك)
(واشكره بالرحمة في خلقه ** ووجهك ابسط بالرضا أو يدك)
٤ (والله لا تهمل ألطافه ** قلادة الحق الذي قلدك)
٥ (ما أسعد الملك الذي سسته ** يا عمر العدل وما أسعدك)

البحر : متقارب تام (أصابتك يا عين عين الحسد ** فتجر الندى والندامى كسد)
(وكلت لكل شهير خطير ** فقمت به وسددت المسد)

(ولما علوت وقدت الزمان ** بحبل فأوهقته من مسد)
٤ (رأى أسدا من أسود الرجال ** لذاك رماك بداء الأسد)
٥ (تعز فما ثم من كائن ** يصاحبه الكون إلا فسد)
٦ (وقد يتأتى صلاح النفوس ** وتطهيرها بفساد الجسد)

البحر : كامل تام (مكاسة جمعت بها زمر العدا ** فمدى بعيد فيه ألف مريد)
(من واصل للجوع لا لرياضة ** أو لابس للصوف غير مريد)
(فإذا سلكت طريقها متصوفا ** فابن السلوك فيها على التجريد)

البحر : رمل تام (عندما لاحت بعيني بردة ** قصد الوقت بها ما قصده)
(قلت يا قوم حصاة قذفت ** شرد النوم فيها من شرده)
(حام سرب النوم للورد به ** ثم لما طرحت ما ورده)

البحر : طويل (شغلت بيوم العرض عمن وسيلتي ** إلى الله يوم العرض رحمة جده)
(وإن كنت قد قصرت في فرض بره ** فوالله ما قصرت في رعي عهده)
(ولا جهلت نفسي أياديك التي ** جعلت لساني بعدها رهن حمده)
٤ (وإن ضاق وسعي عن قياسي ببعضها ** فما ضاق عن عذر لها وسع مجده)

البحر : طويل (لقد زالت اللأواء وارتفع الجهد ** وأطنب في شكر الحيا الغور والنجد)
(غداة سرت ريح النعامى لواحقا ** وجاء على آثارها الغيث من بعد)
(سحائب أمثال القطار إذا ونت ** بمثقلة الأوقار صاح بها الرعد)
٤ (وهش عليها البرق بالسوط فانبرت ** تدافع في عرض الفلاة وتشتد)
٥ (فما كان إلا أن أناخت وعرست ** فعرست النعماء واقتضي الوعد)
٦ (وأبرزني كرسي سعد وملتقى ** بدور وميدانا لكل وداد)
٧ (وكم حكمة أبدى وكم ظلمة جلا ** بنور هدى من رأيه ورشاد)
٨ (فدام عزيز الأمر منفسح المدى ** يسالم في ذات الهدى ويعادي)
٩ (ويبلغ غايات المنى وهو وادع ** ويعقد في الأعناق بيض أياد)
٠ (محاسنه كحل إلى كل ناظر ** وطاعته نور بكل فؤاد)

البحر : طويل (تألق نجديا فأذكرني نجدا ** وهاج لي الشوق المبرح والوجدا)
(وميض رأى برد الغمامة مغفلا ** فمد يدا بالتبر أعملت البردا)
(تبسم في بحرية فتجهت ** فما بذلت وصلا ولا ضربت وعدا)
٤ (وراود منها فاركا قد تمنعت ** فأهوى لها نصلا وهددها رعدا)
٥ (وأغرى بها كف الغلاب فأصبحت ** ذلولا ولم تسطع لامرته ردا)
٦ (فخلتها الحمراء من شفق الضحى ** نضاها وحل المزن من جيدها عقدا)
٧ (لك الله من برق كأن وميضه ** يد الساهر المقرور قد قدحت زندا)
٨ (تعلم من سكانه شيم الندى ** فغادر أجراع الحمى روضة تندى)
٩ (وتوج من نوارها قنن الربا ** وختم من أزهارها القضب الملدا)
٠ (سرعان ما كانت مناسف للصبا ** فقد ضحكت زهرا وقد خجلت وردا)

---

١ (بلاد عهدنا في قراراتها الصبا ** يقل لذاك العهد أن يألف العهدا)

(إذا ما النسيم اعتل في عرصاتها ** تناول فيها البان والشيح والرندا)
(فكم في مجاني وردها من علاقة ** إذا ما استثيرت أرضها أنبتت وجدا)
٤ (أو استشعرتها النفس عاهدت الجوى ** أو التمحتها العين عاقرت السهدا)
٥ (ومن عاشق حر إذا ما استماله ** حديث الهوى العذري صيره عبدا)
٦ (ومن ذابل يحكي المحبين رقة ** فيثني إذا ما هب عرف الصبا قدا)
٧ (سقى الله نجدا ما نضحت بذكرها ** على كبدي إلا وجدت لها بردا)
٨ (وآنس قلبي فهو للعهد حافظ ** وقل على الأيام من يحفظ العهدا)
٩ (صبور وإن لم تبق إلا ذبالة ** إذا استنشقت مسرى الصبا اشتعلت وقدا)
٠ (خفوق إذا الشوق استجاش كتيبة ** تجوس ديار الصبر كان لها بندا)

٢(وقد كنت جلدا قبل أن تذهب النوى ** ذمائي وأن تستأصل العظم والجلدا)
(أأجحد حق الحب والدمع شاهد ** وقد وقع التسجيل من بعد ما أدى)
(تناثر في إثر الحمول فريده ** فلله عينا من رأى الجوهر الفردا)
٤ (جرى يققا في ملعب الخد أشهبا ** وأجهده ركض الأسى فجرى وردا)
٥ (ومرتحل أجريت دمعي خلفه ** ليرجعه فاستن في إثره قصدا)
٦ (وقلت لقلبي طر إليه برقعتي ** فكان حماما في المسير بها هدا)
٧ (سرقت صواع العزم يوم فراقه ** فلج ولم يرقب سواعا ولا ودا)
٨ (وكلت جفني من غبار طريقه ** فأعقبها دمعا وأورثها سهدا)
٩ (لي الله كم أهذي بنجد وحاجر ** وأكني بدعدا في غرامي أو سعدي)
٠ (وما هو إلا الشوق ثار كمينه ** فأذهل نفسا لم تبن عنده قصدا)

٣(وما بي إلا أن سرى الركب موهنا ** وأعمل في رمل الحمى النص والوخدا)
(وجاشت جنود الصبر والبين والأسى ** لدي فكان الصبر أضعفها جندا)
(ورمت نهوضا واعتزمت مودعا ** فصدني المقدار عن وجهتي صدا)
٤ (رقيق بدت للمشترين عيوبه ** ولم تلتفت دعواه فاستوجب الردا)
٥ (تخلف مني ركب طيبة عانيا ** أما آن للعاني المعنى بأن يفدى)
٦ (مخلف سرب قد أصيب جناحه ** وطرن فلم يسطع مراحا ولا مغدا)
٧ (نشدتك يا ركب الحجاز تضاءلت ** لك الأرض مهما استعرض السهب وامتدا)
٨ (وجم لك المرعى وأذعنت الصوى ** ولم تفتقد ظلا ظليلا ولا ورد)
٩ (إذا أنت شافهت الديار بطيبة ** وجئت بها القبر المقدس واللحدا)
٤٠ (وآنست نورا من جناب محمد ** يداوي القلوب الغلف والأعين الرمدا)

٤(فنب عن بعيد الدار في ذلك الحمى ** وأذر به دمعا وعفر به خدا)
٤(وقل يا رسول الله عبد تقاصرت ** خطاه وأضحى من أحبته فردا)
٤(ولم يستطع من بعد ما بعد المدى ** سوى لوعة تعتاد أو مدحة تهدى)
٤٤ (تداركه يا غوث العباد برحمة ** فجودك ما أجدى وكفك ما أندى)
٤٥ (أجار بك الله العباد من الردى ** وبوأهم ظلا من الأمن ممتدا)
٤٦ (حمى دينك الدنيا وأقطعك الرضا ** وتوجك العلياء وألبسك الحمدا)

٤٧ (وطهر منك القلب لما استخصه ** فجلله نورا وأوسعه رشدا)

٤٨ (دعاه فما ولى هداه فما غوى ** سقاه فما يظمى جلاه فما يصدا)

٤٩ (تقدمت مختارا تأخرت مبعثا ** فقد شملت علياؤك القبل والبعدا)

٥٠ (وعلة هذا الكون أنت وكلما ** أعاد فأنت القصد فيه وما أبدا)

____

٥(وهل هو إلا مظهر أنت سره ** ليمتاز في الخلق المكب من الأهدى)

٥(ففي عالم الأسرار ذاتك تجتلي ** ملامح نور لاح للطور فانهدا)

٥(وفي عالم الحس اغتديت مبوأ ** لتشفي من استشفى وتهدي من استهدى)

٥٤ (فما كنت لولا أن ثبت هداية ** من الله مثل الخلق رسما ولا حدا)

٥٥ (بماذا عسى يثني عليك مقصر ** ولم يأل فيك الوحي مدحا ولا حمدا)

٥٦ (بماذا عسى يجزيك هاو على شفى ** من النار قد أسكنته بعدها الخلدا)

٥٧ (عليك صلاة الله يا خير مرسل ** وأكرم هاد أوضح الحق والرشدا)

٥٨ (عليك صلاة الله يا خير راحم ** وأشفق من يثني على رأفة كبدا)

٥٩ (عليك صلاة الله يا كاشف العمى ** ومذهب ليل الشك وهو قد اربدا)

٦٠ (إلى كم أراني في البطالة كانعا ** وعمري قد ولى ووزري قد عدا)

____

٦(تقضى زماني في لعل وفي عسى ** فلا عزمة تمضي ولا لوعة تهدا)

٦(حسام جبان كلما شيم نصله ** تراجع بعد العزم والتزم الغمدا)

٦(ألا ليت شعري هل أراني ناهدا ** أقود القلاص البدن والضامر النهدا)

٦٤ (رضيع لبان الصدق فوق شملة ** مضمرة وسدت من كورها مهدا)

٦٥ (فتهدي بأشواقي السراة إذا سرت ** وتحدي بأشواقي الركاب إذا تحدى)

٦٦ (إلى أن أحط الرحل في تربك الذي ** تضوع ندا ما رأينا له ندا)

٦٧ (وأطفيء في تلك الموارد غلتي ** وأحسب قربا مهجة شكت البعدا)

٦٨ (بمولدك اهتز الوجود وأشرقت ** قصور ببصرى ضاءت الهضب والوهدا)

٦٩ (ومن رعبه الأوثان خرت مهابة ** ومن هوله إيوان فارس قد هدا)

٧٠ (وضاء له الوادي وصبح عزه ** بيوتا لنار الفرس أعدمها الوقدا)

____

٧(رعى الله منها ليلة أطلع الهدى ** على الأرض من آفاقها القمر السعدا)

٧(وأقرض ملكا قام فينا بحقها ** لقد أحرز الفخر المؤثل والمجدا)

٧(وحيا على شط الخليج محلة ** يحالف من يلفي بها العيشة الرغدا)

٧٤ (وجاد الغمام العد فينا خلائفا ** مآثرهم لا تعرف الحصر ولا العدا)

٧٥ (علي وعثمان ويعقوب لا عدا ** رضا الله ذاك النجل والأب والجدا)

٧٦ (حموا وهم في حومة البأس والندى ** فكانوا الغيوث المستهلة والأسدا)

٧٧ (ولله ما ذا خلفوا من خليفة ** حوى الإرث عنهم والوصية والعهدا)

٧٨ (وقام بأمر الله يحمي حمى الهدى ** فيكفي من استكفى ويعدي من استعدا)

٧٩ (إذا ما أراد الصعب أغرى بنيله ** صدور العوالي والمطهمة الجردا)

٨٠ (فكم معتد أردى وكم تائه هدى ** وكم حكمة أضفى وكم نعمة أبدى)

____

٨(أبا سالم دين الإله بك اعتلى ** أبا سالم ظل الأمان بك امتدا)

٨(فدم من دفاع الله تحت وقاية ** كفاك بها أن تسحب الحلق السردا)

٨(ودونكها مني نتيجة فكرة ** إذا استرشحت للنظم كانت صفا صلدا)

٨٤ (ولو تركت من الليالي صبابة ** لأجهدتها ركضا وأرهقتها شدا)

٨٥ (ولكنه جهد المقل بذلته ** وقد أوضح الأعذار من بلغ الجهدا)

البحر : طويل (دعا عزماتي والمطية والوخدا ** وإلا فكفا الشوق عني والوجدا)

(ولا تصليا دمعي بتجريح مقلتي ** فدمعي مقبول على القلب ما أدا)

(ألم ترياني كلما هبت الصبا ** أبل بها من نار لوعتي ال . . .)

٤ (وأصبوا إلى البرق الحجازي كلما ** أجالت أكف الأفق في آسيها الزندا)

٥ (وما كان قبل اليوم جفني ساهرا ** نعم هجر سعدى علم المقلة السهدا)

٦ (ولما تفانى الصبر إلا صبابة ** تسهل من وقع الحوادث ما اشتدا)

٧ (ولم يبق مني غير رعي موافق ** تعلم منها الأس أن يحفظ العهدا)

٨ (حننت إلى العهد القديم الذي قضي ** حميدا فما أغنى الحنين ولا أجدا)

٩ (لي الله كم أهذي بنجد وحاجر ** وأكني بدعد في غرامي أو سعدا)

٠ (وما هي إلا زفرة هاجها الهوى ** وأبدى بها تذكار يثرب ما أبدا)

١(وكم قد كتمت الشوق لولا مدامع ** يروي حديثها المحاجر والخدا)

(وتخرج من بحر الجفون جواهرا ** تحاجي بها من أذكر الجوهر الفردا)

(أبعد سرى الركب الحجازي موهنا ** أمد لنفسي في تعللها مدا)

٤ (وأرجع عمري من زماني لقابل ** كأني قد أحصيت أيامه عدا)

٥ (ألا يا حداة الركب يبغون يثربا ** ويلقون في الله السأمة والجهدا)

٦ (بما بيننا من خلة طاب ذكرها ** إذا فرغت عوج المطي بكم نجدا)

٧ (وأبصرتم نور النبوة ساطعا ** قد اكتنف الترب المقدس واللحدا)

٨ (وناجيتما من مطلع الوحي روضة ** أعد لها الله السعادة والخلدا)

٩ (ولا قلب إلا خافق في شغافه ** ولا طرف إلا من مهابتها ارتدا)

٠ (معاهد مد الغيم فضل رواقه ** بها وكساها من نسيجته بردا)

٢(وهب العليل اللدن مستشفيا بها ** فكان الدواء البان والشيح والرندا)

(ودأرا أقام الوحي في عرصاتها ** فلم يبق عنها بعد خلتها بعدا)

(فقولوا رسول الله يا خير خلقه ** وأكرم مختار أبان به الرشدا)

٤ (غريب بأقصى الغرب طال اشتياقه ** فلولا تعلات المنى لقضى وجدا)

٥ (يؤمل نيل القرب والذنب مبعد ** وقد سد من طرق التخلص ما سدا)

٦ (المقدار منك مراده ** وشاقه منك القرب لا استوجب الردا)

٧ (ولكنه يرجو الذي أنت أهله ** وأنت الذي أعطى الجزيل وما أكدا)

٨ (وأنت ملاذ الخلق حيا وميتا ** وأكرمهم ذاتا وأعظمهم مجدا)

٩ (فلولاك ما بان الضلال من الهدى ** ولا امتاز في الأرض المكب من الأهدا)

٠ (ولما محت آي الشرائع فطرة ** وأصبحت الأهواء لا تعرف القصدا)

٣(وتعبد من دون الإله حجارة ** طغام رجال يجعلون له ندا)

(وقد شنت الغارات من كل تلعة ** فأصبح حر القوم عن كثب عبدا)

(أراد بك الله انكحام شتاتهم ** وسل وشيكا من صدورهم الحقدا)

٤ (وفاض على الأديان دينك واحتوت ** جنودك أقصى الشام والصين والهندا)

٥ (وأنحت على ملك العراقين وانتهت ** بتبت حتى واجهت خيلها السدا)

٦ (وكم قد تجهمت الخطوب كوالحا ** وصابرت ليل الربع وهو قد اربدا)

٧ (وأدت في الله العشيرة جهدها ** فجادلتها بالحق السنة اللدا)

٨ (وكم قد جلوت المعجزات عليهم ** شموسا أقاموا دونها اللبس والجحدا)

٩ (وما يثمر البرهان إلا لجاجة ** إذا لقيت أنواره أعينا رمدا)

٤٠ (فصلى عليك الله يا خير راحم ** وأشفق من يثني على رأفة كبدا)

٤(ويا ليت أني في جوارك ثاويا ** أوسد منه المسك والعنبر الوردا)

٤(وإن فسح الرحمن في العمر برهة ** فلا بد من حث المطية لا بدا)

٤(خليلي ماذا يحصر القول إن غلا ** وماذا عسى يحصي الكلام وإن ندا)

٤٤ (وماذا يعد الوصف من معجزاته ** وآي رسول الله تستغرق العدا)

٤٥ (سما فوق أطباق السماء مناجيا ** وكلم تكليما بها الأحد الفردا)

٤٦ (وما زاغ منه الطرف كلا ولا طغى ** فلله ما أجلى ولله ما أهدى)

٤٧ (ولما دعا بالجذع أقبل خاضعا ** إليه وشق البدر واستنطق الصلدا)

٤٨ (ولما شكا الجيش اللهام له الظما ** أسال له من ماء أنمله وردا)

٤٩ (وأثبت منه الريق عين قتادة ** فأحكمها من بعد ما ذهبت ردا)

٥٠ (وفي ليلة الميلاد أكبر آية ** تخر الجبال الراسيات له هدا)

٥(أشادت بها الكهان قبل طلوعها ** ومن هولها إيوان كسرى قد انهدا)

٥(فيا ليلة قد عظم الله قدرها ** وأنجز للنور المبين بها وعدا)

٥(وصير أوثان الضلالة خضعا ** إليها فلم يترك سواعا ولا ودا)

٥٤ (وعاجل بالإخماد نيران فارس ** فلم تر للنيران من بعدها وقدا)

٥٥ (أعدك ميلادا لخاتم رسله ** وأطلع في آفاقك الشرف السعدا)

٥٦ (فصولي على مر الزمان وفاخري ** بهذا النبي الحال والقبل والبعدا)

٥٧ (حقيق علينا أن نحل لك الحبا ** ونقريك منا البر والشكر والحمدا)

٥٨ (ونجعل فيها منك عيدا ومشهدا ** نشيع من الذكر الحكيم به شهدا)

٥٩ (ونخلع من أمداح أحمد حلة ** عليك ومن منظوم آياته عقدا)

٦٠ (وفينا سليل النصر يحفظ منك ما ** أضيع ويلقى فيك بالبدر الوفدا)

٦(إمام أفاض الله في الأرض عدله ** فأوشك فيها الضد أن يألف الضدا)

٦(أقام على حب النبي وآله ** وأشرب تقوى ربه الحل والعقدا)

٦(نما سيد الأنصار سعد وسددت ** يد له في أغراضه النصر والسعدا)

٦٤ (وأروث حق النصر لا عن كلالة ** وللسبط في المشروع أن يرث الجدا)

٦٥ (أيوسف يا حامي الجزيرة حيث لا ** نصير ومصلي بأسها الضمر الجردا)

٦٦ (أفاض عليها الله ملكك ديمة ** وروى ثراها منك منسكبا عهدا)

٦٧ (فملكك فيها ما أجل جلاله ** وسيفك ما أسطى وكفك ما أندا)

٦٨ (صدعت بأمر الله في جنباتها ** فألبسك التقوى وقلدك العضدا)

البحر : كامل تام (هاجتك إذ جئت اللوى فزرودا ** ذكراك أوطانا بها وعهودا)

(عاثت بهن يد الزمان فلم تجد ** أعلامهن عن العفاء محيدا)

(إلا مواقد كالحمام جواثما ** وترى بأظلاف الظباء كديدا)

٤ (دمن غذيت بهن أخلاف الهوى ** ولبست ريعان الشباب جديدا)

٥ (وركضت طرف اللهوي في شأو الصبا ** مرحا فجرت مدى النعيم بعيدا)

٦ (مالي وتذكار الصبابة والصبا ** ومواثقا عند الهوى وعهودا)

٧ (وصباح شيب الفود لاح بمفرقي ** فغدوت من فقد الصبا مفؤودا)

٨ (أنا إلى الرحمن منها أنفسا ** بذين من ظلم الجسود لحودا)

٩ (نسيت عوالمها الكرام فنورها ** تستامه أيدي الهوى تبديدا)

٠ (واستوترت شبحا خلاء لم يزل ** لخفي معناها الأثير ضديدا)

---

١ (ترد الأجاج مرنقا ولطالما ** وردت بأكاف العذيب برودا)

(هلا استظلت دوحة القدس التي ** كرعت قبيل الكون فيه . . .)

(وتذكرت عهدا بمنعرج اللوى ** لا يستحيل وموثقا مشهودا)

٤ (ورقت معاريج العلا لتجوز في ** سمط الجلال نظامها المعهودا)

٥ (ذنبي عداني عن لحاق ذوي الهوى ** فغدوت عن درك الرشاد طريدا)

٦ (يا مصطفى الرحمن والنور الذي ** أخفى الضلال وأظهر التوحيدا)

٧ (المنتقى من سر هاشم في الذرا ** حيث استقر مدى الفخار صعودا)

٨ (جيران بيت الله والعرب الألى ** أضحوا على قنن النجوم قعودا)

٩ (تخذوا السيوف تمائما لوليدهم ** والحرب ظئرا والسروج مهودا)

٠ (وحوى الكبير نخاره عن كابر ** وتوارث الأبناء فيه جدودا)

---

٢ (أعلقت كفي منك حبل محبتي ** لا واهنا خلقا ولا مجدودا)

(وجعلت مدحك للإله وسيلتي ** فشربت في دار النعيم خلودا)

(فإذا بدت هوج الخطوب عواصفا ** وافيت ركنا من حماك شديدا)

٤ (وإذا عدت أيدي الذنوب عواسفا ** لتعيث كنت الملجأ المقصودا)

٥ (الخلق يوم العرض جاهك تعتفي ** تأتي على قدم الصغار رقودا)

٦ (متأملين إلى الحساب ذواهلا ** متهيبين الموقف الموعودا)

٧ (راجين فيه لديك فضل شفاعة ** ومؤملين مقامك المحمودا)

٨ (لله در ركائب قطعت إلى ** مغنى ثراك تهائما ونجودا)

٩ (قوم أهاب بعزمهم داعي الهوى ** فاستشعروا التقوى وجابوا البيدا)

٠ (فإذا ظلام الليل مد جناحه ** كحلوا عيونهم تسهيدا)

---

٣ (وإذا النهار جلى الظلام وأتلعت ** من ميسمها الغزالة جيدا)

(لبسوا الهجير وصافحوا غبر الفلا ** وصلوا لصارمها بهن وقودا)
(وأتوا خضم الماء يزخر مزجه ** فشروا بإعدام الحياة وجودا)
٤ (عوجا تلح لها الرياض أعنة ** والساج جسما والهناء جلودا)
٥ (تفري أديم الماء وهي نواصع ** منه وتترك خده أخدودا)
٦ (أموا ضريحا طاب نشرا عرفه ** وزكا بنور المعجزات صعيدا)
٧ (جعلوا الكلام به دعاء خافتا ** واستبدلوا فيه النعال خدودا)
٨ (شحب الجسوم تخالهم إذا أجهشوا ** بانا بأخلاف الدموع مجودا)
٩ (أقسمت بالنور الذي سبحانه ** أضحى لها الطور المنيف مديدا)
٤٠ (لمحمد خير البرية كلها ** ذاتا وأوسعهم سنات جودا)

---

٤ (أعزز بمولده الكريم وخصه ** من ذكرك التقديس والتمجيدا)
٤ (يا ليلة تخذ الملائك يومها ** والمرسلون إلى القيامة عيدا)
٤ (أضحت لها أصنام مكة سجدا ** ذللا على صفح الرغام همودا)
٤٤ (وتقاول الكهان أن رئيها ** أضحى لديك مقرنا مصفودا)
٤٥ (وبيوت فارس أرمدت نيرانها ** واعتض من لفح الضرام خمودا)
٤٦ (وأتت على إيوان كسرى رجة ** هدت قواعده وكان مشيدا)
٤٧ (صلى عليك الله ما هبت الصبا ** وهنا فهزت مائسا أملودا)
٤٨ (وبكت حمام البان بين هديلها ** شجوا يهيج ورجعت تغريدا)

البحر : طويل (نعمنا بوصل من حبيب مساعد ** وقد أقلق النفس انتظار المواعد)
(ونلنا كما شاء الهوى عقب النوى ** على رغم أنف من عدو وحاسد)
(الظلام كأنها ** أحاديث سر ضمها قلب جاحد)
٤ (نجاذب أهداب العتاب لطيفة ** فنسقي بعهد الدمع ذكر المعاهد)
٥ (ونمزج كأس الراح تترع بيننا ** شمولا بمعسول من الريق بارد)
٦ (ونلثم ما بين النحور إلى الطلى ** وإن هي غصت بالحلى والقلائد)
٧ (وننهل في ورد اللماغلة الظما ** فيالك من ري لغلة وارد)
٨ (وننعم من وصل الحبيب بجنة ** هي الخلد لكن الفتى غير خالد)
٩ (ولما استمال النوم والكأس جفنه ** وألقى لسلطان الكرى بالمقالد)
٠ (نضحت على نيران قلبي بقربه ** ووسدته ما بين نحري وساعدي)

---

١ (وكانت إلى ذكر الفراق التفاتة ** قدحت بها زند الأسى غير خامد)
(فأيقظه قلب خفوق ومقلة ** تجود بدر ذائب غير جامد)
(وريع وقد شد العناق وثاقه ** كما ريع ظبي في حبالة صائد)
٤ (فأقبل يشكو ضعف ما أنا أشتكي ** ويسأل من أشواقه كل شاهد)
٥ (ويقسم لي أن لا يخون مواثقا ** تخذت عليه محكمات المعاقد)
٦ (وقال لتهن الوصل مني فإنما ** يهون إلى المحبوب خوض الشدائد)
٧ (إلى أن دعا داعي الصباح وأقبلت ** طلائع فجر للدجنة ذائد)
٨ (فعانقت منه الغصن في كثب النقى ** وقبلت منه البدر بين الفراقد)
٩ (وودعته كرها وداع ضرورة ** وحكم النوى يجري على غير واحد)

٠ (وقام كما هب النسيم بسحره ** فمال بممطور من البان مائد)

---

٢ (وولى فرد الطرف نحوي مسلما ** به بين أطراف حسان النواهد)
(فأما اصطباري فهو أول راحل ** وأما اشتياقي فهو أول قاعد)
(فيا قلبي صبرا إن للدهر رجعة ** لعل زمانا للوصال بعائد)

البحر : كامل تام (لا جادك الغيث الهمول إذا سقى ** غيث بلاد الله يا بلذوذ)

البحر : كامل تام (نفحت فشبت لافح التذكار ** والنجم نضو سرى وفل سفار)
(وأتت محملة متون أحادث ** فاهت بهن مباسم الأزهار)
(هفافة يقضي لطيف هبوبها ** بتذكر الأوطان والأوطار)
٤ (فضلوع مشتقاق يشب وقودها ** ذكر العهود ودمع عين جار)
٥ (لله ما قد هجت يا ريح الصبا ** وقدحت ما بين جوانحي من نار)
٦ (أمعللي بمطامع من دونها ** قطع النفوس مراحل الأعمار)
٧ (أرتاح فيك للوم لوامي كما ** يرتاح نجدي لشم عرار)
٨ (لله من قلب تقسم ناره ** ما بين مدمع ديمة وأوار)
٩ (تتعاور الأفكار فيه ذبالة ** فهي الفراش تجول حول النار)
٠ (إما نطقت فذكر عهدك منطقي ** وإذا صمت فأنت في إضمار)

---

١ (تزداد أشواقي إذا يوم خلا ** كتضاعف الأعداد بالأصفار)
(من لي بقلب كلما نادى به ** داعي الصبابة طار كل مطار)
(مطل الغنى ظلم ففيم ظلمتني ** ولويت ديني عن وجودي يساري)
٤ (جاورت قلبي واطرحت حقوقه ** والله قد وصى بحفظ الجار)
٥ (يا سائلي سلا عليما بالهوى ** عند العروض حقائق الأشطار)
٦ (إني ارمؤ أعطيت دهري مقودي ** وجريت في طلق مع الأعصار)
٧ (وخلعت نسكي واشتملت تولهي ** ما بين كاس فم وآس عذار)
٨ (والفت في شرك الجفون تخبطي ** لحذار من فتن العيون حذار)
٩ (أو لست من لاك الكلام وصاغه ** قيد الركاب وطرفة الأسمار)
٠ (فإذا مدحت هي النجوم قلادة ** وإذا نسبت فنسمة الأسحار)

---

٢ (وظللت أطلب في الكرام نشيدتي ** حتى أنخت بعقوة الأنصار)
(فحططت رحلي بين نيران القرى ** ورميت بينهم عصا التسيار)
(لله مثوى جنة يممته ** حزب الرسول وأسوة المختار)
٤ (يا وافدي بر وبحر لذتما ** بمربع مرتبع وعز جوار)
٥ (نصروا الرسول وقد دجى ليل الهوى ** والروع دامي الناب والأظفار)
٦ (ورعوا له بعد الوفاة حقوقه ** فمرت سيوف الله كل ممار)
٧ (قوم من العرب اليمانين الألى ** نصروا الهدى وتبوؤا بالدار)
٨ (قاموا بأمر الله والإسلام ما ** بين العدو ومزبد زخار)
٩ (واسترهفوا البيض العضاب كأنما ** تمضي بكفي خالد وضرار)

٠ (أخليفة الرحمن وابن عميدهم ** والمرتجى لجلائل الأخطار)

٣(حياك بالإرشاد والإسعاد من ** أحيا بك الإسلام بعد تبار)
(وحباك بالنصر العزيز مهيمن ** نعش الورى بك بعد طول عثار)
(أرعاك أمر عباده فرعيتهم ** في حالي الإعلان والإسرار)
٤ (ونهجت طرق العدل مهتديا بما ** شهدت عليه صحائح الأخبار)
٥ (وافيت والإسلام صوح نبته ** فأتيته بالديمة المدرار)
٦ (لولا بنو نصر لأندلس ** لما عمر الهدى فيها قرارة دار)
٧ (وصدمت بحر الخطب بعد ذمامه ** ما بين غرب مثقف وغرار)
٨ (لله يا لله سيرة يوسف ** محي العفاة وقاتل الإقتار)
٩ (رحمى بلا من وأمن دونما ** رهب وحفظ أذمة وذمار)
٤٠ (نور كما متع الصباح لناظر ** وخلائق كالروض عب قطار)

٤(إن راع خطب أو عرى جدب ترى ** كفاه تدرأ ذا)
٤(لو كان في جفر الهباءة ماثلا ** لعدا على النقد الهزبر الضار)
٤(أو كان في قنص بن معد ثاويا ** دهم العفاء ربيعه بن نزار)
٤٤ (ولما تلاشوا جبلا ورمت بهم ** أيدي النبيط أقاصي الأنبار)
٤٥ (أو كان في يوم الضريم لما غدا ** حكم بن زنباع رهين إسار)
٤٦ (أو أمه عمر بن بكر ما طفت ** مهجات صبيته في ذي قار)
٤٧ (ولو أن حمير أغفلت أيامها ** لشكت إليه عياث ذي الأذعار)
٤٨ (يا ابن الخلائف والذين إذا احتبوا ** أبصرت في النادي هضاب وقار)
٤٩ (حامين يومهم الذمار ونارهم ** بالليل تهدي في الظلام الساري)
٥٠ (خذها كما شاء الخلوص بديعة ** تزهى بشارتها على بشار)

٥(سكنت معانها سواد مدادهنا ** إن المدامة سرها في القار)
٥(ما ضرني أن لم أجيء متقدما ** السبق يعرف آخر المضمار)
٥(ولئن غدا بحر البلاغة بلقعا ** فلرب كنز في أساس جدا)
٥٤ (وعلى احتفال المدح فيك فإنما ** هي نقطة من يحرك الزخار)

البحر : كامل تام (يا ربة البيت الممنع جاره ** وربية الشرف العلي مناره)
(ما بال قلبك لا يرق لهائم ** أم ما لقلبي لا يقر قراره)
(باعدت بين جفون صبك والكرى ** حتى تساوى ليله ونهاره)
٤ (وحميت طير النوم ورد شؤونه ** فالنوم لا يرد الجفون غراره)
٥ (إن كنت تنكر ما بقلبي من جوى ** يلتاج في طي الضلوع أواره)
٦ (فاستشهدي الدمع السفوح بوجنتي ** واستخبري الطيف النزوح قراره)
٧ (وحذار من شرر الحشا أن تسألي ** فإذا قدحت الزند طار شراره)
٨ (تعس العذول أما درى أن الهوى ** خفيت على أربابه أسراره)
٩ (إن كان أبطره السلو فإنما ** سلوان مثلي في هواك تباره)
٠ (ما للسلو وللمشوق أتينني ** من قلبه بغرامه سناره)
----

١ (يا كعبة الحسن الذي قلبي له ** مرمى الجمار وأضلعي أستاره)
(مني بأيسر نائل تحي به ** قلبا تقسم في الهوى أعشاره)
(قالت وقد حذرت حبال مطامعي ** لا ينكرن على الغزال نفاره)
٤ (لا تخدعن فإنني إنسية ** والحسن يلعب بالنهى غراره)
٥ (أو ما ترى الملك ابن نصر يوسفا ** أسدا وأنصار النبي نجاره)
٦ (ملك إذا دهم الردى ترك العدا ** جزرا تجرر بالفلا أكساره)
٧ (نصر الجزيرة حيث لا مستصرخ ** والباس دامية الشبا أظفاره)
٨ (وكفت شديد حروبها وجدوبها ** كفا الجلال يمينه ويساره)
٩ (حتى إذا القحت حروب الجدب عن ** أزل وغال جنابها إضراره)
٠ (فبكل أفق رائد لا يلتقي ** لفظته عن ساحاتها أغواره)

٢(والضرع أصبح منه بعد جفوله ** جفت غضارته وغاض سماره)
(عادت بمصفر القتاد لقاحه ** واسترفدت عشر الفلاة عشاره)
(والقوت قلص للنفاد ظلاله ** والأزل قد شمل النفوس حصاره)
٤ (والمرجفون يلبدون عجاجة ** رجما بغيب أخفيت أقداره)
٥ (حتى إذا قالوا تسعر ثاقب ** عم السماء بلفحه استسعاره)
٦ (أذكى شعاع الشمس نار قرانه ** وهو الذي رصدت له أدواره)
٧ (واحتل بيت الليث في آثاره ** زحل وليث الغاب يرهب زاره)
٨ (والعلم علم الله جل جلاله ** والعبد إدراك القصور قصاره)
٩ (وإذا الغني خفيت عليه مسالك ** منه فكيف لغيره إبصاره)
٠ (بين النجوم تشبها ريح الصبا ** والليل ينهب بالنسيم صواره)

٣(والصبح قطع في فجاج شروقه ** والأرض قصر أحميت أقطاره)
(إذ أقبلت سحب الغمام حوافلا ** فثنا يجلجل في الثرى مدراره)
(وأنار شيب البرق عارض عارض ** تحدى بأصوات الرعود قطاره)
٤ (فغزت عدو المحل في أجحاره ** حتى إذا طفيت بهن جماره)
٥ (أخذت عليه شعابه ونقابه ** جون الغمام فعفيت آثاره)
٦ (فاهتز نبت الأرض بعد سكونه ** نشأ وفك من الرغام إساره)
٧ (واستأنف الروض اقتبال شبابه ** فأظل من بعد المشيب عذاره)
٨ (وتسربل الريحان حلة سندس ** رقمت جنوب جيوبها أزهاره)
٩ (وتتوجت زهرا مفارق دوحه ** وتدرجت في حجره أبكاره)
٤٠ (لولا مقام للضراعة قمته ** فمحا خطيات الورى استغفاره)

٤(ما كان هذا الخطب مما ينقضي ** وللج في آفاقها إعصاره)
٤(يا أيها الملك المرجى والذي ** شهدت بتقوى ربه أخباره)
٤(كم موقف لك والقلوب خوافق ** يهفو بأجرام الجبال وقاره)
٤٤ (في جحفل لجب تلاطم موجه ** وطما بأثباج الظبا زخاره)
٤٥ (شغفت به بيض الصوارم في الطلا ** وطما بأثباج الظبا زخاره)
٤٦ (أطلعت من شهب الرماح ثواقبا ** في مأزق أخفى ذكاء غباره)

٤٧ (هيهات يجحد فضل مجدك جاحد ** إن العلا علم ونخرك ناره)
٤٨ (وأدرت أفلاك السياسة فوقه ** فافتر في ليل الخطوب نهاره)
٤٩ (إن أصبحت أرض الخلافة معدنا ** فالناس تربته وأنت نضاره)
٥٠ (لا غرو أن طلعت فعالك أنجما ** إن الهدى فلك عليك مداره)

٥(حليته وحميت من أرجائه ** فلأنت حقا صوره وسواره)
٥(أبني عبادة إن نخر قد يمكم ** تليت بفرقان الهدى أسطاره)
٥(النصر لفظ أنتم مدلوله ** والدين روض أنتم نواره)
٥٤ (والحلم لحظ أنتم أجفانه ** والعلم قلب أنتم أنواره)
٥٥ (نصر النبوة فيكم مستودع ** فهو النسيم وأنتم أسحاره)
٥٦ (القوم ظل الله بين عباده ** حاط اليقين بهم فعز ذماره)
٥٧ (آوى لظلهم الهدى ولقبل ما ** أردى الضلال بعزهم مختاره)
٥٨ (من كان أنصار النبي جدوده ** فملائك السبع العلا أنصاره)
٥٩ (لله في إنجاز نصرك موعد ** قد آن من إصباحه إسفاره)
٦٠ (دجت الخطوب فكنت نور ظلامها ** خفي الرشاد فكنت أنت مناره)

٦(فجوارح الإسلام أنت حياتها ** حقا وصدر الدين أنت صداره)
٦(فاهزز ظبا النصر العزيز فإن من ** عاداك مطلول النجيع جباره)
٦(قد عاذ ذو الإقدام منك بسلمه ** ذعرا وأذعن رهبة جباره)
٦٤ (ذخرتك أحكام الإله لنصره ** ونمتك من هذا الأنام خياره)
٦٥ (فارفع شعار الحق في علم الهدى ** حتى يقر على النجوم قراره)
٦٦ (وانعم بمقتبل السعود فإنما ** يجري القضاء بكل ما تختاره)
٦٧ (في مصر قلبي من خزائن يوسف ** حب وعير مدائحي تمتاره)
٦٨ (حليت شعري باسمه فكأنه ** في كل قطر حله ديناره)

البحر : طويل (أدارهم بين الأجارع فالسدر ** سقتك الغوادي كل منسكب القطر)
(أجيبي تجافت عن رباك يد الردى ** ولا نضبت أمواه موردك الغمر)
(ولا زال ظل البان فيك منعما ** يميس من الأوراق في حلل خضر)
٤ (متى ظعن الحي الجميع وأصبحوا ** كما افترق الحجاج في ليلة النفر)
٥ (وأين استقلوا هل بهضب تهامة ** محلين أم حلوا على قنة الحجر)
٦ (وإذ زجروها معرقين فهل سروا ** بشط دجيل أم أجازوا على الجسر)
٧ (أم الشام أموا أم على رمل خالج ** حدوا عابرين النيل قصدا إلى مصر)
٨ (فقالت سروا والليل مرخ سدوله ** وجنح الليالي في اقتبال من العمر)
٩ (وشدوا عقود العزم فوق رحالهم ** فما راعني إلا ركائبهم تسري)
٠ (فهذا عزمي قد بثت شجونه ** إليك وما قد كان بعد فلا أدري)

١(ولولا نسيم دل طيب حديثه ** علي وآراج تضوع للسفر)
(لما عرفوا مني المكان ولا بدت ** مثول طلول فوق كثباني العفر)

(يمينا برب الراقصات إلى منى ** وحرمة ما بين المقام إلى الحجر)
٤ (لو أنني أعطيت الصبابة حقها ** وأمكنت مغتال التشوق من صدري)
٥ (لما سغت من ورد الحياة صبابة ** ولو سغتها من بعد ذاك فما عذري)
٦ (ولكن أبت إلا التصبر همة ** لها قصبات السبق في معرك الدهر)
٧ (تعوضت أنس الصبر من وحشة النوى ** وفوضت لله التصرف في أمري)
٨ (أفقرا وقد أوردت في مورد الغنى ** وخوفا وقد أصبحت جار بني نصر)
٩ (حططت بآل الله عوج ركائبي ** فلقيت بالترحيب والسهل والبر)
٠ (ولذت بهم من صولة الدهر عائذا ** كما جنح الطير المروع إلى وكر)

٢(فمد جناح الأمن فوق مخافتي ** وقد فر عنها الذعر من شدة الذعر)
(وأصبحت لا أخشى الزمان ودونه ** كتائب من قوم كرام ومن وفر)
(مقيما أرى الأحداث من حيث لا ترى ** فمن مبلغ عن منزلي ربة الخدر)
٤ (بأقدم من يمضي إذا الخيل أحجمت ** وأحلم من يغضي وأكرم من يقري)
٥ (إذا نزل المكروه أو بخل الحيا ** فغيث لمعتر وغوث لمضطر)
٦ (فدونك يا آل الوجيه ملاعبي ** ظلالك والديباج من مرج خضر)
٧ (ويا بدر المال الصموت تبرجي ** وشأنك فابيضي إذا شئت واصفري)
٨ (ويا حلل الهضب اليماني فاخري ** نجوم الدجى أو حاسني زمن الزهر)
٩ (أيا ظاعنا نحر الدجنة يبتغي ** طلوع سنى الخيمات في مطلع الفجر)
٠ (ألا حدثن عني الأحبة إنني ** حططت بحي لا يلين على قسر)

٣(وإني مذ يممت حضرة يوسف ** تقل مقادير الخلائق عن قدر)
(بحيث أتيت الأرض مسكا ترابها ** وأوطيت من حصبائها أنفس الدر)
(سقيت بها ظمآن من مورد الحيا ** وأنشقت في آفاقها عنبر الشحر)
٤ (وحييت شمس الملك في مطلع الهدى ** وقبلت كف الليث في لجة البحر)
٥ (ووقفت آمالي على ملك الورى ** فأعديت أرباح الرجاء على خسر)
٦ (وناديت بالأمال من هضبة العلا ** هلموا إلى ورد السماحة والبشر)
٧ (أمير الطوال السمر والقضب البتر ** وحافظ دين الله في نازح الثغر)
٨ (خبت نار حرب لم تهجها وأقفرت ** منازل قوم لم تبت منك في خدر)
٩ (وفلت جموع ناصبتك فإنها ** تقارع سيفا في يد الصمد الوتر)
٤٠ (تركت أبيات المفارق منهم ** ترابا وأغماد السيوف عصا تجري)

٤(فلله ما أعززت من ملة الهدى ** ولله ما أذللت من ملة الكفر)
٤(ولله عيد فاتحتك سعوده ** تحييك بالفتح القريب وبالنصر)
٤(ولله من صوم قضيت حقوقه ** وزودته المتلو من سور الذكر)
٤٤ (وصلت به ليل التمام بيومه ** وناجيت منها الروح في ليلة القدر)
٤٥ (إلى أن تقضى عنك لا عن ملالة ** فبورك من صوم زكي ومن فطر)
٤٦ (أمولاي لو كان النهار صحيفتي ** وكان ظلام الليل من دونها حبري)
٤٧ (وكانت حديدات الجوارح أالسنا ** لقصرت في حمدي علاك وفي شكري)

٤٨ (أعدت لنا من عهد أسلافك الرضا ** عهودا فيا طيب الوصال على الهجر)
٤٩ (وجددت فينا نعمة طال عهدنا ** بها فاجتلينا غرة الزمن النضر)
٥٠ (خليلي إن الشعر سحر وإنني ** إذا شئتما تحقيقه بابل السحر)

---

٥ (وما الدر إلا ما أراني قائلا ** فساحله نظمي ولجته فكري)

٥ (جعلت امتداحي فيك أشرف حلية ** أباهي بها الأقوام في محفل الفخر)

٥ (وأعددت حبي في علاك وسيلة ** ألاقي بها الرحمان في موقف الحشر)

البحر : طويل (رجعنا بحول الله بعد استدارة ** برقبانها للإنس كيد اختياره)
(كما راجع البركار مفروض نقطة ** من السطح منها كان بدء مداره)

البحر : منسرح (أغرى بي الشامت الحسود ** وما درى أني مهجور)

(فإن شكت أسيافها من دمي ** يقول للألحاظ مه جوروا)

البحر : كامل تام (يا وارث المهدي في الجبل الذي ** فضل الجبال فكان مطلع بدره)

(بمصلاه ومدرسه الذي ** أهدى من التوحيد يانع زهره)

(أبشر فإنك بعدما بعد المدى ** وتولت الدنيا مجدد أمره)

٤ (واعلم بأنك أنت عامر ربعه ** واعلم بأنك أنت نكته سره)

٥ (وإذا بلغت إلى محلك سالما ** سلم لسعدك في أزمة أمره)

البحر : طويل (مبارك ما قدمت سفيان رغبة ** ولا خوف تقصير ولا سوء سيرة)

(وما نظرة مني إليك أعدها ** سوى نعمة لله في كبيرة)

(وإن كان ما لقيت قبلك أنجما ** فأنت على التحقيق شمس منيرة)
٤ (ورب صلاة قدم النفل قبلها ** وتشرب من قبل الثريد حريرة)

البحر : طويل (كأنا بتامسنا نجوس خلالها ** وممدودها في سيرنا ليس يقصر)
(مراكب في البحر المحيط تخبطت ** ولا جهة تدرى ولا البر يبصر)

البحر : وافر تام (بتافلفت برغوث كثير ** يضج لهوله الفلك الأثير)

(إذا عجلت لنا بالوثب قلنا ** أثار جراد مزرعة مثير)

البحر : كامل تام (يا ابن الخلائف يا سمي محمد ** يا من علاه ليس يحصر حاصر)

(أبشر فأنت مجدد الملك الذي ** لولاك أصبح وهو رسم داثر)

(من ذا يعاند منك وارثه الذي ** بسعوده فلك المشيئة دائر)

٤ (ألقت إليك يد الخلافة أمرها ** إذ كنت أنت لها الولي الناصر)
٥ (هذا وبينك للصريخ وبينها ** حرب مضرسة وبحر زاخر)

٦ (من كان هذا الصنع أول أمره ** حسنت له العقبى وعز الآخر)

٧ (مولاي عندي في علاك محبة ** والله يعلم ما تكن ضمائر)

٨ (قلبي يحدثني بأنك جابر ** كسري وحظي منك حظ وافر)
٩ (بثرى جدودك قد حططت حقيبتي ** فوسيلتي لعلاك نور باهر)

٠ (وبذلت وسعي واجتهادي مثلما ** يلقى لملكك سيف أمرك عامر)

---

١ (وهو الولي لك الذي اقتحم الردى ** ونضى العزيمة وهو سيف باتر)

(وولي جدك في الشدائد عندما ** خذلت علاه قبائل وعشائر)
(فاستهد منه النصح واعلم أنه ** في كل معضلة طبيب ماهر)
٤ (وبعثتها لتنوب قبل توصلي ** لك إذ عراني عنك عذر ظاهر)
٥ (إن كنت قد عجلت بعض مدائحي ** فهي الرياض وللرياض بواكر)

البحر : مجزوء الكامل (مولاي يهنيك المطر ** وافى به الوطن الوطر)
(رحم العباد بخاطر ** في حق نفسك قد خطر)
(متدارك الدفعات يحسب ** من بنانك قد قطر)
٤ (أقسمت لو طلبت سعودك ** صلد صخر لانفطر)
٥ (عدم الغياث بستر عدلك ** في البرية والبطر)
٦ (أمن الوجود بجودك البؤس ** وكان على خطر)
٧ (وروت حديث علاك حتى ** الترك كلا والتطر)
٨ (والله ما يحكيك ما ** كتب البيان وما سطر)

البحر : طويل (برابعة الساعات جئت أخبر ** وللمدح في المولى الهمام أخبر)
(ولم لا وقد أحيا بك الله سنة ** نهلل في أعيادها ونكبر)
(كأن ربيعا كان للناس شهره ** ربيعا سقاه عارض منك ممطر)
٤ (فأرجاؤه من نور وجهك تزدهي ** وبطحاؤه من نور وجهك تزهر)
٥ (محمد قد عظمت دين محمد ** ومثلك من يبدي الجميل ويظهر)
٦ (لقد شد أزر الملك منك خليفة ** له تحت ستر الغيب نصر مؤزر)
٧ (تبشر منه العارفون بوارد ** قريب المدى بالله فيما تبشر)
٨ (فكن واثقا بالله مستنصرا به ** فهل ثم إلا الله يكفي وينصر)
٩ (يقل جموع الشرك وهي كثيرة ** وينمي من الدين القليل فيكثر)

البحر : طويل (هنيئا بما خولت من رفعة القدر ** ودمت قرير العين منشرح الصدر)
(وبشرى لملك قد طلعت بأفقه ** هلالا له سير إلى رتبة البدر)
(خلفت الأب المرضي خير خلافة ** وقمت بأمر الله ممتثل الأمر)
٤ (ولما قضى المختار هل قام بعده ** بضم شتات الدين غير أبي بكر)
٥ (سعيد على الإسلام أنت وأهله ** فلا زلت في سعد يدوم وفي نصر)

البحر : كامل تام (أنا روضة وجه الأمير محمد ** شمسي ودوني للحسام غدير)
(وإذا التقى روض ونهر كيف لا ** يلفى لأكواس الحروب مدير)

البحر : طويل (كأني قرص الشمس عند طلوعها ** وقد قدمت من قبلها نسمة الفجر)
(كأن نسيما والهجير مطنب ** حديث وصال جاء في زمن الهجر)
(وإلا كما هبت بمحتدم الوغى ** صبا النصر لكن من جنود بني نصر)

البحر : متقارب تام (جلا الحق قلبي حتى أنارا ** فآنست من جانب الطور نارا)
(ودرت على مركزي دورة ** يحقر من دارها ملك دارا)
(وحققت أنيتي وهي كنز ** فأخرجته إذ هدمت الجدارا)
٤ (وأبصرت رسمي رسما محيلا ** وأبصرت وصفي وصفا معارا)

٥ (فمن كان مثلي نال الغنى ** وباهى وجر الذيول افتخارا)
٦ (رمى للوجود بأوهامه ** وحل القيود وفك الإسارا)
٧ (ولم يرض من بعد بالأهل أهلا ** ولم يرض من بعد بالدار دارا)
٨ (فمهما نطقت نطقت ادكارا ** ومهما صمت صمت اعتبارا)
٩ (ودير قطعت إليه الفلا ** وجبت الدجى وركبت البحارا)
٠ (ونادمت من أهله فتية ** تراهم سكارى وما هم سكارى)
____
١ (كلفنا به في سياق الحديث ** فقمنا نعاقر فيه العقارا)
(ولما حللنا بأكنافه ** حللنا الحبا ونبذنا الوقارا)
(وطرنا إلى الراح فيه ارتياحا ** ومن هزه الوجد والشوق طارا)
٤ (ولاحت لهم خطفات البروق ** تلوح مرارا وتخفى مرارا)
٥ (يعارض فيها الجلال الجمال ** فهم بين قبض وبسط حيارا)
٦ (زعقنا براهبه زعقة ** وقلنا مددنا الأكف افتقارا)
٧ (ومن أجل خمرك جبنا الفلا ** وخضنا الدجى وقطعنا القفارا)
٨ (فقال وما مهرها عندكم ** فقلت أمتنا النفوس الكبارا)
٩ (فقال خبأت لكم خمرة ** تشح عليها النفوس الغيارا)
٠ (فكل حكيم وذكر حكيم ** عليها حنا وإليها أشارا)
____
٢(مقدسة عن مكان يرى ** منزهة عن شعاع توارا)
(معتقة جسمتها اليهود ** ومن بعدها ثلثتها النصارى)
(وقال البراهيم والفرس فيها ** وقد جهلوا الحق نورا ونارا)
٤ (وغبنا فلم ندر من أمرنا ** سوى أننا قد غلبنا اضطرارا)
٥ (إليك سمي نبي الهدى ** مقالا يطابق منك اختيارا)
٦ (دعتني لما لست أهلا له ** علاك فجئت بجهدي ائتمارا)
٧ (فغط على نقصه بالكمال ** وأول قبولك مني اعتذارا)
____
البحر : متقارب تام (خليلي إن اشتقتني مرة ** تشوقك القلب مني مرارا)
(وما زلت أصفيك محض الوداد ** وأمنحك الحب بحتا نضارا)
(جعلتك في حادث الدهر سورا ** وفي معصم الفخر مني سوارا)
٤ (وأعددت ودك كنزا عتيدا ** أقمت الوفاء عليه جدارا)
٥ (لعمرك لو حيز لي ملك كسرى ** وخاقان ذي التاج أو ملك دارا)
٦ (وخيرت في ودك المرتضى ** وفيه لملت إليه ختيارا)
٧ (نسبت لي الذنب ظلما ولو ** جنيت لأملت منك اغتفارا)
٨ (فمثلك من يعثر الخل يوما ** فيغضي له ويقيل العثارا)
٩ (فكيف وكيف ولا ذنب لي ** سوى الود مهما أعدت اعتبارا)
٠ (فمالك عوفيت ترضي العدا ** وتولي البعاد وتبدي النفارا)
____
١ (تواريت عن ناظري ظاهرا ** وشخصك في الفكر ما إن توارى)
(وأحللتني للأمان حمى ** ورميت بها من فؤادي الجمارا)
(فمن بعتبك بعد العتاب ** وكنت أؤمل عنك اصطبارا)
____

البحر : خفيف تام (يا بني السادة الكرام نداء ** يبتغي الجبر للمهيض الكسير)
(أنا بالحي مستجير وبالميت ** أما في كليهما من مجير)
(ليس موسى هذا بصاحب فرعون ** ولا في عصاه من تأثير)
٤ (فانصروني وعينوا لي رسولا ** صارم الحد محكم التدبير)
٥ (وأريحوا بالياس قلبي فإني ** قد تخبطت في وبال كبير)

البحر : كامل تام (والي الولاة وواحد الزمن الذي ** تبأى الملوك بمثله وتفاخر)
(صيرت حاتم طي يزري به ** زار ويسخر إن تذوكر ساخر)
(إن كان طلا أنت جود ساجم ** أو كان نهرا أنت بحر زاخر)
٤ (وإذا الزمان الأول استعلى بأهليه ** أناف بك الزمان الآخر)

البحر : طويل (رأيت هدايا الأرض دونك قدرها ** فأهديتك العلم الذي جل ذكره)
(عيونا من الأخبار والأدب الذي ** تضوع مسراه وأينع زهره)
(ودر ثناء من علاك انتخبته ** ومن عجب يهدى إلى البحر دره)
٤ (وآثار أملاك كرام تقلدوا ** حلا بيتك النصري لله دره)
٥ (بلوا خلق الدنيا رخاء وشدة ** وجر بهم حلو الزمان ومره)
٦ (فما منهم من ضاق بالروع ذرعه ** ولا من تعاصى في الشدائد صبره)
٧ (وقاموا بأمر الله إن دهم الردى ** تكنفهم عضد الإلاه ونصره)
٨ (فدونك من أخبارهم كل رائق ** يطيب على الترداد والعود ذكره)
٩ (وكم طرفة أوردتها وغريبة ** تجلى بها من مجلس الملك نحره)
٠ (هدية مقصور عليك اعتماده ** وخدمة عبد مخلص لك صدره)

---

١ (وسميتها من بعد ما أسأل الرضى ** لها طرفة العصر الذي بك فخره)
(وإني وإن أطنبت فيك لقاصر ** ومن بلغ المجهود قد بان عذره)

البحر : بسيط تام (يا واحد الدهر في علم وفي عمل ** وعمدة الملك في ورد وفي صدر)
(يا صاحب القلم الأعلى الذي نسخت ** يراعه الصفر حكم الصارم الذكر)
(ما مثل قولي لك انظر كسوة حسنت ** أو مثل قولي لك أذكر راوي السير)
٤ (وما اسم شيء إذا صحفت ثانيه ** فاذكربه رجلا قد طال في صحر)
٥ (يأتي مع النجم في تعديل جدوله ** حينا وإن كان معدودا من الشجر)
٦ (لا زالت العيس تروي كل شاردة ** عن منتداك بملء السمع والبصر)
٧ (فكلما رددت علياك قيل لها ** بالله قل وأعد يا طيب الخبر)

البحر : طويل (جنابك محفوظ وسعدك سافر ** وحزبك ظافر)
(وفعلك للصنع الجميل محالف ** ورأيك للنجح المبين مؤازر)
(وصرح علاك في سراوة يعرب ** تبيد الليالي دونه وهو عامر)
٤ (يطل على أوج السماك عماده ** ولا طنب إلا العلى والمفاخر)
٥ (وألبست سيمى المجد في المهد ناشئا ** وسدت وما شدت عليك المآزر)
٦ (وقد تعلم الغايات من بدآتها ** وتظهر في أولى الأمور الأواخر)

٧ (وعالج داء الدهر منك مجرب ** طبيب بأدواء السياسة ماهر)
٨ (فأنت لحبل الملك لا شك واصل ** وأنت لصدع الدين لا شك جابر)
٩ (تروم الأبيات الصعاب فتنثني ** ليان الهوادي وهي شمس نوافر)
٠ (وتقبس من نور الإلاه هداية ** فتبصر بدءا ما له الأمر صائر)

---

١ (وكم فتكة في الروم بكر جلوتها ** منصاتها للمسلمين المنابر)
(تهادى وألفاف البنود خدورها ** وتقدمها عند الزفاف البشائر)
(ولما استجارتك الجزيرة والردى ** محيط وغصت بالقلوب الحناجر)
٤ (وجبتها بالسيف عن كل ظالم ** . . . .)
٥ (وكيف له بالقرب منها وإنها ** لتأوي إلى إيمانها وهو كافر)
٦ (وقد كثرت في الروم من فتكاتها ** عداد اليتامى والأيامى الحرائر)
٧ (وطالت لها الرنات في أرض رومة ** كما زحفت عند الغناء المزامر)
٨ (ولله منها في الوجود جزيرة ** شكتها بمنبت الشمال الجزائر)
٩ (وليس عجيبا أن تغص عقيلة ** بأخرى وتشكو بالضرار الضرائر)
٠ (وصابرت شطر الحول إلا أقله ** تراوح أحزاب العدا وتباكر)

---

٢ (فعز مرام الروم في كل حيلة ** وأصبح في الحصر العدو المحاصر)
(قصرت عليها النفس غير معرج ** على ذكر من ضمت عليه المقاصر)
(وخاطرت بالنفس النفيسة دونها ** وهل فاز بالأخطار إلا المخاطر)
٤ (وما كان يدري قيمة الدر ربه ** لو التزمت أصدافهن الجواهر)
٥ (عبرتهما بحرين بحرا من العدا ** وبحرا من اللج الذي هو زاخر)
٦ (ولما تبدت للمحاق حجبتها ** تصادم فيهن الجوى وتصادر)
٧ (تلوح إياة البدر والليل حالك ** فتبصرنا نسعى له ونبادر)
٨ (وهيهات أين البدر منك إذا بدا ** وكيف يجوز اللبس والفرق ظاهر)
٩ (ولكنها منا تعله وارد ** بحار الأماني أعوزته المصادر)
٠ (فيا ليلة الاثنين كم لك من يد ** لموقعها الإسلام والله شاكر)

---

٣ (قدمت كما وافى على الكبرة الصبا ** وجادت على المحل السحاب المواطر)
(والا كما لذ الأمان لخائف ** وواصل من بعد القطيعة هاجر)
(وأطلع منك الفلك شمسا منيرة ** لها فلك بالعلم والحلم دائر)
٤ (ورامت بك الأعداء كل بعيدة ** من المكر لم تخطر عليها الخواطر)
٥ (وفيت وخانوا والوفاء غريزة ** وما يستوي في الدهر واف وغادر)
٦ (وما هذه الأبصار تعمى حقيقة ** ولكنها تعمى النهى والبصائر)
٧ (ومن للعدا أن يبلغوا فيك ما **)
٨ (لقد لبس الأذفنش منها ملاءة ** من اللؤم تأباها الملوك الأكابر)
٩ (وأسرع ينضو ثوبها متنصلا ** وربك يدري ما تكن الضمائر)
٤٠ (فقابلت بالصفح الجميل اعتذاره ** وإن عظمت منه إليك الجرائر)

---

٤ (فإنك أولى من يقود إلى الرضا ** وأحلم من تلقى إليه المعاذر)
٤ (ألا فاشكروا يا أهل أندلس يدا ** ليوسف لا يحصي لها الفخر حاصر)

٤ (ألا فالثموا منه الدروع فإنها ** وسائل للغفران هذي المغافر)
٤٤ (ألا فاشكروا تلك الكتائب واجعلوا ** محاريب ما تبديه منها الحوافر)
٤٥ (هنيئا أمير المسلمين بأوبة ** أهل بها لله باد وحاضر)
٤٦ (يلذ على الأفواه ترداد ذكرها ** كما شار مقطوفا من الشهد شائر)
٤٧ (ودونكها حسناء أما جمالها ** فبدع وأما الطرف منها فساحر)
٤٨ (تبين المعالني في سواد مدادها ** كما سترت زهر الوجوه الغدائر)

البحر : طويل (يمينا بمن حث الركائب في بدر ** ومهبط وحي الله في ليلة القدر)
(لقد مزجت روحي بروحك في الهوى ** كما مزج الماء الزلال مع الخمر)
(فأنت إلى قلبي ألذ من الهوى ** وأشهى إلى نفسي من النهي والأمر)
٤ (وقد شفني وجد إليك ولوعة ** هي الجمر أو أذكى وقودا من الجمر)
٥ (فإن طرقتني من جنابك نسمة ** وضعت لها يمنى يدي على صدري)
٦ (ملكت بني الدنيا ويملكني الهوى ** ألا فاعجبوا بالله يا قوم من أمري)
٧ (حبيب إذا ما حجبته يد النوى ** فطيف له يسري وذكر له يجري)
٨ (بنفسي من أهدي إلي تحية ** كما حملت ريح الصبا نفحة الزهر)
٩ (يمثل منه البدر والنجم والدجى ** مثالا لعيني أو خيالا إلى فكري)
٠ (فإن غاب عني وجهه ودلاله ** أعلل قلبي بالدجنة والبدر)

---

١ (وإن غاب قرط عنده ومقلد ** رجعت إلى الجوزاء والأنجم الزهر)
(لحا الله أجفان الغواني فإنها ** تسوق الهوى للقلب من حيث لا يدري)
(لها فتكات في القلوب كأنها ** سيوف الملوك الغالبين بني نصر)
٤ (ليوث الهدى تحمى كل خائف ** غيوث الندى تهمي على كل مضطر)
٥ (أولئك قومي دونوا المجد والعلا ** فكنت كبسم الله في أول السطر)
٦ (تراءت لعزمي همة يوسفية ** بها قصر الله الكمال على قصر)

البحر : رمل تام (سكن الحب فؤادي وعمر ** ونهى الشوق بقلبي وأمر)
(وغزت قلبي ألحاظ الظبا ** بظباها أين يا قلب المفر)
(بأبي والله لحظ فاتر ** ما جنى في مهجة إلا اعتذر)
٤ (من مجيري من نصيري في الهوى ** ضاع بين الغنج ثأري والحور)
٥ (كنت يا قلبي على طول المدى ** تحذر الحب وهل ينجي الحذر)
٦ (وبنفسي من إذا جن الدجى ** أمسك النوم وأهداني السهر)
٧ (غصن بان وهلال ورشا ** إن ثنى أو تبدى أو خطر)
٨ (لو بدا للحور يوما وجهه ** قلن جل الله ما هذا بشر)
٩ (زار في ليلين ليل للدجى ** حالك الجنح وليل للشعر)
٠ (فضممت الغصن من ثوب النقى ** ولثمت الراح من بين الدرر)

---

١ (وجرى دمعي . . . . . . **)
(قلت مهلا لا تروع إنما ** هي من دمعي لآلىء غرر)
(فاعتراه من كلامي خجل ** خلط الورد بسوسان الخفر)

٤ (حبذا ليل نعمناه وقد ** حلت الزهرة في بيت القمر)
٥ (وحمدنا الصبر في الأمر وقد ** حمد العقبى محب قد صبر)
٦ (خضت بحر الحب والدمع وهل ** تدرك الآمال إلا بالغرر)
٧ (فسطا الوصل على الهجر كمن ** ببني نصر على الدهر انتصر)
٨ (أبحر الجود وأملاك الورى ** وسيوف الله تردي من كفر)
٩ (لهم الفخر بحق وكفى ** بأبي الحجاج أسمى مفتخر)
٠ (أي مجد أحكمت آياته ** فهي تتلى مثلما تتلى السور)

٢(دام في سعد جديد ومنى ** تصل الآصال فيها بالبكر)
(ما ارتدى بالغيث روض فروت ** نسمة الريح عن الزهر خبر)

البحر : طويل (أما وخيال في المنام يزور ** وإن كان عندي أن ذلك زور)
(لقد ضقت ذرعا بالنوى بعد بعدكم ** على أنني في النائبات صبور)
(أدافع من شوقي ووجدي كتائبا ** يزلزل رضوى عندها وثبير)
٤ (سرايا إذا ما الليل مد رواقه ** على سرحة الصبر الجميل تغير)
٥ (برى جسدي فيكم غرام ولوعة ** إذا سكن الليل البهيم تثور)
٦ (فلولا أنيني ما اهتدى نحو مضجعي ** خيالكم بالليل حين تزور)
٧ (ولو شئت في طي الكتاب لزرتكم ** ولم تدر عني أحرف وسطور)
٨ (تذكرت عهدا طال بعد انصرامه ** عليه الأسى وانجاب وهو قصير)
٩ (وقد طلعت للريح في ظلماته ** نجوم توالي حثهن بدور)
٠ (وهب نسيم الروض في روضة الرضا ** بليلا وأكواس السرور تدور)

---

١ (وعهدا بعين الدمع للدمع بعده ** موارد في آماقنا وبحرور)
(عهود مني غص الزمان بحسنها ** فغار عليها والزمان غيور)
(فها أنا أستقري الرياح إذا سرت ** ليخبرني بالظاعنين خبير)
٤ (وإن خط وجدي من دموعي رسالة ** على صفح خدي فالنسيم سفير)
٥ (فيا رحلة الصيف الذي بجوانحي ** لها لهب لا ينقضي وسعير)
٦ (أحول منك الشهر حولا على الورى ** وأصبحت والأيام وهي شهور)
٧ (ويا قلب لا تطرح سلاحك رهبة ** فهل هي إلا أنة وزفير)
٨ (جنيت الهوى لا عن ملال ولا قلا ** فمثلي بموصول الملام جدير)
٩ (وجردت عني لبسة الوصل طائعا ** وكم شرق بالماء وهو نمير)
٠ (أأحمد إن جل الذي بي من الهوى ** وأصبحت مالي في هواك نصير)

٢(فلست من اللطف الخفي بيائس ** فكم من بكاء كان عنه سرور)
(أتاني كتاب منك لا بل حديقة ** تفيأتها والهجر منك هجير)
(وأرسلت دمع العين حين قرأتها ** فنها أمامي روضة وغدير)
٤ (تكلفت فيك الصبر والصبر معوز ** وملت إلى الأطماع وهي غرور)
٥ (ولذت إلى الآمال وهي سفاهة ** وهونت فيك الخطب وهو عسير)
٦ (سألقي إلى أيدي الزمان مقادتي ** فيعدل في أحكامه ويجور)

٧ (وإن الذي بالبعد أجرى قضاءه ** على جمع شملي كيف كان قدير)
٨ (فتدرك آمال وتقضى مآرب ** لدي وتشفى باللقاء صدور)

البحر : طويل (نبيت على علم يقين من الدهر ** ونعلم أن الخلق في قبضة القهر)
(ونركن للدنيا اغترارا بلهوها ** وحسبك من يرجو الوفاء من الغدر)
(ونمطل بالعزم الزمان سفاهة ** فيوم إلى يوم وشهر إلى شهر)
٤ (ونغري بما يفنى المطامع والهوى ** ونرفض ما يبقى فيا ضيعة العمر)
٥ (وندفع أحبابا كراما إلى الردى ** ونسلو ونلهو بعد ذاك عن الأمر)
٦ (هو الدهر لا يبقى على حدثانه ** جديد ولا ينفك عن حادث نكر)
٧ (وبين الخطوب الطارقات تفاضل ** كفضل من اغتالته في رفعة القدر)
٨ (ألم تر أن المجد أقوت ربوعه ** وصوح من أدواحه كل مخضر)
٩ (ولاحت على وجه العلاء كآبة ** فقطب من بعد الطلاقة والبشر)
٠ (أمولاتنا الكبرى فداؤك أننا ** برئنا إلى الأشجان من شيمة الصبر)

---

١ (فقدناك فقد النواظر نورها ** وكنت لنا نورا يضيء لمن يسري)
(عجبت لمغتال الردى كيف لم يرع ** لمنزلك المحفوف بالنهي والأمر)
(وكيف انبرى صرف الحمام مصمما ** خلال الصفاح البيض والأسل السمر)
٤ (ستور من الدين المتين كثيفة ** وكم دونها للملك والعز من ستر)
٥ (نعد الرماح المشرفية والقنى ** ويطرق أمر الله من حيث لا ندري)
٦ (هو الدهر يجري في البرية حكمه ** فعز الغنى سيان أو ذلة الفقر)
٧ (رمى تبعا بالحتف قصدا فلم يكن ** لأتباعه في ذلك الخطب من نصر)
٨ (وأردى أنوشروان كسرى بصرفه ** كسيرا ولم يترك لقيصر من قصر)
٩ (لقد فجع الإسلام منك وأهله ** بذخر بعيد الصيت مشتهر الذكر)
٠ (وواحدة فاقت نساء زمانها ** كما فضلت أمثالها ليلة القدر)

---

٢ (وهل خفض التأنيث للشمس رتبة ** وهل رفع التذكير من رتبة البدر)
(أصالة آراء وفضل سياسة ** ونخر انتماء دونه منتهى الفخر)
(وديوان مجد ضمنت صفحاته ** خلال الملوك الغالبين بني نصر)
٤ (بإبقاء معروف ورعي وسيلة ** بإيواء ملهوف بنصرة مضطر)
٥ (أرى سفر الدنيا يرجى إيابه ** . . . . إلى الحشر)
٦ (أعيدي لقصر الملك منك التفاتة ** ولو بمزار للخيال الذي يسري)
٧ (فكم فيه من قلب لبعدك خافق ** ومن لوعة تذكي ومن عبرة تجري)
٨ (وشمل جميع فرقته يد النوى ** ومرآى بديع غيرته يد الدهر)
٩ (ومنصب ملك أوحشت جنباته ** وهالة إيوان تراءت بلا بدر)
٠ (وما كنت إلا الشمس يحيا بك الورى ** على بعد العلياء أو رفعة القدر)

---

٣ (وهيهات من للشمس منك بمشبه ** كمال بلا نقص ونفع بلا ضر)
(حملنا على الأعناق منك سحابة ** مباركة السقيا مقدسة القطر)
(ولما أتينا اللحد في غلس الدجى ** رأينا أفول الشمس في مطلع الفجر)
٤ (فلو أن قبرا صار للناس قبلة ** جعلنا مصلانا إلى ذلك القبر)

٥ (ولو وجد الخلق السبيل لتربة ** حوت لحدك المكنوف بالفضل والبر)
٦ (لطافوا بها سبعا ولبوا وأحرموا ** ففازوا لديها بالمثوبة والأجر)
٧ (وذادت عن العلياء عزمة يوسف ** سليل علاك الطاهر الملك البر)
٨ (ولكنه حكم من الله نابع ** يقابل بالتسليم والصبر والشكر)
٩ (ودونك من عبد لملكك نادب ** ثناء كما هب النسيم على الزهر)
٤٠ (ولو كان في وسعي عناء بلغته ** بما يقتضيه قدرك الضخم لا قدري)

---

٤ (ووالله ما وفيت حقك واجبا ** ولكنه شيء أقمت به عذري)

البحر : طويل (يحييك بالريحان والروح من قبر ** رضا الله عمن حل فيك مدى الدهر)
(إلى أن يقوم الناس تعنو وجوههم ** إلى باعث الأموات في موقف الحشر)
(ولست بقفر إنما أنت روضة ** منعمة الريحان عاطرة النشر)
٤ (ولو أنني أنصفتك الحق لم أقل ** سوى يا كمام الزهر أو صدف الدر)
٥ (ويا ملحد التقوى ويا مدفن الهدى ** ويا مسقط العليا ويا مغرب البدر)
٦ (لقد حط فيك الرحل أي خليفة ** أصيل المعالي غرة في بني نصر)
٧ (لقد حل فيك العز والمجد والعلا ** وبدر الدجى والمستجار من الذعر)
٨ (ومن كأبي الحجاج حامي حمى الهدى ** ومن كأبي الحجاج ماحي دجى الكفر)
٩ (إمام الهدى غيث الندى دافع العدا ** بعيد المدى في حومة المجد والفخر)
٠ (سلالة سعد الخزرج بن عبادة ** وحسبك من بيت رفيع ومن قدر)

---

١ (إذا ذكر الإغضاء والحلم والتقى ** وحدثت عن علياه حدث عن البحر)
(تخونه صرف الزمان وهل ترى ** دواما لحال أو بقاء على أمر)
(هو الدهر ذو وجهين يوم وليلة ** ومن كان ذا وجهين يعتب في غدر)
٤ (تولى شهيدا ساجدا في صلاته ** أصيل التقى رطب اللسان من الذكر)
٥ (وقد عرف الشهر المبارك حق ما ** أفاض من النعمى ووفى من البر)
٦ (وباكر عيد الفطر والأمر مبرم ** وليس سوى كأس الشهادة من فطر)
٧ (أتيح له وهو العظيم مهابة ** وقدرا حقير الذات والخلق والقدر)
٨ (شقي أتته من لدنه سعادة ** ومنكر قوم جاء بالحادث النكر)
٩ (وما غض من عال جناية سافل ** وأسباب حكم الله جلت عن الحصر)
٠ (فهذا علي قد قضى بابن ملجم ** وأوقع وحشي بحمزة ذي الفخر)

---

٢ (نعد السيوف المشرفية والقنا ** ويطرق أمر الله من حيث لا ندري)
(ومن كان بالدنيا الدنية واثقا ** على حالة يوما فقد باء بالخسر)
(فيا ملك الملك الذي ليس ينقضي ** ويا من إليه الحكم في الخلق والأمر)
٤ (تغمد بستر العفو منك ذنوبنا ** فلسنا نرجي غير عفوك من ستر)
٥ (وألحق أمير المسلمين برحمة ** تبوئه دار المقامة والأجر)
٦ (ومن كأبي الحجاج حامي حمى الهدى ** ومن كأبي الحجاج ماحي دجى الكفر)
٧ (فما عندك اللهم خير ثوابه ** وأبقى ودنيا المرء خدعة مغتر)
٨ (وصل على الهادي المشفع ما بدت ** سماة الصباح الطلق في مطلع الفجر)

البحر : طويل (بحيث القباب البيض والأسل السمر ** ليوث غيوث كلما أخلف القطر)
(مقاول من أقيال سعد بن خزرج ** أنوفهم شم وأوجههم غر)
(يشب على أبياتهم ضرم القرى ** فيهدي إذا ما ظل في السفر السفر)
٤ (يقولون والآفاق غير مغيمة ** كأن على الأرجاء أردية غبر)
٥ (إذا الوفر لم يدلل على الحمد ربه ** فلا جلت النعمى ولا وفر الوفر)
٦ (وما العمر إلا زينة مستعارة ** ترد ولكن الثناء هو العمر)
٧ (وإن زحفوا من دون راية يوسف ** تقول تعالى من له الخلق والأمر)
٨ (وتبصر سحبا من دروع سوابغ ** يطير بها عزم ويقدمها نصر)
٩ (إمام به عز الهدى وتبادرت ** لطاعته الدنيا وذل به الكفر)
٠ (وأصبح ثغر الثغر يبسم ضاحكا ** وقد كان مما نابه ليس يفتر)

---

١ (أقام سياج السلم دون ذماره ** فلا ظبة تعرى ولا روعة تعرو)
(تناقلت الركبان طيب حديثه ** فلما رأوه صدق الخبر الخبر)
(مضاء تضيق الأرض عنه برحبها ** وشيمة حلم لا يضيق بها صدر)
٤ (فما عمر إن قيس يوما ببأسه ** وإن وصفوه بالدهاء فما عمر)
٥ (لك الله ما أمضى سيوفك في العدا ** إذا ما أسود الحرب خامرها الذعر)
٦ (ودارت على أبطالها أكؤس الردى ** فمالت كأن القوم أزرى بها السكر)
٧ (وأي فؤاد منهم غير خافق ** إذا خفقت في البحر أعلامك الحمر)
٨ (دعتك قلوب المؤمنين وأخلصت ** وقد طاب منها السر لله والجهر)
٩ (ومدت إلى الله الأكف ضراعة ** فقال لهن الله قد قضي الأمر)
٠ (وألبسها النعمى ببيعتك التي ** بها أمن الإسلام وانسدل الستر)

---

٢ (وجاءتك كالآرام تختال في الحلى ** جياد المذاكي والمحجلة الغر)
(وراد وشقر واضحات شياتها ** فأجسامها تبر وأرجلها در)
(وشهب إذا ما ضمرت يوم غارة ** مطهمة غارت بها الشهب الزهر)
٤ (طوامح في أرسانهن فوارة ** يبين على أعطافها الزهو والكبر)
٥ (كأني بهم لما تعاطوا حديثها ** وأعناقهم ميل وأعينهم خزر)
٦ (وجاشوا إلى رأي من الكفر فائل ** وغرهم الشيطان بالله فاغتروا)
٧ (وربك بالنصر المؤزر كافل ** فعادته في قومك العضد والنصر)
٨ (كأنك قد ضمرت كل كتيبة ** غنائمها بيض وآسالها سمر)
٩ (إذا ما انجلى عنها القتام تدافعت ** على الأرض من ماديها لجج خضر)
٠ (عليها من الأبطال كل مجرب ** نقاب تساوى عنده الحلو والمر)

---

٣ (فدوخت الآفاق حتى أنيسها ** خلاء وحتى ربعها بلقع قفر)
(لقد ضل من يبغي من البحر ضلة ** ولم يدر أن البحر أنملك العشر)
(وعاش لنور النيرين بزعمه ** وما الشمس إلا دون وجهك والبدر)
٤ (تلقيت شهر الصوم بالبر والتقى ** تود بأن لا ينقضي ذلك الشهر)
٥ (وودع يثني بالذي أنت أهله ** وقد حلت الزلفى وقد عظم الأمر)

٦ (ووافاك شهر الصوم يزهى بغرة ** تزف بها البشرى ويبدو بها البشر)
٧ (أتيت مصلاه على قدم الرضا ** وقد عظم التمجيد لله والذكر)
٨ (وقد غص من وسغ السبيكة وسعها ** وجر بها أذياله العسكر المجر)
٩ (وما ريء من مثل له يوم زينة ** كأن نضيد الزهر راق به الزهر)
٤٠ (ودارت من الأعزاز تحت لوائها ** رماة على أوتارها للعدا وتر)
____
٤ (إذا اصطنبوا أقواسهم وتمنطقوا ** فتبصر جيش الترك جاشت به مصر)
٤ (فهنيته عيدا سعيدا إذا انقضى ** أتتك ضروب منه ليس لها حصر)
٤ (ولا زلت في ملك منيع مؤيد ** تهش له الدنيا ويعلو له الدهر)
٤٤ (إذا نحن أثنينا عليك بمدحة ** فهيهات يحصى الرمل أو يحصر القطر)
٤٥ (ولكننا نأتي بما نسطيعه ** ومن بذل المجهود حق له العذر)
____
البحر : طويل (محلك بالدنيا وبالدين معمور ** فشانيك مخذول وراجيك منصور)
(إليك تناهى حمد كل فضيلة ** فها هو ممدود عليك ومقصور)
(كأن محاميد الزمان دفاتر ** وحمدك تصحيح عليه وتطرير)
٤ (تحوط أمور الملك منك سياسة ** حباها من اللطف الإلهي تدبير)
٥ (بمائس غصن العطف غض شبابه ** أثير له في عالم الكون تأثير)
٦ (يفوه بفضل الحكم غرب لسانه ** فيفصح في تبيانه وهو مبتور)
٧ (عميم الندى حتى بماء شبابه ** كريم بأفواه المواهب مشكور)
٨ (يفوه إذا يروي ويصمت في الظما ** وفي حالتيه مستغاث ومحذور)
٩ (تغادر أبطال الكتائب كتبه ** وأعناقها ميل وأعينها صور)
٠ (ويرغب في نعماه كل مؤمل ** ويرهب بوساه أمير ومأمور)
____
١ (ومن عجب أن يستنال نواله ** فيعذب شهدا وهو في الشكل زنبور)
(كأن لسان الدهر نفث يراعه ** يترجم عما أضمرته المقادير)
(إذا اهتز في روض المهارق غصنه ** تساقط منظوم البيان ومنثور)
٤ (تخال صباح الطرس يرقم بالدجى ** ويرقش بالمسك المفتق كافور)
____
البحر : متقارب تام (وقالوا الجزيرة قد صوحت ** فقلت غمام الندى تنتظر)
(إذا وكفت كف موسى بها ** غماما يعود الجناب الخضر)
____
البحر : كامل تام (عقب الشعير لقد هوت بك عيري ** كالمجرمين هووا لقعر سعير)
(بينا نرى من فوق ظهر مجدب ** صارت من الأشكال في تقعير)
(من كل راحية كغارب ناقة ** أو كل عرجاء كعنق بعير)
٤ (ما الشين في اسمك غير نقطة ألثغ ** بدل السعير أتى بلفظ شعير)
____
البحر : وافر تام (وهت مني القوى بطريق شاط ** ودار على تألمي الإزار)
(فلا سن الإله مزار شاط ** إذا ما شاط شط بها المزار)
____
البحر : طويل (بغيضة وحش الليل خوف ووحشة ** كأن فؤادي وحشة قد أعارها)
(ولكن هذي أقفرت من أنيسها ** وغيضة قلبي يسكن الهم دارها)
____
البحر : كامل تام (انظر إليه والأصيل مورس ** والشمس ترسل من عنان مسيرها)

(فكأنما هو زئبق مترجرج ** ألقت عليه الشمس من إكسيرها)

البحر : كامل تام (حقر لها ما في يديها بدأة ** واضمن لها عوضا وإن لم يحضر)
(واربأ بنفسك عن تسامح بائع ** واغنم إذا سامتك شهوة مشتر)

البحر : بسيط تام (لا تقربن بما ينعى عليك غدا ** وتستخف بحمل لست تقدره)
(فشاهد الزور يقضي حق صاحبه ** وبعد هذا بتلك العين ينظره)

البحر : طويل (قعدت لتذكير ولو كنت منصفا ** لذكرت نفسي فهي أحوج للذكرا)
(إذا لم يكن مني لنفسي واعظ ** فيا ليت شعري كيف تفعل في أخرا)

البحر : طويل (ولما حثثت السير والله حاكم ** لملكك في الدنيا بعز وفي الأخرا)

البحر : طويل (أنا ملعب الوصل الذي يشرح الصدرا ** وبرج سماء يجمع الشمس والبدرا)
(حفيظ على الأسرار حتى كأنني ** دعيت سريرا أنني أحفظ السرا)
(إذا ما أجلت العين بين بدائعي ** وشاهدت حسنا يذهل العقل والفكرا)
٤ (وقد مد ستر التبر فوقي وأرسلت ** يد اليمن والتوفيق من تحته سترا)
٥ (رأيت جوادا لا يخاف عثاره ** ومركب سعد لا يجوع ولا يعرا)
٦ (كأني رياض زارها واكف الحيا ** فألبسها وشيا وطيبها نشرا)
٧ (وثامن أملاك الجهاد أقامني ** فألبسني عزا ورفع لي قدرا)
٨ (ويستعبد الأحرار جود يمينه ** وتخجل وجه الشمس غرته الغرا)
٩ (ولا زال نصري العلى رائق الحلى ** يصاحب جيش النصر رايته الحمرا)
٠ (ولا زلت أفقا للقباب ومطلعا ** يريك البدور الغر والأنجم الزهرا)

---

١ (إذا ما دنا الإمساء حييت بالمنى ** ومهما أتى الإصباح حييت بالبشرا)

البحر : طويل (يحق لي المجد المؤثل والفخر ** ويعرف فضلا حزته البر والبحر)
(أنا المطلع الميمون والفلك الذي ** به تلتقي الشمس المنيرة والبدر)
(مطية توفيق من السعد جلها ** وحليتها الدر المرصع والتبر)
٤ (مقيم وفي ذات القوائم نسبتي ** ولو كنت أنوي السير ما كان لي عذر)
٥ (أأبرح من مثوى السعادة والرضا ** وحليتي العليا ومسكني القصر)
٦ (تقر بمرآيا العيون إذا بدت ** عجائب أشكالي وينشرح الصدر)
٧ (لبست من التبر المثمن حلة ** وقمت مقاما دونه الأنجم الزهر)
٨ (يقصر عن أمداحه كل مادح ** وهيهات يحصى الرمل أو يحصر القطر)

البحر : مخلع البسيط (لو كان لي في الهوى اختيار ** ما شط بي عنكم المزار)
(رحلت عنكم ولي فؤاد ** له بأحوازكم قرار)
(ما حسنت بعدكم وجوه ** عندي ولا أعجبت ديار)
٤ (وقادني نحوكم غرام ** يهيج أشواقه ادكار)
٥ (فليس لي عنكم براح ** ما اختلف الليل والنهار)
٦ (ولما شجاه البعد عنك وشفه ** تبدى نحول الشوق فوق هلاله)
٧ (ولولا اختصاص الشرع يوما بعينه ** وأنك توفي الأمر حق امتثاله)

٨ (لما امتاز يوم العيد من يوم غيره ** فدهرك عيد كله في احتفاله)
٩ (ودونكها كالروض عاهده الحيا ** وجر عليه الفضل ذيل اعتداله)
٠ (إذا لم يكن في السيف من طيب طبعه ** له صيقل لم ينتفع بصقاله)

البحر : - (السعد جندك والقضاء دليل ** والله بالنصر العزيز كفيل)
(فإذا هممت بلغت كل ممنع ** وإذا رأيت الرأي ليس يفيل)
(شهدت لك العلياء أنك ربها ** والدين أنك سيفه المسلول)
٤ (والجود أنك غيثه الهامي الحيا ** هذ وكل شاهد مقبول)
٥ (والحق يغني عن شهادة شاهد ** أني يرام على الصباح دليل)

البحر : منسرح (هلم إليها إنها دار ** سكانها للعريب أنصار)

البحر : طويل (إذا نمت نم للأمن فوق سرير ** وإن قمت قم في غبطة وسرور)
(ودونك فاستغرب على الماء موقفي ** كما وقف ابن الماء وسط غدير)
(على نصبة الأفراح أحكم بنيتي ** حكيم بما يأتيه جد بصير)
٤ (فإن كنت عن كأس وراح وشادن ** سؤولا فلا . . . مثل خبير)

البحر : كامل تام (كفلت عنايتك الجميلة ** لي بإحراز الوطر)
(ولقيت من بر وخير ** ملء سمعي والبصر)
(شكرا لأنعمك التي ** يزداد منها من شكر)
٤ (لما تعذر أن أشاهد ** ذلك الوجه الأغر)
٥ (وجهتها لتنوب فيه ** وفي هنائك بالمطر)
٦ (وأقبل الكف الكريمة ** فهو أولى منتظر)

البحر : كامل تام (يا فارس الأجواد بين سفينة ** غزوية تشجي العدو ومنبرا)
(ولقد نمتك إلى الخطابة نسبة ** فإذا تنوسيت إلا كم فاذكرا)

البحر : كامل تام (جاءتك تعرف بالشميم سراها ** كرمت عناصرها وطاب ثراها)
(لما بعثت بها تورد خدها ** واحمر من خجل لديك عراها)
(فاحنو عليها عودة لجمالها ** واجعل لقاءك بالقبول قراها)

البحر : كامل تام (عندي لموعدك افتقار محوج ** ووعودك افتقرت إلى إنجازها)
(والله يعلم فيك صدق مودتي ** وحقيقة الأشياء غير مجازها)

البحر : طويل (أرى كل فتك للحاظ انتسابه ** وهان مضاء ليس فيه لها حظ)
(ألم تر أن السهم غير مقرطس ** ولا صائب حتى يسدده اللحظ)

البحر : - (باتت نجوم الأفق دون علاكا ** وتحلت الدنيا ببعض حلاكا)
(والدين دين الله أنت عماده ** لولاك أصبح مائلا لولاكا)
(أنسى زمانك كل عصر ذاهب ** حسنا وأكسى ذكرك الأملاكا)
٤ (فإذا هموا راموا لمجدك غاية ** كان القصور لديهم إدراكا)
٥ (ومحت مآثرك المآثر عندما ** نظمن في نحر العلا أسلاكا)
٦ (شرف يجر على المجرة ذيله ** بلغ السماء وزاحم الأفلاكا)

٧ (وندى كصوب الغيث إلا أنه ** لا يعرف الإمحال والإمساكا)
٨ (وخلائق كالروض زاوله الحيا ** غبا ودبجه الربيع وحاكا)
٩ (ورجاحة لو كان بعض وقارها ** بالريح كانت لا تحير حراكا)
٠ (إن راع من يوم الوغى عباسه ** في الحرب كان جبينك الضحاكا)

---

١ (من للحيا بنوال كفك إن همى ** من للسوابق أن تجوز مداكا)
(سيف وسيف ضمنا في راحة ** ضمنت حياة للورى وهلاكا)
(لم تأل في حفظ الرعايا جاهدا ** ومراقبا فيها من استرعاكا)
٤ (إن عز مثواك الممنع طاهرا ** فصدورها وقلوبها مثواكا)
٥ (يحلو حديث العلا في أسماعها ** ويلذ في أفواهها ذكراكا)
٦ (ما روضة ضحكت ثغور أقاحها ** وحياها الحيا فتباكا)
٧ (حضر الولي وأحكمت ريح الصبا ** بين الغمام وبينها إملاكا)
٨ (بات تغنيها الحمام فتنثني ** طربا وتنسيها السحاب دراكا)
٩ (والريح تحسبها كصائد لجة ** يرمي على صفح الغدير شباكا)
٠ (بأتم من عرف امتداحك نفحة ** مهما ثنينا القول نحو ثناكا)

٢(كم قاصد أنضى إليك مطيه ** متوسدا كورا لها ووراكا)
(شهد العيان له بصدق سماعه ** فاستصغر الأخبار حين رآكا)
(لا يغررن الروم في إملائها ** قدر جرى فالحرب هات وهاكا)
٤ (وللملك العقبى وحسبك ناصرا ** إن الإله عدو من عاداكا)
٥ (لله يوسف من إمام هداية ** جلى بنور يقينه الأحلاكا)
٦ (تنميه من أبناء نصر سادة ** حاطوا العباد ودمروا الإشراكا)
٧ (فتراهم في يوم محتدم الوغى ** أسدا وفي خلواتهم نساكا)
٨ (كانوا ملائكة إذا جن الدجى ** وإذا الأسرة مهدت أملاكا)
٩ (أبناء نصر آل سعد ناصروا ** خير الورى طرا وما أدراكا)
٠ (مولاي خذها حلة موشية ** أهداكها حسناء عبد علاكا)

٣(شردت معانيها وأصبحت ترعا ** عني فراوضها اللسان ولاكا)
(وعلى أبياتها لحين دعوتها ** لمديحك انثالت علي وشاكا)
(هذا وكم لي من وسيلة خدمة ** ما إن يضيع ذماؤها حاشاكا)
٤ (هنئت عيد الفطر أسعد قادم ** حث السرى شوقا إلى لقياكا)
٥ (والشهر ود بأن يطول مقامه ** كلفا بودك منه واستمساكا)
٦ (وفيت حق صيامه وقيامه ** بمقام صدق لم يقمه سواكا)
٧ (انعم بملك دائم لا ينقضي ** واخلد قواما للعلا وملاكا)
٨ (فلو أن دنيا خيرت ما تبتغي ** لم تأمل الدنيا سوى بغياكا)

البحر : - (النصر نصك والحسام دليله ** والفتح وعدك والإلاه كفيله)
(كفلت رياض الملك منك بدوحها ** فرعا نضيرا لا يخاف ذبوله)
(واهتز دوح الملك منه منعما ** ريان يقصفه الندى ويميله)
٤ (وطلعت بدرا لا يخاف محاقه ** يوما ولا يخشى عليه أفوله)

٥ (حتى إذا خطبتك ألسنة الهدى ** وحباك هذا العهد إسماعيله)
٦ (ورآك أهلا للخلافة بعده ** فأراك قدح الملك كيف تجيله)
٧ (وكسا أيا لتك البلاد وأهلها ** ظلا تكفل بالعباد ظليله)
٨ (وحبا السياسة منك حامل عبئها ** فمضت عزائمه وعز قبيله)
٩ (ثم استحث إلى الإلاه ركابه ** وغدا وفي دار النعيم حلوله)
٠ (فهوت حلوم حدن عنك وما اهتدى ** طرف تعامى عن سناك كليله)

---

١ (وهفت بدين الكفر أطماع قضت ** أن تقتضي أوتاره ودخوله)
(ثم استبد العزم فيك وما رتأى ** والعزم يوهن عنده تأجيله)
(ورمى إليك مقاليد الأمر الذي ** تركت إليك فروعه وأصوله)
٤ (واستخبر النصر العزيز ولم يزل ** يلوي بدين الدين فيك مطوله)
٥ (فارتاح دين الله في ريعانه ** وأعيد مقتبل الشبيبة خيله)
٦ (وتكنف الإسلام منك وأهله ** نظير يعز عن النهى تأويله)
٧ (عالجته بالمشرفي وطالما ** أعيا مزاولة الأساة عليله)
٨ (حتى إذا غدت البلاد قريرة ** والأمن تسحب بينهن ذيوله)
٩ (والسلم قد كفت أكف عداتها ** والباس نامت في الغمود نصوله)
٠ (أرضيت دين الله مقتديا بما ** نطق الكتاب به وسن رسوله)

---

٢ (تستودع الأنساب غرة يعرب ** وتشيد فخر الأبطال أثيله)
(وذهبت تعتام البيوت ميمما ** ما يممت أذواؤه وقيوله)
(فحداك توفيق الإله لمنصب ** مثواك مثواه وغيلك غيله)
٤ (حيث المعالي والعوالي والظبا ** والبيت عال في البنا أصيله)
٥ (حتى إذا رفت عليك ظلاله ** وسرت بأرواح القبول قبوله)
٦ (وتوشجت أغصان دوحة خزرج ** ذمما وحيز لكل مجد سواله)
٧ (أعرست في مثوى الخلافة بعدما ** عكفت علاك تشيده وتطيله)
٨ (فبدا كما لاح الصباح لناظر ** متألقا يغشى العيون صقيله)
٩ (تبلى الليالي وهي تندى جدة ** ويجف زهر الروض وهو بليله)
٠ (حيث الرياض تفتحت أزهاره ** وهما عليها من نداك هموله)

---

٣ (حيث الجلال يهول أفئدة الورى ** ويند عن إدراكهم تمثيله)
(وقد ازدهى الديباج في روضاته ** خطلا كما جلت الربيع فصوله)
(من كل منسدل الجناح مهدل ** تضفو بمذهبة القباب سدوله)
٤ (وموسد فوق الأرائك رائق ** يزهى على موضوعها محموله)
٥ (ثم اغتديت وملكك السامي العلى ** مجموع شمل بالمنى موصوله)
٦ (والبشر منسحب الجناح على الورى ** والأنس تشتمل الوجود شموله)
٧ (واللحن قد وشجت غصون ضروبه ** فسبى العقول خفيفه وثقيله)
٨ (خلدت سر النصر في أعقابه ** وسلكت قصدا لا يضل سبيله)
٩ (فعم الخلود بها قصور مقامة ** يحبوك سعد عزها وينيله)
٤٠ (حتى تزين بالبنين صدورها ** ويلين في باع الخلافة طوله)

---

٤ (فكأنني بالملك قد عقد الحبا ** وزها بفاخر درهم إكليله)
٤ (فكأنني بك والفتوح سوافر ** والسبي قد غمر الربا تنفيله)
٤ (نصر الهدى سعد وفاز بإرثه ** من بعد يوسف سبطه وسليله)
٤٤ (ملك عزيز الجار ممنوع الحمى ** ممنوح منهل الندى مبذوله)
٤٥ (يقظان لا حفظ الثغور يؤوده ** كلا ولا صعب الأمور يهوله)
٤٦ (وإذا دعاه الملك منه للذة ** ناجاه من تقوى الإله عذوله)
٤٧ (شمل البلاد وأهلها تأمينه ** وهمى عليهم بالندى تأميله)
٤٨ (أخليفة الله الذي آراؤه ** شهب تنير دجى الهوى وتحيله)
٤٩ (خذها إليك عقيلة الشعر الذي ** تبدي له سمة الخضوع فحوله)
٥٠ (درا تكون في بحار بلاغة ** يهدى إليك ثمينه وجليله)

---

٥ (وصل الدوام إذا نبت بيض الظبا ** تمضي وإن عثر الزمان تقيله)
٥ (فالملك أنت عماده وعتاده ** والدين أنت ملاذه ومقيله)

البحر : - (سرى والدجى قد آن منه رحيل ** نسيم يتيح البرء وهو عليل)
(وأدار على الأغصان راح ارتياحه ** فغادر أعطاف الغصون تميل)
(وما كنت أعتاد الصبا قبل خمرة ** ولا قلت في الريح الشمال شمول)
٤ (وأهدى إلى الآناف من نفحاته ** لطائم فيها أذخر وجليل)
٥ (رسائل شكري خط أحرفها الجوى ** ومضى على شط الفراق نزيل)
٦ (أجد ادكار العهد والعهد شاسع ** وحل عرى الأجفان فهي همول)
٧ (وهاج ضراما للتشوق ما خبا ** فيا لبليل ثار عنه غليل)
٨ (وقفنا بربع المالكية بعد ما ** تنسم بين قومه ورحيل)
٩ (رسوم جسوم في رسوم تشابها ** كلانا على حكم البعاد نحيل)
٠ (نكلف رسم الدار رجع جوابنا ** وذلك شيء ما إليه سبيل)

---

١ (فيا من رآنا والركاب مناخة ** طلول تبكي عهدهن طلول)
(رعى الله قلبي ما أتم وفاءه ** إذا نزحت دار وبان خليل)
(مقيم على رعي العهود على النوى ** كفى القلب ذما أن يقال ملول)
٤ (خليلي من سلمان بالله ساعدا ** فما الخل إلا مسعد ومقيل)
٥ (ولا تجريا ذكر الفراق فإنه ** حديث على سمع الغداة ثقيل)
٦ (ولا تسألا أن يهمي الغيث بالحمى ** فمن مقلتي غيث أجس همول)
٧ (ألا فابليا فود الفلا بنجائب ** لها خبب لا ينقضي وذميل)
٨ (قلاص براها السير حتى كأنها ** خواطر في فكر الفلاة تجول)
٩ (وراض اعتساف البيد حد شماسها ** فأصبح منها الصعب وهو كلول)
٠ (يلومونني في الحب قومي جهالة ** وما كان طبعا فهول ليس يحول)

---

٢ (وما زلت مذعق الشباب تمائمي ** أدير قداحي في الهوى وأجيل)
(إذا بارق للثغر يوما أهاب بي ** ركبت إليه الخطب وهو جليل)
(ولجت على الغيران بيت قبابه ** وجئت عرين الليث وهو يهول)

٤ (ولي وطأة فوق الزمان ثقيلة ** يطأطىء هديها لها ويميل)
٥ (أجر رداء العيش والعيش أخضر ** وأخشى رماح اللحظ وهو كحيل)
٦ (وكم ساعة شافهت في موقف النوى ** تقبح وجه الصبر وهو جميل)
٧ (غضضت على التوديع جفني عندها ** وفي القلب داء للفراق دخيل)
٨ (وكم ليلة مزقت جيب ظلامها ** وقد سحبت منها علي ذيول)
٩ (إلى أن تبدى الشيب في مفرق الدجى ** وفجر نهر الفجر فهو يسيل)
٠ (ويوما دعوت الوحش تحت هجيره ** وللأسد في ظل القتاد مقيل)

٣(إذا زأرت عن جانبي أجابها ** رغاء يباري زأرها وصهيل)
(إلى أن تلقى مغرب الشمس قرصها ** كما التهم القرص الرهيف أكول)
(ولا صاحب إلا سنان وصارم ** وعزم بتيسير السبيل كفيل)
٤ (ووجناء تجني القرب من شجر السرى ** قلوص نماها شدقم وجديل)
٥ (وعاذلة في الجود قلت لها اقصري ** رويدك هل نال العلاء بخيل)
٦ (إذا المرء لم يشر الثناء بما اقتنى ** فكل كثير يقتنيه قليل)
٧ (ولي همة من دونها كل شارق ** يرجع عنها الطرف وهو كليل)
٨ (تقلدني دهري حساما مهندا ** له في رقاب الدار عين صليل)
٩ (وما زال يلقاني في الحوادث ضاربا ** فعندي لإحداث الزمان فلول)
٤٠ (تغني بأشعاري الحداة إذا سرت ** وشدت لها في الخافقين حمول)

٤(أبت غير محض العز نفسي فليس لي ** بساحة ضيم ما حييت نزول)
٤(وكيف بالمام المذلة لامرىء ** ومن يمن رهط له وقبيل)
٤(إذا العرب العرباء نصت قديمها ** ورجع قال عند ذاك وقيل)
٤٤ (كفانا افتخارا وانتصارا ونسبة ** تبابعة من يعرب وقيول)
٤٥ (ذؤابة سلمان وسلمان كندة ** وكندة ظل ما أردت ظليل)
٤٦ (ستدري عداتي أي ليث حفيظة ** أثرن وأيام الزمان تدول)
٤٧ (إذا أصبحت خيلي البيوت مغيرة ** وفي كل شعب مقنب ورعيل)
٤٨ (عذيري من قوم تجيش صدورهم ** لهم عن طريق العدل في عدول)
٤٩ (إذا قلت غضوا أو إذا لجت أطرقوا ** وإن غبت منهم قائل وقؤول)
٥٠ (عموا عن سنا فضلي فضلوا عن الهدى ** هوى النفس قدما للرجال قتول)

٥(ومن حسد الشمس المنيرة نورها ** ورفعتها في الجو فهو جهول)
٥(أبا قاسم خذها إليك كأنها ** حسام يروع الناقدين صقيل)
٥(أتت كأنابيب القناة بيوتها ** لها من قوافيها الحسان نصول)
٥٤ (إذا شردت عني القوافي نوازعا ** فليس لها إلا لديك حلول)
٥٥ (وإن هطلت سحب البيان حوافلا ** فليس لها إلا عليك همول)
٥٦ (وأنت عمادي واعتدادي ومفزعي ** وذخر أماني والحديث يطول)
٥٧ (وأنت حسامي كلما جل حادث ** أذود به عن حوزتي وأصول)
٥٨ (تحامت حماك النائبات وأصبحت ** سعودك زهرا ما لهن أفول)

البحر : - (كتبت بدمع عيني صفح خدي ** وقد منع الكرى هجر الخليل)
(وراب الحاضرين فقلت هذا ** كتاب العين ينسب للخليل)

البحر : - (لقد رام كتم الوجد يوم ارتحاله ** ولكن دمع العين باح بحاله)

(فجاد ولم يملك بوادر عبرة ** حداها مع الأظعان حادي جماله)

(أخو زفرة لا يستقيم كأنها ** يجول فراس البكر حول ذباله)

٤ (إذا حن لاقى دمعه بيمينه ** وإن أن حاذى قلبه بشماله)

٥ (تذكرت عهدا أحلى من الكرى ** وأقصر من المام طيف خياله)

٦ (فيا ليت شعري من أتاح لي الجوى ** وعذب بالي هل أمر بباله)

٧ (خليلي هبا فاجراها وغنيا ** عليها بكثبان الحمى ورماله)

٨ (وإن غالها حر الهجيرة فاذكرا ** غضارة واديه وبرد ظلاله)

٩ (وقولا لها ريا فأكاف رية ** إمام نوانا فأبشري باحتلاله)

٠ (ستجنين غض العيش من مضض السرى ** إذا حط عنك الكور بين جلاله)

---

١ (وتأتي أمير المسلمين خوامسا ** فتكرع من بعد النوى في نواله)

(خليفة صدق لم يجد بشبهه ** زمان ولم تأت الدنيا بمثاله)

(يرف إلى العافين لألاه بشره ** كما رف متن العضب عند صقاله)

٤ (إذا هم كان الدهر عبد مقامه ** وإن قال قال الحق عند مقاله)

٥ (مجير من استعداه قبل ندائه ** ومغني من استجداه قبل سؤاله)

٦ (مثير رياح في حومة الوغى ** ومختطف الأبطال يوم نزاله)

٧ (وموقد نار العدل في علم الهدى ** ومطفىء نار البغي بعد اشتعاله)

٨ (ومطلع شمس البشر في سحب الندى ** وباني معاليه وهادم ماله)

٩ (والله من مجد رفيع عماده ** تبيت النجوم الزهر دون مناله)

٠ (وأقسم ما روض الربا عقب الحيا ** بأعطر عرفا من ثناء خلاله)

---

٢ (أيوسف دم للدين تحمي ذماره ** وتجني الأماني تحت ظل جلاله)

(وللجود تهمي ساجما من سحابه ** وللباس تذكي جاحما من مصاله)

(حثثت ركاب العزم في خير وجهة ** أتيح بها الإسلام برد اعتلاله)

٤ (نشرت لواء الدين حين طويتها ** مراحل غزو منك في نصر آله)

٥ (إذا جئت قصرا أو حللت بمربع ** ثوى الأمن والتمهيد بين حلاله)

٦ (وصاب غمام الجود فوق بطاحه ** وأشرق نور الهدي فوق جباله)

٧ (كأنك بدر والبلاد منازل ** إذا جبت أفقا راق نور جماله)

٨ (وإن فقته بالحلم والعلم والندى ** وشاركته في نوره وانتقاله)

٩ (فكم بين محفوظ الكمال من الردى ** ومتصف بالنقص بعد كماله)

٠ (ولما أرحت السير في قصورية ** بعزم تضيق الأرض دون مجاله)

---

٣ (رأى منك بحر الماء بحرا من الندى ** فواصل منه الموج لثم نعاله)

(زجرت بها الأسطول يبتدر العدا ** ويمضي إلى ما اعتداه من فعاله)

(بكل خفيف دافق ومطاوع ** مثار صباه أو مهب شماله)

٤ (فلله عينا من رآها صوافنا ** أفاض عليها القار سحم جلاله)

٥ (إذا سعا عدتها هبة الريح أسرعت ** كما أنساب أيم الروض غب انسلاله)
٦ (وغربان أشباج زجرت سنيحها ** ويظهر نجح الأمر في حسن فاله)
٧ (سحاب إذا تهفو بروق صفاحه ** همى عرض هجم بودق نباله)
٨ (وغيل ليوث غابه من سلاحه ** وآساده يوم الوغى من رجاله)
٩ (وروض سقاه النصر صوب غمامه ** ودارت عليه مفعمات انسجاله)
٤٠ (فأغصانه ملتفة من رماحه ** وأوراقه مخضرة من نصاله)

---

٤ (جوار غذاها الغزو در لبانه ** وحجبها الإسلام تحت حجاله)
٤ (هواف إلى جرف العدو وإنما ** وثقن بنصر الله يوم قتاله)
٤ (لملكك عقبى النصر فارقب طلوعها ** فقد آن للإسلام آن اقتباله)
٤٤ (هو الله يملي للعدا ويد الهدى ** ببرهانها تجلو ظلام محاله)
٤٥ (وهل يستوي مستبصر في يقينه ** ومستبصر في غيه وضلاله)
٤٦ (هنيئا لك العيد السعيد فإنه ** أتاك ببشرى الفتح قبل اتصاله)
٤٧ (طوى البعد عن شوق وحث ركابه ** وأوشك في منغاك حط رحاله)
٤٨ (فمن استجار علاك عز جواره ** وعزيز قوم لم يطعك ذليل)
٤٩ (وإذا توخيت السياسة في الورى ** يوما فما للعدل عنك عدول)
٥٠ (وإذا جنبت المغريات إلى العدا ** سيان عندك فرسخ أو ميل)

---

٥ (ولو استعنت الدهر واستنجدته ** لبدت لأمرك طاعة وقبول)
٥ (وأتى ومن قطع الظلام كواكب ** ومن الصباح أسنة ونصول)
٥ (إن رمت في الله الجهاد وطالما ** أرضى الإله جهادك المقبول)
٥٤ (وأنفت للدين الحنيف وأهله ** من أن يطيح نجيعه المطلول)
٥٥ (وقدحت زند عزيمة نصرية ** تركت ديار الكفر وهي طلول)
٥٦ (وسلكت للتقوى سبيلا سنها ** علم الملوك أبوك إسماعيل)
٥٧ (ورجعت والنصر العزيز مصاحب ** لك والملائكة الكرام قبيل)
٥٨ (في عسكر لجب كأن جموعه ** فوق الوهاد إذا زحفن سيول)
٥٩ (كالبحر إلا أنهن كتائب ** والريح إلا أنهن خيول)
٦٠ (والبرق إلا أنهن أسنة ** والرعد إلا أنهن طبول)

---

٦ (فبكل نجد راية منشورة ** وبكل غور مقنب ورعيل)
٦ (كان افتتاح بني بشير مبدأ ** سبب البشارة بعده موصول)
٦ (سرت بموقعه النفوس وإنه ** نبأ على سمع العدو ثقيل)
٦٤ (ثم ارتقيت ثنية الثغر التي ** هي للضلال معرس ومقيل)
٦٥ (ورميتها بعزيمة نصرية ** كادت لها شم الهضاب تزول)
٦٦ (خود تجلت في منصة شاهق ** مختالة إكليلها الإكليل)
٦٧ (ومصام عز للنجوم مزاحم ** ما لاستباحة ما حواه سبيل)
٦٨ (سامي الذرا متمتع أركانه ** يرتد عنه الطرف وهو كليل)
٦٩ (أصميت ثغرتها بسهم عزيمة ** تذر الأبي الصعب وهو ذليل)
٧٠ (دارت بأعلى منذريها قهوة ** للحتف مترعة الكؤوس شمول)

٧(ثم انثنيت وبالرماح تقصد ** مما غزوت وللسيوف فلول)
٧(وتركت سحب النقع في آفاقها ** تسمو وأنهار السيوف تسيل)
٧(لا يغررن الروم في أملائها ** قدر فأيام الحروب تدول)
٧٤ (والعزم وار في الحفيظة زنده ** والرأي مشحوذ الغرار صقيل)
٧٥ (ولو أنهم ملأوا البسيطة كثرة ** إن الكثير مع الضلال قليل)
٧٦ (وإذ امرؤ جعل الصليب نصيره ** دون الإله فإنه مخذول)
٧٧ (من مثل يوسف في الملوك إذا غدت ** تزهى بفضل قديمها وتصول)
٧٨ (طلق المحيا والخطوب عوابس ** هامي الأنامل والغمام بخيل)
٧٩ (بدر ولا غير الكتيبة هالة ** ليث ولا غير الأسنة غيل)
٨٠ (من أسرة سعدية نصرية ** أثنى عليها الله والتنزيل)

٨(لله من فتح جليل قدره ** يمنيه جد في الملوك جليل)
٨(دين على الزمان ابتدرت قضاءه ** سهل المرام وانه لبخيل)
٨(لبست بك الأيام زخرف حسنها ** وزها على الأجيال هذا الجيل)
٨٤ (فاهنا بموصول الفتوح فإنما ** هي سنة ما إن لها تبديل)

البحر : - (أبا مالك أنت نجل الملوك ** غيوث الندى وليوث النزال)
(ومثلك يرتاح للمكرمات ** ومالك بين الورى من مثال)
(عزيز بأنفسنا أن نرى ** ركابك مؤذنة بارتحال)
٤ (وقد شاهدت منك خلقا جميلا ** أناف على درجات الكمال)
٥ (وفازت لديك بساعة أنس ** كما زار في النوم طيف خيال)
٦ (فلولا تعللنا أننا ** نزورك فوق بساط الجلال)
٧ (ونبلغ فيك الذي نرتجي ** وذاك على الله سهل المنال)
٨ (لما فترت أنفس من جوى ** ولا برحت أدمع في انهمال)
٩ (تلقتك حيث احتللت السعود ** وكان لك الله في كل حال)

البحر : - (أفي فترة السلوان جاء رسلوها ** وقد أسعف النفس الأبية سولها)
(نبذت الهوى نبذ الجفون قذاتها ** فأتعب من يشقى بنفس جهولها)
(وحذرتها عقبى الخليل فإنها ** يعود بإخلال عليها خليلها)
٤ (تمالأت بالدنيا وبالناس خبرة ** فأحقر شيء في عياني جليلها)
٥ (فلو أن رضوى حملت بعض همتي ** لطأطأ من أكتاد رضوى ثقيلها)
٦ (إذا عقدت كف الفتى بنواله ** فشر عتادي التي لا أنيلها)
٧ (وإني لأبدي للصديق تغاضيا ** يغض على زلاته ويقيلها)
٨ (وما ضرني أني ثويت بمغرب ** إذا طلعت أنوار علمي يحيلها)
٩ (فكم طحلب مخف من الماء صفحة ** يشف عن الشيء الخفي صقيلها)
٠ (يترجم عن عذب الشراب مذاقه ** ويعرب عن عتق الجياد صهيلها)

البحر : - (وافي بعطفتك البشير فلو غدت ** روحي جزاء وروده لم أعدل)

(فكأن دهري لم يزل لي مسعفا ** وكأن حالي بعد لم يتبدل)
(أنهضتني لما قعدت وقمت في ** نصري ومالي من نصير أول)
٤ (وأجرتني إذ جار دهري واعتدى ** ورمى بسهم منه أصمى مقتل)
٥ (أنحى على الأب والشقيق فغيبا ** عني لحالي بعدهم لا تسأل)
٦ (وأشد ما لقيت فيما نالني ** أن كنت يوما عن رضاك بمعزل)
٧ (يا ملبسي النعمى بأي عبارة ** أصل الثناء للملك المتفضل)
٨ (يا مبقيا رمقي بفضل حنانه ** يا مفزعي يا ملجأي يا موئل)
٩ (دم في زمام الله حزبك غالب ** وحماك محروس وملكك معتل)

البحر : - (أبشر فقد نلت ما ترجو على عجل ** ويسر الله ما تبغيه من أمل)
(وساعدتك الدنيا فيما تؤمله ** فاهنأ بسعد على الأيام متصل)
(واحكم على الدهر وافعل ما تشاء به ** فالدهر طوعك والأيام كالخول)
٤ (فما ذعرت ببدر غير مبتدر ** ولا أمرت بأمر غير ممتثل)
٥ (ما لذة العيش إلا في علا وطلا ** ووصل حب بلا صد ولا ملل)
٦ (خذها كمثل شعاع الشمس صافية ** حمراء لا تستمع فيها إلى عذل)
٧ (من كف ساحرة الألحاظ فاتنة ** حسناء تختال بين الحلي والحلل)
٨ (إذا رنت أو ثنت أعطافها مرحا ** فالظبي في نظر والغصن في ميل)
٩ (وأنضر الروض أضحى وهو مصطبح ** والغصن قد مال ميل الشارب الثمل)
٠ (حتى إذا الشمس مالت نحو مغربها ** كأنها عاشق يبكي على طلل)

---

١ (وحجب الليل عنا حسن منظره ** بستر جنح من الظلماء منسدل)
(لاحت إلينا شموس الحسن ساطعة ** ولا سماء سوى الإستار والكلل)
(وفي الوجوه لنا روض أزاهرة ** من وردة الخد أو من نرجس المقل)
٤ (وخير ما ظفرت كف المحب به ** خمر من الريق أو نقل من القبل)
٥ (فاستغم الأنس يوما إن ظفرت به ** في دولة أصبحت من أسعد الدول)
٦ (أيام يوسف أعياد مجددة ** ولى عن الخلق فيها الهم يوم ول)
٧ (وأصبحت كالربيع الطلق ضاحكة ** إذ حل فيها حلول الشمس في الحمل)
٨ (فسار بالعدل في ورد وفي صدر ** وراقب الله في قول وفي عمل)
٩ (أنواره في سماء العدل نيرة ** تبدو وآثاره أسرى من المثل)
٠ (لازال في عزة تصفو مواردها ** مبلغا كل ما يرجوه من أمل)

البحر : - (سلوا عن فؤادي بعدكم كيف حاله ** وقد قوضت عند الصباح رحاله)
(ولا تحسبوا أني سلوت على النوى ** فسلوان قلبي في هواكم محاله)
(وما حال من شطت بغرب دياره ** وفي الشرق أهلوه وثم حلاله)
٤ (ولكنني وطنت نفسي وإنها ** سجية من طابت وجلت خلاله)
٥ (وعللت نفسي باللقاء فإنني ** لآمل لطف الله جل جلاله)
٦ (وما الحر إلا من يعاني ضرورة ** فيبدو عليها صبره واحتماله)
٧ (سجية آباء كرام ورثتها ** بحق ويبني المجد للمرء آله)

٨ (توارثت عز الملك عن كل ماجد ** سما في المعالي باسه ونواله)
٩ (صهيل الجياد الصافنات غناؤه ** وتحت البنود الخافقات ظلاله)
٠ (سل الدهر عن أبناء نصر وإن ضنا ** فسل عنهم الدين الذي هم رجاله)

---

١ (عسى جبل الفتح الذي بجنابه ** حللت بقرب الفتح يصدق فاله)
(نسائل أنفاس النسيم إذا سرى ** عسى خبر عنكم تؤدي شماله)
(ونرجو مزار الطيف في سنة الكرى ** ومن لي بنوم فيه يسري خياله)
٤ (بنفسي غزال قد غزتني لحاظه ** وتيم قلبي حسنه وجماله)
٥ (هو البدر والجوزاء قرط معسجد ** وجنح الليالي فرعه ودلاله)
٦ (تقربه الأوهام مني وإن نأت ** منازله عني وعز مناله)
٧ (وأسأل عن أخباره كل وارد ** فيا ليت شعري كيف عني سؤاله)
٨ (ألا في سبيل الله قلب مقلب ** على البعد لا يخلو من الوجد باله)
٩ (وبالجانب الشرقي سرب من الدما ** بغير الكرى ما إن يصاد غزاله)
٠ (تقنصت منه ظبية الأنس فانثنت ** رهينة حب وثقتها حباله)

---

٢ (أفاتكة اللحظ الذي بجوانحي ** على غرة منها استقرت نباله)
(يطيع الورى ملكي امتثالا لأمره ** وأمرك مكتوب علي امتثاله)
(لئن غبت عن عيني فشخصك حاضر ** يلازم فكري شكله ومثاله)
٤ (وإن نقلت عنك الليالي ركائبي ** فؤادي فشيء ليس يخفى انتقاله)
٥ (إذا ما جدت ريح الزفير مدامعي ** تسح فتروى من دموعي رماله)
٦ (وتالله ما اعتل النسيم وإنما ** تعلم من شجوي فبان اعتلاله)
٧ (تذكرت ليلا بالحبيب قطعته ** وشملي على كل الأماني اشتماله)
٨ (تحير فيه الفجر أين طريقه ** وفوق ذراعي بدره وهلاله)
٩ (وعاطيته من خمره ورضابه ** شرابا به منه عليه انتقاله)
٠ (وعانقت منه الغصن مالت يد الصبا ** به فسباني لينه واعتداله)

---

٣ (ترى هل يعود الشمل كيف عهدته ** ويبلغ قلبي ما اشتهى يناله)
(سقى الله من غرناطة متبوئا ** غماما يروي ساحتيها سجاله)
(وربعا بحمراء المدينة آهلا ** أنيطت على بدر السماء حجاله)
٤ (وغابا به للملك أشبال ضيغم ** يروع الأعادي باسه وسباله)
٥ (لقد هاجني شوق إليها مبرح ** إذا شمت برق الشرق شب ذباله)
٦ (فكم لي على الوادي بها من عشية ** يقل لها ذكر الفتى ومقاله)
٧ (عسى الله يدني ساعة الفرج التي ** بها يتسرى عن فؤادي خباله)
٨ (صرفت إلى الله الوفاء ضراعة ** وما خاب يوما من عليه اتكاله)

البحر : - (إذا أنا لم أوثر هواي على عزمي ** فنفسي في طوعي وأمري في حكم)
(وإن أنا أرجأت الأمور إلى غد ** طعنت بغرب الفخر في ثغرة الحزم)
(وإن أحق الناس باللوم لامرؤ ** يضل طريق الرشد وهو على علم)
٤ (كتمت اشتياقي والنحول ينم بي ** كأني أحلت الكتم مني على جسم)

٥ (وقلت لجفني إن دعيت لعبرة ** فساعد بها مطل الغني من الظلم)
٦ (ولم لا وقد حل الركاب بيثرب ** وبوئت بشحط الدار منها على رغم)
٧ (تدامر أقوام إليها وضمروا ** مخيسة تهوي بأجنحة العزم)
٨ (وقام خضم الماء دون مرامهم ** فلم يحفلوا منه بصول ولا لطم)
٩ (إذا النفس أبدت فيه صنا بجسمه ** تقول لها الأشواق ألقه في أليم)
٠ (فما كان إلا أن أتوا معهد الهوى ** وشيكا كما أغفيت في سنة الحلم)

---

١ (وفازوا بما حازوا كراما فإنما ** زيارة خير الخلق من أعظم الغنم)
(كأني بقومي حين حلوا حلالها ** وأعينهم إذ ذاك أجفانهم تهم)
(يكبون للأذقان في عرصاتها ** سلاما وتقبيلا على ذلك الرسم)
٤ (فيعفى عن الأوزار في ذلك الحمى ** وتغتفر الأثام في ذلك اللثم)
٥ (فلله در القوم فيها وقد غدوا ** ضيوفا بمثوى سيد العرب والعجم)
٦ (أقام لهم حيا أمانا من الردى ** وقام مقام الغيث في شدة الأزم)
٧ (وحلوا به ميتا فكان قراهم ** خفاوة ذي روح ومأمن ذي جرم)
٨ (رسول أتى حكم الكتاب بمدحه ** وأثنى عليه الله بالصدق والحلم)
٩ (أحب من المحيا وأجدى من الحيا ** وأهدى لمن ضل السبيل من النجم)
٠ (قريع صميم المجد في آل هاشم ** أولي القسمات الغر والأنف الشم)

---

٢ (أتى رحمة والناس في مدلهمة ** يروحون في غي ويغدون في إثم)
(فصدق من قادته سابقه الهدى ** وساعده الأسعاد في سالف الحكم)
(وصد عن الآيات من سبقت له ** شقاوته في سابق القدر الحتم)
٤ (وأعجز من أعمى الضلال يقينه ** عمى قد تحدى من معاقره العقم)
٥ (فروى لهام الجيش منه بأنمل ** جرى الماء في أثنائها سائغ الطعم)
٦ (ولما دعا بالبدر شق لحينه ** وأقبل منه الشق يهوي إلى الكم)
٧ (وكلمه ضب الفبلاة مخاطبا ** ومستفهما في القول تكليم ذي فهم)
٨ (وخاطبه الصخر الجماد محدثا ** وحذره ما في الذراع من السم)
٩ (وفي الختم منه للنبيئين آية ** رأينا بها معنى البداية في الختم)
٠ (سرى نوره في أوجه نبوية ** مقدسة ينميه أكرم من ينم)

---

٣ (ولم تشك ثقل الحمل آمنة الرضا ** ولا دهيت منه بكرب ولا غم)
(وفي ليلة الميلاد منه بدت لها ** شواهد لم تخطر لنفس ولا على وهم)
(وبشرها الأملاك أن وليدها ** إمام النبيئين الكرام أولي العزم)
٤ (إلى أن فرى الليل عن نور وجهه ** كما شف سحب عن سنا قمر تم)
٥ (نخرت له الأصنام صرعى وزلزلت ** بمكتها أجرام أجبالها الشم)
٦ (فرام استراق السمع رائد غائب ** من الجن فانقضت له شهب الرجم)
٧ (وإيوان كسرى أسرعت شرفاته ** وقد عاينت ما عاينته إلى الهدم)
٨ (وأخبر شق أن في الأرض عندها ** طلوع نبي طاهر الأب والأم)

٩ (رسول من الرحمن يدعو إلى الهدى ** ويدعو إلى دار السلامة والسلم)

٤٠ (فلله منها ليلة بركاتها ** سحائبها تنهل بالنعم العم)

---

٤ (أشاد أمير المسلمين بذكرها ** فأحيا سبيلا دارسا لأولي العلم)

٤ (وآثر تقوى الله منها فلم يكن ** بمشتغل عنها بزور ولا فم)

٤ (تقي حذا حذو الخلائف واقتدى ** بهم مثل ما خط الكتّاب على الرسم)

٤٤ (إذا هم أمضى عزمه وإذا سطا ** فلا عدة تغني ولا عدة تحم)

٤٥ (وإن جد يوما لم يبت دون غاية ** وإن جاد ما ذو العطر يوما بمهتم)

٤٦ (وإن طلب الصعب الممنع ناله ** بمدركة الأقصى ومنزلة العصم)

٤٧ (إذا ما دجى روع فغرة يوسف ** تضيء بها الآفاق في الجادة الجهم)

٤٨ (وإن زمن يوما عرته زمانة ** فراحته برء الزمان من السقم)

٤٩ (فيا ناصر الإسلام دم في حلى العلا ** وجارك في أمن وقطرك في سلم)

٥٠ (ولا برحت آثارك الغر تكتسي ** بدائع مما صاغ في وصفها نظم)

---

٥ (وإني بنعماك التي ملأت يدي ** فأصبحت من إحسانها وافر القسم)

٥ (لأخلق من جفني المسهد بالكرى ** وأليق بالسر المصون من الكتم)

البحر : - (بشرى تقوم لها الدنيا على قدم ** حيا بها الله حي النصر في القدم)

(وأصبح الدين جذلانا بموقعها ** يثني بكل لسان ناطق وفم)

(واستبشرت دولة الإسلام حين رأت ** سيفا من العرب مسلولا على العجم)

٤ (خلافة الله يهنيك الدوام فما ** تخشى نفادا وقد قال الإله دم)

٥ (ويا بشير بنعمى جل موقعها ** لك البشارة مما شئت فاحتكم)

٦ (ويا أمير الهدى هنيتها نعما ** موصولة العد قد جلت عن النعم)

٧ (أجدى من الغيث بعد الجدب في بلد ** أو الشبيبة بعد الشيب والهرم)

٨ (شهاب هدي تجلى في سماء علا ** وفرع ملك نما في دوحة الكرم)

٩ (تاهت به الجرد واهتزت به طربا ** معاطف الشم والمصقولة الخدم)

٠ (وللتنافس في تقبيل راحته ** ظل التفاخر بين السيف والقلم)

---

١ (فاعدد له الخيل تزهى في مرابطها ** شرس اللحاظ لها حقد على اللجم)

(واذكر بمسمعه الأهدى وقائعه ** يلح لوجهك منه وجه مبتسم)

(وكلما كملت فيه القوى وشدا ** فاجعل مجالسه في الحفل كل كم)

٤ (وليكثر القوم ذكرا في مجالسه ** من السياسة والأمثال والحكم)

٥ (حتى إذا كملت فيه الورى وسما ** خطلا وراع أسود الغاب في الأجم)

٦ (فاذعر به الكفر في أقصى مآمنه ** وحط به الدين من خلف ومن أمم)

٧ (لكي تلوح عليه في شمائله ** شمائل من أبيه الطاهر الشيم)

٨ (ومن كيوسف في الأملاك من ملك ** بالحلم متسم بالحزم محتزم)

٩ (تنمي علاك من الأنصار سادتها ** في مفخر ككعوب الرمح منتظم)

٠ (خلائف لم تزل بالهدي صادعة ** بالعدل في الظلم أو بالنور في الظلم)

٢ (السابقون إلى الغايات إن ارتضوا ** والناطقون بفصل الحكم في الكلم)
(من كل أروع أن ضنت بوابلها ** سحب السماء وشحت شحة الديم)
(قامت يداه مقام الغيث وانتجعت ** نداه زاجرة الوخادة الرسم)
٤ (وأصبح الحي بعد الجهد في دعة ** ريان من زفرات الخيل والنعم)
٥ (يا أيها الملك الندب الذي عصمت ** منه البلاد بدفاع من العصم)
٦ (هفا بها الروع وارتجت جوانبها ** وكان ساكنها لحما على وضم)
٧ (فأصبحت بك بعد الروع آمنة ** في ظل ملكك أمن الطير في الحرم)
٨ (فلو رآك زهير ما تخلفها ** غرا على مرر الأحقاب في هرم)
٩ (ولو تناسى الرضى الدهر ثم رأى ** أيام سلمك لم يحفل بذي سلم)
٠ (فاهنأ بغرة سعد طالع لمنى ** سعد بعز جديد غير منصرم)

٣(بقيت في ظل ملك لا نفاد له ** والدهر طوعك والأيام كالخدم)
(ودام نجلك لا تنفك تحرسه ** عين من الله لم تهجع ولم تنم)
(حتى ترى الجيش يغزو تحت رايته ** مؤيد العزم منصورا على الأمم)
٤ (والرفد ما بين مرفض ومنكسب ** والوفد ما بين منفض ومنزحم)
٥ (مولاي لي ذمم في الملك سابقة ** وأنت أكرم راع حرمة الذمم)
٦ (مالي لسان بما أوليت من منن ** ولا كفيء لما أسديت من نعم)

البحر : - (قلدت من نصر الإله حساما ** حاط العباد ومهد الأياما)
(فإذا تنبه حادث نبهته ** وتركت أجفان الأنام نياما)
(وذعرت أسد الغاب في أجماتها ** لما هززت من القنا آجاما)
٤ (فإذا هممت بلغت أقصى غاية ** وإذا رأيت الرأي كان لزاما)
٥ (وإذا الجزيرة نال منها واقع ** جلل وهاج بها العدو ضراما)
٦ (أصليتها نار السيوف فأصبحت ** بردا على كبد الهدى وسلاما)
٧ (وقدمت في يوم الهياج بفتية ** لم تدر إلا البطش والإقداما)
٨ (متسربلين هجيرها فإذا دجى ** قطعوا الدجنة سجدا وقياما)
٩ (فلباس بأسك راع أفئدة العدا ** ووجود جودك أعدم الإعداما)
٠ (عجبا لراحتك الملثة بالندى ** ألا تكون على الغمام غماما)

١ (تهمي ووجهك نوره متألق ** وللمزن إن سحب السحاب أغاما)
(نظم الشتات ليوم بيعتك التي ** كانت لجمع المسلمين نظاما)
(فتواصلوا حتى كأن قلوبهم ** عقد التواصل بينها أرحاما)
٤ (لله يوسف من إمام هداية ** ملك غدا للمتقين إماما)
٥ (ساس البلاد وراض من دهمائها ** إبلا صعابا لا تطيع خطاما)
٦ (إن أمه العافون ينتجعونه ** يلقاهم متهللا بساما)
٧ (أو حاول الأداب مبتدعا لها ** راض العقول وروض الأفهاما)
٨ (أبدت محبتك الملوك فإن من ** والاك والى الله والإسلاما)

٩ (وأتت هداياها إليك فأكدت ** بين القلوب مودة وذماما)
٠ (جردا تلاعب في الحلي ظلالها ** عفر الأديم تخالها أراما)

٢(صبرا على حرب الفيافي والسرى ** لا تسأم الإسراج والإلجاما)
(صعب الركائب والحمول حديثها ** حتى تجاوز للعراق الشاما)
(لله قومك والرماح شواجر ** والبيض تلتهم الصلى والهاما)
٤ (عرب صميم من ذؤابة يعرب ** تأبى الدنية أو تموت كراما)
٥ (دخروك للإسلام ندبا أروعا ** سحب الندى ضخيم الهموم هماما)
٦ (وبنوا لك المجد المؤثل والعلا ** ففرعت منها ذروة وسناما)
٧ (كم من جموع للعدو عظيمة ** قد غادروها بالفلاة عظاما)
٨ (وكتيبة جعلوا الصفاح صحائفا ** فيها وخطي القنا أقلاما)
٩ (فترى النجوم مناصلا وأسنة ** والقطر نبلا والسماء قتاما)
٠ (والخيل لما ضاق رحب مجالها ** لم تستطع خلفا ولا قداما)

٣(مالت فوائقها على أعرافها ** وهن سكرى ما عرفن مداما)
(فتخالهم جزرا على صهواتها ** وتخالها من تحتهم أوضاما)
(قولا لطاغية الفرنج وقد أبى ** إلا لجاجا قاد منه حماما)
٤ (قدك الأسل فهي التي عودتها ** من قبل سامت أنفك إلا رغاما)
٥ (الخيل جردا والرماح ذوابلا ** والبيض ذلقا والخميس لهاما)
٦ (نكث العهود وغره شيطانه ** ورأى الوفاء بما وفيت حراما)
٧ (وإذا تنكبت الوفاء سياسة ** فأضلت الآراء والأرحاما)
٨ (والغدر مرتعه وخيم وكلما ** لاذ امرؤ بحماه خاب وخاما)
٩ (قد أدهش الذعر المخيف قلوبهم ** ودهى العقول وزلزل الأقداما)
٤٠ (هموا وأفرط رعبهم فتوقفوا ** فعلام لا تنطى السيوف علاما)

٤(أنت المؤمل لافتكاك بلادهم ** كم دليل من دون ذلك قاما)
٤(لم لا وربك قد قضى لك بالعلا ** وبنصر ملكك أحكم الأحكاما)
٤(فإذا زحفت بحزب ربك غالبا ** قادوا رعاعا نحوه وطغاما)
٤٤ (وإذا استعنت الله واستنجدته ** استنجدوا الصلبان والأصناما)
٤٥ (فافتح أعاليها المنيفات الذرى ** وانشر على شرفاتها الأعلاما)
٤٦ (واحسم بسيفك كل داء كامن ** فلذاك ما دعي الحسام حساما)
٤٧ (واهنأ بعيد عائد لك بالمنى ** وانعم بقاء في العلا ودواما)
٤٨ (وصل السعود بكل جد صاعد ** واستقبل الأعصار والأعواما)
٤٩ (ما دام ثغر الزهر تلمه الصبا ** فتحط عنه من الحكام لثاما)

البحر : - (أنا طاق تزهى بي الأيام ** تعبت في بدائعي الأفهام)
(وتبديت للنواظر محرابا ** كأن الإناء في إمام)
(واقف للصلاة حتى إذا ما ** جئت للشرب حان منه السلام)

البحر : - (فتحت سعودك كل باب مبهم ** وجلا يقينك كل خطب مظلم)

(وجنيت غصن الفتح من ورق الظبا ** والنصر من غرس القنا المتحطم)
(فانهل بسعدك قبل جندك للعدا ** وابعث برعبك قبل جيشك تهزم)
٤ (واحفظ بحزمك كل سرب غافل ** واكلأ بسهدك جفن كل مهوم)
٥ (فالحتف فوق غرار سيفك يلتظي ** والرزق بين بنان كفك ينهم)
٦ (يا عصمة الثغر الذي دارت به ** أعداؤه دور السوار بمعصم)
٧ (يا قائد الخيل المغيرة بالضحى ** ومزير ربع الكفر كل مطهم)
٨ (من كل برق بالأهلة مسرج ** قيد الأوابد بالثريا ملجم)
٩ (من أخضر كالحبر أو من أشقر ** كالتبر أو من أحمر كالعندم)
٠ (أو أشهب إن لاح في غسق الدجى ** فكأنما هو غرة في أدهم)

---

١ (قطعت سيوفك كل حكم قاطع ** وقضت سعودك قبل كل منجم)
(وإذا الخطوب جهلت لحن خطابها ** كان الحسام الصلت خير مترجم)
(كم فتكة لك في العدو مشهورة ** يزري حديث تليدها بالأقدم)
٤ (وكتيبة قرأت ظباك كتابها ** فعلمت منها كل ما لم يعلم)
٥ (ولك الجواري المنشآت سوابحا ** في اليم أمثال الصقور الحوم)
٦ (فتح القوادم للفنا قد أبرمت ** أمرا بها كف القضاء المبرم)
٧ (من كل منصاع كأن شراعه ** قطع السحاب سرت بنوء المرزم)
٨ (ساح البياض البحت تحت جناحه ** فتراه في شية الغراب الأعصم)
٩ (تلك الجواري المنشآت صداقها ** مهج العدا وخلوفهن من الدم)
٠ (وجهالهن من البنود فلا ترم ** وصلا بدينار لهن ودرهم)

---

٢ (نصرت عباد الله جل جلاله ** وسطت بعباد المسيح ومريم)
(يممتها والماء موجود لها ** نحو العدو فكان خير تيمم)
(حملت رجالا كالليوث مصاعبا ** صبرا على الفج المصاع المضرم)
٤ (قصدت بهم بحر الزقاق عزيمة ** قد جردت أسيافها لم تكهم)
٥ (حتى إذا طلعت وجوه سعودها ** بيضا على ذاك السواد الأعظم)
٦ (وكأن قوس الغيم بعض قسيها ** وذرى الذوائب بعض تلك الأسهم)
٧ (نادى لسان النصر يفصح ناطقا ** يا أسرة الدين الحنيف تحكم)
٨ (كم راية للفتح فوق رؤوسهم ** خفقت وكم ملك هناك مصوم)
٩ (فتركن أحزاب الصليب كأنما ** ثملوا بمحتوم الرحيق مفدم)
٠ (تقلي مفارقها المياه كأنما ** في البحر نائمة وليس بنوم)

---

٣ (صرعى على عفر الرمال وليمة ** للحوت أو للطير أو للضيغم)
(ناديت والحفلاء غير عجيبة ** هذا الصنيع لمثل ذاك الموسم)
(من كل منسحب السوابغ مضمر ** سم الأفاعي تحت جلد الأرقم)
٤ (وملفف في العصب أعرت متنه ** وكسته حاشية الرداء المعلم)
٥ (أو بالسلاح سيستطع عن نفسه ** دفعا فمد لها يد المستسلم)

٦ (أقفرت ربع الكفر من سكانه ** بهلاكهم وعمرت ربع جهنم)
٧ (وسقيتهم كأس الردى ممزوجة ** سم الأساود في نقيع العلقم)
٨ (وقدحت فوق الماء نارا تلتظى ** وسفحت فوق البحر بحرا من دم)
٩ (فكأن صفح البحر مدت فوقه ** أيدي الرياح مطارفا من عندم)
٤٠ (بنيان كفر وطدت أساسه ** لولا دفاع الله لم يتهدم)

---

٤ (لله من يوم تعاظم قدره ** في كل يوم ذاهب متقدم)
٤ (نعش الجزيرة بعد شد وثاقها ** وأجار من حفت به من مسلم)
٤ (بكر الفتوح نضت لديك نقابها ** من بعد طول تقنع وتلثم)
٤٤ (سمر الركاب إذا تعاورها السرى ** من منجد في الأرض أو من متهم)
٤٥ (وغريبة الزمن التي آثارها ** متلوة بين الحطيم وزمزم)
٤٦ (فاهنأ به صنعا جميلا وارتقب ** من بعده إتيان صنع أعظم)
٤٧ (جمع الإله بيوسف شمل الورى ** وأثنى النوائب وهي فاغرة الفم)
٤٨ (ثبت الجنان إذا الخطوب تعاظمت ** متبسم في الحادث المتجهم)
٤٩ (يمضي رياح العزم غير مسوف ** ويلاحظ الآراء بعد تلوم)
٥٠ (فتراه يوم الحزم آخر مرتىء ** وتراه يوم العزم أول مقدم)

---

٥ (تميه من أبناء سعد أسرة ** كرمت فنعم المنتمى والمنتم)
٥ (الطاعنون وما بها من طاعن ** والمطعمون وما بها من مطعم)
٥ (كلف بإدراك المعالي هائم ** صب بابكار المكارم مغرم)
٥٤ (فتراه بين عزيمة تفري الطلى ** يوما وعفو عن جريمة مجرم)
٥٥ (قسما بجودك وهو أي ألية ** وبعز ملككلك وهو اسمى مقسم)
٥٦ (ما ذكر أيام الشباب وقد مضى ** أو ما الغنى عند الفقير المعدم)
٥٧ (بأجل من نظري لوجهك ساعة ** عندي وأحلى من ثنائك في فم)
٥٨ (مولاي خذها غادة عربية ** تزهى بعقد من علاك منظم)
٥٩ (لما اعتزيت إلى ثنائك بان لي ** بالعقل كيف وجوب شكر المنعم)
٦٠ (لو قال في هرم زهير مثلها ** هرم الزمان وذكره لم يهرم)

---

٦ (أو مر عنترة عليها لم يقل ** هل غادر الشعراء من متردم)

البحر : - (خليلي إذا ما جئتما دار طارق ** سقى الله ذاك الربع صوب غمامه)
(فلا تغفلا أن تنهيا عن أخيكما ** هدية طيب من كريم سلامه)
(إلى منزل للملك وللدين خيمت ** ركائب العلا والجود بين خيامه)
٤ (مضارب عز كالنجوم محيطة ** بأزهر مثل البدر عند تمامه)
٥ (وقولا أمير المسلمين تحية ** حباك بها عبد حليف غرامه)
٦ (ترحل عن مثواك طوع ضرورة ** وخلف قلبا راضيا بمقامه)

البحر : - (حيي ربوع الحي من نعمان ** جود الحيا وسواجم الأجفان)
(دار عهدت بها الشبيبة دوحة ** طيب الحياة بيها جني دان)

(أيام جفن الدهر عنا مطبق ** فيها وأجفان السعود رواني)
٤ (بتنا نجر بها برود عفافنا ** قشب الجيوب صوافي الأردان)
٥ (في فتية يتحاورون بدائعا ** كلقيط در أو سقيط جمان)
٦ (وإذا ثنتهم أريحية مطرب ** قلت النعامى في غصون البان)
٧ (غاض الزمان بها تنعم عيشة ** فأحالها والدهر ذو الوان)
٨ (وسروا وقد أقعى الظلام وغممت ** نهر الثريا غابة السرطان)
٩ (فالسهد بعدهم أليف محاجر ** والوجد إثرهم حليف جنان)
٠ (حسبي من الأيام أني بعدهم ** لا أبتغي سببا إلى السلوان)

---

١ (ولرب معتاد السفار رمت به ** أيدي الركاب نوازح البلدان)
(ألف الترحل لا يقيم ببلدة ** إلا مقام العذل في الأذان)
(عاطيته راحا من الأدب الذي ** مزجت سلافته بصرف بيان)
٤ (وهززت دوح بدائهي فتساقطت ** رطب المعاني تستفز الجان)
٥ (فأصاخ مستمعا وقال تعجبا ** إن الخمول نتيجة الأوطان)
٦ (ولأنت يا هذا ضياع مغفل ** بين الكساد ومرخص الأثمان)
٧ (هلا سلكت ذرى قلوصك ظاعنا ** لتحل إعظاما ذرى كيوان)
٨ (تصدى سيوف الهند في أجفانها ** والفخر إن بانت على الأجفان)
٩ (إن التواني جد مستودع الشقى ** وكذا الهوينى أم كل هوان)
٠ (فأجبته ليس التنقل مذهبي ** كلا ولاحت الركائب شان)

---

٢ (أي البلاد ألم أم أي الورى ** أبغي فأصرف نحو ذاك عنان)
(وبباب مولانا المؤيد يوسف ** ما شئت من حسنى ومن إحسان)
(النهر من مضربه والقطر من ** لدم وروض الشعب من إيوان)
٤ (وسحاب جود يمينه لا ينثني ** تسكابها عن وابل هتان)
٥ (أيقنت لما أن مثلت ببابه ** أن النجوم تشوفت لمكان)
٦ (شاهدت كسرى منه في إيوانه ** ولقيت رب التاج من غمدان)
٧ (من آل سعد الخزرج بن عبادة ** صحب الرسول وأسرة الفرقان)
٨ (المؤثرين على النفوس بزادهم ** والمفعمين حقائب الضيفان)
٩ (إن سوبقوا سبق المدى أو كوثروا ** فهم النجوم علا وعز مكان)
٠ (قوم إذا لاثوا العمائم واحتبوا ** ذلت لعزهم ذوو التيجان)

---

٣ (أو قام في نادي الملوك خطيبهم ** خروا له رهبا على الأذقان)
(أسليل مجدهم وسبط نخارهم ** ومؤمل القاصي وقصد الدان)
(أعليت بنيانا على ما أسسوا ** فتعاضد البنيان بالبنيان)
٤ (فهم الأصول زكت ولكن إنما ** فضل الجنى من شيمة الأفنان)
٥ (عجبا لمن يعتد دونك جنة ** وغرار سيفك في يد الرحمان)
٦ (ولمن عصاك وظن أن ستجيره ** أنصار جار أو سحيق مكان)
٧ (لكم جنى نصر مآثر لم تكن ** لبني الرشيد ولا بني مروان)

٨ (باهت بلادكم البلاد فأصبحت ** غرناطة تزهى على بغدان)

٩ (قمتم بأمر الله في أقطارها ** ما بين غلظة قدرة وليان)

٤٠ (قدتم بها الجرد المذاكي شردا ** غبر النواصي ضمر الأبدان)

---

٤ (وقهرتم من رامها لمساءة ** فغدا معنى ربقة الأذعان)

٤ (لله يوم المرج لا بعدت به ** أيدي الزمان وشفعته بثان)

٤ (صدمته أحزاب الضلال كأنما ** هول الجبال تخب في أرسان)

٤٤ (هابوا الشرى فتخاذلت عزاماتهم ** جهل الرعاة قضى بهلاك الضان)

٤٥ (فكأنهم والمشرفية فوقهم ** نار القبول أتت على قربان)

٤٦ (لله نارا هلكت عبادها ** هندية تغدو بغير دخان)

٤٧ (نار ولكن في متون غرارها ** ماء يؤجج غلة الظمآن)

٤٨ (وكذا السيوف ملثمة أنواؤها ** والشمس في جدي وفي سرطان)

٤٩ (ورسمتم تاريخ كل وقيعة ** في مهرق التلعات والكثبان)

٥٠ (أعضاؤهم فيها حروف قطعت ** أثر المداد بها نجيع قان)

---

٥ (فاضرب بخيشك ما وراء ثغورهم ** فمن الملائك دونه جيشان)

٥ (لن تلقى مجتمعا لكفر بعدها ** قد حيل بين العير والنزوان)

٥ (بشراك أن الله أكمل عيدنا ** بالعفو منك ومنه وبالغفران)

٥٤ (عيد أعاد على الزمان شبابه ** فاعجب لأشمط عيد في ريعان)

٥٥ (أضحى بك الأضحى وقد طلعت به ** شمس الضحى وكلاكما شمسان)

٥٦ (ومددت للتقبيل يمناك التي ** هي والحيا في نفعها سيان)

٥٧ (شكرت لك الدنيا صنيعكما عندها ** لما شفيت زمانة الأزمان)

٥٨ (أندرت قبل النضج لما جئتها ** ملكا وكان البرء في البحران)

٥٩ (مولاي لا تنسى وسائل من له ** للدولة الغراء سبق رهان)

٦٠ (واسأل مواقفنا ببابك يوم لم ** يدع لخدمته سوى الخلصان)

---

٦ (قد كان والدك الرضى يرعى لها ** ذمما ويذكرها مع الأحيان)

٦ (خدما رآها بالعيان حميدة ** والموت يحضر من ظبا لسنان)

٦ (فلكم يدهي الرق في أعناقها ** ولنا حقوق نصائح العبدان)

٦٤ (خذها أمير المسلمين بديعة ** سحبت بدائعها على سحبان)

٦٥ (تطوي البلاد مشارقا ومغاربا ** قسية تثني بكل لسان)

٦٦ (ويقر بالتقصير عند سماعها ** رب القصائد في بني حمدان)

٦٧ (سلفت نسيم الروض رقة عطفها ** ووقارها على ثهلان)

٦٨ (قضت البلاغة لي بفوز قداحها ** في الشعر يوم تنازع الخصمان)

٦٩ (ونبغت في زمن أخير أهله ** ما ضر أني لست من ذبيان)

٧٠ (ما كل من نظم القوافي شاعر ** أو كل مصقول الغرار يمان)

---

٧ (إن لم أدعها في امتداحك فذة ** مثلا شرودا لست من سلمان)

البحر : - (أمولاي إن الشعر ديوان حكمة ** يفيد الغنى والعز والجاه من كانا)

(وقد قعد المختار في الحفل منصتا ** له وحبا كعبا عليه وحسانا)
(وفيما رواه الناقلون وأثبتوا ** بذلك ديوانا صحيحا فديوانا)
٤ (بأن أبا بكر خليفته الرضا ** وفاروقه الأدنى إليه وعثمانا)
٥ (وأن عليا قدس الله جمعهم ** وكرمنا بالقرب منهم وجارانا)
٦ (لهم في ضروب القول إذ هم نجاره ** خطاب وشعر يستقران تبيانا)
٧ (وفاض على أهل القريض نوالهم ** فروض روض القول سحا وتهتانا)
٨ (وأنت أحق الناس أن يفعل الذي ** به فعل المختار دينا وإيمانا)
٩ (فما زلت تهدي في البرية هديه ** وتقضي بما يرضيه سرا وإعلانا)
٠ (وإن قيل قدر المرء ما هو محسن ** فصنعة نظم القول أرفعه شانا)

البحر : - (سقى علم الجنتين فالجزع فالبانا ** ملث يباري الرسم . . . وتهتانا)
(فإن عد تسكابا معالم أنسها ** وحيا بمسراها هضابا وغيطانا)
(ومد برود النبت في قنن الربا ** وحلى عروس الدوح درا وعقيانا)
٤ (معاهد لذات ربوع مآرب ** هصرنا بها غصن الشبيبة فينانا)
٥ (فكم ليلة لي للمنى في رياضها ** أجرر من عصب الفكاهة أردانا)
٦ (روينا عن الضحاك مسند زهرها ** وقد مثلت فيها المشائخ أغصانا)
٧ (وأدت عن البكاء سحب غمامه ** فروى صدى النبت المشيم وروانا)
٨ (وقد رف جيد الغصن في حلي زهره ** ونافح راح الظل فارتاح نشوانا)
٩ (وهزت وقور الروض نغمة قينة ** من الورق إذ باتت ترجع ألحانا)
٠ (فجاد بها ما ضن من در زهره ** وأرخص من حلي الخمائل ما صانا)

---

١ (أبا حسن ما شئت بعدك منظرا ** يروق ولا خامرت نفسي سلوانا)
(ولا حل في قلبي لغيرك خضرة ** ولا استحسنت عيناي بعدك إنسانا)
(ألا من نصيري في جلاد تباعد ** ألا من مجيري من نوى مد أشطانا)
٤ (وقد كنت أستقري حديثك قبلها ** فها أنا أستقري تحيتك الآنا)

البحر : - (ما لقلبي إذا هفا البرق حنا ** وصبا للنسيم من أرض لبنا)
(وإذا ما الظلام حل عراه ** عايد الشوق والغرام فجنا)
(خبروها أني سلوت فقالت ** أن يشيب الغراب عندي أدنا)
٤ (ثقة بالوفاء في عهد خل ** أصبح العهد عنده مطمئنا)
٥ (يا ابنة الحي إن سلوت سلوناك ** وإن حلت عن عهودك حلنا)
٦ (ما الذي تنكرينه من معناك ** أبخلا أم كبرة أوجبنا)
٧ (لمة ودها الخضاب وغصن ** هز منه الشباب غصنا لدنا)
٨ (وندى يؤثر الضيوف على الأهل ** إذا ما نوء السماوات ضنا)
٩ (وسلي اليوم هل ثنيت عنانا ** عن ثناء أو صعدة تتثونا)
٠ (طال ما بت في تحسدك الترب ** وتصغي لما تناجيه أذنا)

---

١ (وهي البدر غير أن عفافي ** طاب خبرا وطال فضلا وردنا)

البحر : - (هات الحديث عن الركب الذي بانا ** هل جاوز الشعب أم هل يمم البانا)

(أحبابنا إن نأت يوما دياركم ** عنا فما زلتم بالقلب سكانا)
(إذا دعتنا إلى السلوان بعدكم ** نفوسنا قامت الأشواق تنهانا)
٤ (في ذمة الله أحباب لنا ارتحلوا ** دانوا محبهم مثل الذي دانا)
٥ (فإن شكونا إليهم ما نكابده ** شكوا من البعد عنا مثل شكوانا)
٦ (يا نسمة الريح من تلقاء أرضهم ** جرر على الطيب أذيالا وأردانا)
٧ (واقر السلام على من لست أذكره ** وإن كنيت بهند عنه أحيانا)
٨ (اسأله أين عهود بيننا أخذت ** كأن ما كان منه قط ما كانا)
٩ (وقل له أنت روحي يا معذبه ** فلا أرى عنك طول الدهر سلوانا)
٠ (قد صار دمعي بحرا في محاجره ** وأصبت وسطه الأجفان أجفانا)

---

١ (ما رأى يا منى نفسي وبغيتها ** إنسان عيني لما غبت أعيانا)
(قد كان وصلك يوما ليس يقنعني ** فصار يقنع قلبي ذكرك الآنا)
(يا سامعين من العذار إفكهم ** بالله لا تسمعوا زورا وبهتانا)
٤ (يا صاح لا تبك عهدا للوصال مضى ** عنا حميدا وأوطارا وأوطانا)
٥ (هون عليك فما الشكوى بنافعة ** وكل صعب إذا هونته هانا)
٦ (وانظر إلى الروض إذ هبت محدرة ** طلائع الريح كيف اهتز وازدانا)
٧ (وجرد الماء من عهد الظلال به ** سيفا من الجدول المسلول عريانا)
٨ (وأوتر القوس في آفاقه قزح ** يرمي قد راح أنهارا وغدرانا)
٩ (وأرسل الغيم نبلا من سحائبه ** أدمى بغيثها وردا ونعمانا)
٠ (فهاتها كشعاع الشمس مشرقة ** كأن في الكأس ياقوتا وعقيانا)

---

٢ (واشرب على نغمة الأوتار مصطحبا ** وبح بسر الهوى ولا تبق كتمانا)
(واركض إلى اللهو أفراس الصبا مرحا ** إذا وجدت لخيل اللهو ميدانا)
(ولا تضع فرص اللذات إن لنا ** ربا كريما يقيل الذنب غفرانا)
٤ (وكيف نرهب من خطب ألم بنا ** يوما ويوسف بعد الله مولانا)

البحر : - (مالي على شرفي ورفعة شان ** وعظيم أنصاري وعز مكاني)
(لعب الغرام بمهجتي وجنان ** عجبا يهاب الليث حد سنان)
(وأهاب لحظ فواتر الأجفان **)
٤ (أصبحت في أمر الهوى متعجبا ** أهدي إلى الأعداء باسا صيبا)
٥ (وأرى الردى في الحرب عذبا طيبا ** وأقارع الأهوال لا متهيبا)
٦ (منها سوى الأعراض والهجران **)
٧ (أخفيت سري في الضلوع مكتما ** حتى وشى دمعي به وتكلما)
٨ (وأصاب سهم اللحظ قلبي إذ رمى ** وتملكت نفسي ثلاث كالدما)
٩ (بيض الوجوه نواعم الأبدان **)
٠ (أطلعن من غرر الجمال الباهر ** أقمار حسن تحت سود غدائر)

---

١ (وسفرن عن مثل الصباح السافر ** ككواكب الظلماء لحن لناظر)
(من فوق أغصان على كثبان **)

(من كل ناظرة بعيني جؤذر ** مختالة في الحلي ذات تبختر)
٤ (تعطو تكوط البانة المتناظر ** هذي الهلال وتلك بنت المشتر)
٥ (حسنا وهذي أخت غصن البان **)
٦ (لما غدوت بحبهن معذبا ** وعلمت أني لم أصادف مهربا)
٧ (وإذا دعوت لسلوة قلبي أبي ** حاكمت فيهن السلو إلى الصبا)
٨ (فقضى بسلطان على سلطان **)
٩ (عجبا لأجفان ضعيفات القوى ** تركنني رهن السقام بلا دوى)
٠ (لولا الهوى أنحى على جبل هوى ** لا تعذلوا ملكا تذلل للهوى)

---

٢ (ذل الهوى عز وملك ثان **)
(مالي وغصن العمر غض ما ذوى ** والشمل لا تدنو إليه يد النوى)
(أطوي الضلوع على الصبابة والجوى ** إن لم أطع فيهن سلطان الهوى)
٤ (كلفا بهن فلست من مروان **)
٥ (أخلدت طوعا للهوى وإنابة ** ولئن نحلت ضنا وذبت كآبة)
٦ (فلقبل ما علق الوليد حبابة ** ما ضر أني عبدهن صبابة)
٧ (وبنو الزمان وهن من عبدان **)

البحر : - (ولما رأت عزمي حثيثا على السرى ** وقد رابها صبري على موقف البين)
(أتت بكتاب الجوهري دموعها ** فعارضت من دمعي بمختصر العين)

البحر : - (يعاهدني دمعي على كتم سره ** ويجري إذا ذكر جرى ويمين)
(وذلك لأني من نجيعي خضبته ** وليس لمخضوب البنان يمين)

البحر : - (ذكروا العهود فهاج من أشجاني ** شوق إذا جن الدجى ناجاني)
(فكأنما الآماق مني أبحر ** يقذفن بالياقوت والمرجان)
(ولو أنني أمسكت أجفاني وقد ** ذكروا العهود لقلت ما أجفاني)
٤ (أشكو إلى الله الفراق فإنني ** مالي بما فعل الفراق يدان)
٥ (يا لا رعى الله الرمال ولا سقى ** منها ملث القطر شر مكان)
٦ (جبلا لطارق مذ أقل ركابه ** لم تهن عنه طوارق الحدثان)
٧ (يا مجمع البحرين كم مزقت من ** جمع وكم باعدت بعد تدان)
٨ (لولا عسى ولعل بان تجلدي ** وبرئت من صبري ومن كتماني)
٩ (ومن اللطائف واللطائف رحمة ** لله في سر وفي إعلان)
٠ (خود أتتني خلسة في غرفتي ** وأرتني الآمال رأي عياني)

---

١ (قد كنت في نار البعاد معذبا ** فدخلت منها جنة الرضوان)
(وجررت للخيلاء ذيلي عندها ** وجريت في الإعجاب ملء عناني)
(وكأنني عاطيت كأس مدامة ** صهباء بين مثالث ومثان)
٤ (زارت وقد جارت علي يد الضنى ** والسقم قد أنحى على جثماني)
٥ (فاستقبلت بالبرء كل تألم ** واستدركت فضل الذماء الفاني)
٦ (طب المسيح بعثت يابن سميه ** في رقية خفيت عن الأذهان)

٧ (سخرت بدائعها التي أودعتها ** بزمانها هذا وكل زمان)

٨ (يا أيها القاضي الذي لم يختلف ** في القصد منه والكمال اثنان)

٩ (إني ظفرت بمنحة وذخيرة ** من ودك الباقي على الأزمان)

٠ (وغرست حبك في الفؤاد فأصبحت ** أدواحه مخضرة الأفنان)

---

٢ (ولكم أخ للخطب قد أعددته ** لم تجن منه يدي سوى الخطبان)

(ولكم حميم قد وردت جمامه ** فشرقت منها بالحميم الآن)

(حركت مني فطنة أفكارها ** وقف على البرحاء والأشجان)

٤ (أو بعد شطر الحول مغتربا على ** حكم الليالي نازع الأوطان)

٥ (تذكو لدي من البيان شرارة ** وتشام بارقة من العرفان)

٦ (لازلت تبدي وجه كل غريبة ** يملي حديث بديعها الملوان)

٧ (وتجيل في يوم البيان جياده ** فيقال هذا فارس الميدان)

٨ (ما أن في السحر الحمام بنغمة ** رقصت لها طربا غصون البان)

البحر : - (لك الله فيما تنتحيه وما تقضي ** فأنت الذي أقرضته أحسن القرض)

(وأنت الذي أحييت شرعة دينه ** وقد رفضت أحكامها أيما رفض)

(وأنت مددت العدل فوق بلاده ** فأصبحت بعد الجهد في عيشة خفض)

٤ (ولولاك لم تنهل بالغيث ديمة ** ولم ترفل الأغصان في الورق الغض)

٥ (ولا قر قلب في قرار ضلوعه ** ولم تعرف الأجفان ما لذة الغمض)

٦ (ولما أبى الأعداء إلا لجاجة ** نهضت بأمر الله أحسن ما نهض)

٧ (مقيما بما استدعاك فرض جهادهم ** ولم تأل في ندب إليه وفي حض)

٨ (وأعددت من غر الجياد صوافنا ** مطهمة من كل أجرد منقض)

٩ (يشف حجاب النقع عن قسماتها ** كما شف جهم السحب عن بارق الومض)

٠ (وما راع ملك الروم إلا طلوعها ** سوابح تزجيها رياح من الركض)

---

١ (ونادى لسان الفتح في عرصاتهم ** كذلك مكنا ليوسف في الأرض)

البحر : - (هلم لجفن الدهر قد لاذ بالغمض ** وأمكن ميدان التصابي من الركض)

(إلى مجلس حيا مقاصده الحيا ** وراح به الريحان في الطول والعرض)

(ويوم كأخلاق الصبي إذا بكى ** حبته من الصحو السماء بما يرضى)

٤ (فيضحك أحيانا ويعبث تارة ** فمن ضحك يأتي ومن عبرة تمضي)

٥ (وروض دنت للهاصرين قطوفها ** فكان كلام القوم بعضا إلى بعض)

٦ (أهذي التي كنا وعدنا بنيلها ** وجنة عدن في السماء أم الأرض)

٧ (كأن الصبا جاءت تخبر قضبها ** سحيرا بأن الوقت ضاق عن الفرض)

٨ (فأسرعت الأغصان تبتدر الثرى ** وتعمر باقي الوقت منه بما تقضي)

٩ (وسالت دموع الطل عند سجودها ** كما بكت العباد من خشية العرض)

٠ (ونامت جفون النرجس الغض بينها ** كأن خضيب الطير قال لها غض)

---

١ (فمن أبيض كالدر حف بأصفر ** هناك ومصفر يحف بمبيض)

(ترى النحل في أثنائهن كأنما ** صيارف عاثت في الدراهم بالقرض)

(ومرضعة طفلا من العود ثديها ** ولا در إلا الدر من أدب محض)

٤ (كأن أباه الدوح ورد خدها ** بما جاده نيسان من ورده الغض)

٥ (وتطلب أحيانا بفرض رضاعه ** فيبتز من تلك الدراهم في الفرض)

٦ (إذا لمسته بالبنان تخالها ** طبيبا من الحذاق جس على نبض)

٧ (وتدني إليه السمع تصغي كأنه ** يحقق قدر البسط فيه من القبض)

٨ (وراح إذا ناجيت في الكأس روحها ** رأيت اتصال الروح بالعالم الأرض)

٩ (إذا طلعت مفترة في سعودها ** تبشر أحكام السرور بما تقضي)

٠ (إذا سمح الدهر الضنين بساعة ** فعض عليها جاهدا أيما عض)

٢(فإن لم يساعدك الزمان فإنما ** وجودك في الأيام كالعدم المحض)

البحر : - (حكم الجفون على فؤادي ماض ** كيف التخلص والخصيم القاضي)

(ومن العجائب أن أحكام الهوى ** جور ولكني بذلك راض)

(يا بانة تلوي معاطفها الصبا ** للحسن بين حدائق ورياض)

٤ (غمزات طرفك في القلوب تخالها ** مثل السهام مضت إلى الأغراض)

٥ (ولدت أشكال الجمال بوجنة ** ألفت فيها حمرة ببياض)

٦ (وأصبت لي قلبا صحيحا سالما ** عمدا بأجفان لديك مراض)

٧ (عذب بما ترضى وما تختاره ** قلبي بسوء الصد والأعراض)

٨ (واعطف علي بوزرة يا بغيتي ** فلقد غرقت بدمعي الفياض)

٩ (وتعال نأخذ بالهوى عهدا كما ** كنا عليه في الزمان الماضي)

البحر : - (وأحول يعدي القلب سقمى جفونه ** فتضحى صحيحات الجسوم به مرضى)

(رأى الحسن أن اللحظ منه مهند ** فحرفه كيما له يكون أمضا)

البحر : - (أبا الفضل عاتب أباك الرضى ** وقل يغفر الله ما قد مضا)

(وذكره مني ودادا قديما ** وعهدا أبى الله أن ينقضا)

(وسله عوائد إغضائه ** فقلبي في جمرات الغضا)

٤ (جفى النوم جفني لما جفى ** وأعرض أنسي إذ أعرضا)

٥ (ولكنني أرتجي عطفه ** وشيكا وآمن منه الرضا)

البحر : - (يا روضة للأدب المجتنى ** أغرقها الشامت في حوض)

(قلنا وقد بللها ماؤه ** لا ينكر الماء على الروض)

البحر : - (سقى دارهم هام من السحب هامع ** ولا أجدبت تلك الربى والأجارع)

(ينوب عن الأجفان في عرصاتها ** إذا كل منها عارض متتابع)

(وحيا بها عهدا إذ العيش ناعم ** نضير وإذ روض الشبيبة يانع)

٤ (وقفنا عليها الركب يوما وبعده ** وثالث يوم واقتضى السير رابع)

٥ (نعفر في الآثار حر خدودنا ** ونشكو إلى الأطلال ما البين صانع)

٦ (فكم قد روت عنابها تلكم الربى ** أحديث شكوى سلسلتها المدامع)

٧ (معاهدنا التي محت حسنها النوى ** ترى هل ليالي الأنس فيك رواجع)
٨ (ويسكن قلب من بعادك خافق ** ويرقأ جفن من فراقك دامع)
٩ (يمينا بعهد القرب فيك إذ الهوى ** قشيبا وإذ شمل الأحبة جامع)
٠ (لما خامر السلوان بعد قلوبنا ** ولا عرفت منا الجنوب المضاجع)

---

١ (وإنا ليعرونا إليك تشوق ** إذا لاح برق من ثناياك لامع)
(ومن عجب أن خاننا فيك عزمنا ** ولا العهد منسي ولا الحي شاسع)
(وما أن تنكبنا الوفاء طريقة ** ولا برحت تحنو عليه الأضالع)
٤ (ولكننا جئنا من الأرض جنة ** فهل للعباد الفائزين مشارع)
٥ (فأبصارنا وقف على كل منظر ** يروق وفيها ما تلذ المسامع)
٦ (ومن حل هذا الملك لم يبق بعده ** رحيلا ولم ينزع به عنه نازع)
٧ (حللنا من الأنصار حيا بنوره ** أضاءت لأرباب اليقين المطالع)
٨ (وغابا لأسد الله دون مرامه ** جنود السموات الطباق تدافع)
٩ (فإن غال خطب فهوى مأوى من الردى ** وإن جل ذنب فهو في الذنب شافع)
٠ (وفاضت علينا من مواهب يوسف ** بحار لغلات الظماء نواقع)

---

٢ (ولاحت لنا من بشره ونواله ** سحاب هوام أو شموس طوالع)
(فلم نر من قبل استلام يمينه ** بحار نوال قيل هن أصابع)
(ألا هكذا فليحرز المجد ربه ** وتبنى المعالي أو تربى الصنائع)
٤ (أمير العلا لولاك لم تنب روعة ** ولم تعرف النوم العيون الهواجع)
٥ (ولا سكنت هذي الجزيرة برهة ** وأصبحت الأوطان وهي بلاقع)
٦ (ولا عرف الحق المبين من الهوى ** ولا مثلت للسالكين المهايع)
٧ (ولما استشاط الكفر بين بلادها ** وقادته لاستئصالهن المطالع)
٨ (أعدك فيها الله تنصر دينه ** وتصدع بالحق الذي أنت صادع)
٩ (وتمضي كما يمضي القضاء بقدرة ** من الله لا يلفى لها الدهر دافع)
٠ (وكتبت من أسد الحفاظ كتائبا ** إذا ثوب الداعي أنته تسارع)

---

٣ (إذا سحبوا ذيل الدروع إلى الوغى ** كما تسحب السحب البدور الطوالع)
(تحركت الأجبال واشتعل الفلا ** وزلزل من هذي البسيطة وادع)
(وأعددت من غر الجياد صوافنا ** تغار بأدناها البروق اللوامع)
٤ (مطهمة جردا لها من دم العدا ** شيات ومن نسج القتام البراقع)
٥ (ومنصلت كالصبح أشهب ساطع ** وأحمر وردي وأصفر فاقع)
٦ (لديهن من زال الرمال إذا انثنت ** تسيل ومن ظبي الفلاة أسارع)
٧ (وثقفت من سمر الرماح ذوابلا ** بأقلامها فيهم تخط الوقائع)
٨ (فأصبح جمع الكفر دون نزالها ** كما تترك النبت الهشيم الزعازع)
٩ (يؤمل بالسلم انتظام شتاته ** وهيهات يرجى وصل ما الله قاطع)
٤٠ (فبابك مرجو وبأسك متقى ** ورفدك مبذول وعدلك شاسع)

---

٤ (وملكك منصور وحزبك غالب ** وسيفك أناف الضلالة جاذع)

٤ (لك الله ما أمضى سيوفك كلما ** توقع من مر الحوادث واقع)

٤ (ومن ذا له جد كجدك أو أب ** إذا عددت آباءهن التتابع)

٤٤ (لقد أبصرت منك النواظر ملئها ** غداة بدا من غرة العيد طالع)

٤٥ (برزت على رجل الجلال إلى التي ** ترفع من مثواك ما الله رافع)

٤٦ (وأحييت للدين الحنيف شرائعا ** بأنصار دين الله تحيا الشرائع)

٤٧ (وقد زحفت يغشي العيون رواؤها ** صفوف من الفرسان وهي دوارع)

٤٨ (فلما قضيت العيد سنة نحره ** وأطعم معتر هناك وقانع)

٤٩ (رجعت إلى دار الخلافة والعلا ** فضاءت بنور الهدي تلك المرابع)

٥٠ (وعرضت للتقبيل كفا كريمة ** تفيض على الطلاب منها ينابع)

---

٥ (وذاعت بروض المدح فيك مدائح ** كما ذاع من أنفاس دارين ذائع)

٥ (فيهنيك في الأعياد أسعد قادم ** يخبر أن الفتح من بعد تابع)

٥ (أطل لحيانا بطل سروره ** لقد عذبت منه لدينا المواقع)

٥٤ (فدم ملجأ للدين تحمي ذماره ** إذا دهمت يوما بنيه المفازع)

٥٥ (كأن بك قد أحرزت كل ممنع ** بعيد فلم يمنعه دونك مانع)

٥٦ (وأصبح ملك الروم نهبا وأصبحت ** تحكم في غلب الرقاب الجوامع)

٥٧ (ودانت لك الدنيا وأصبح شملها ** بعيد افتراق وهو بالدين جامع)

٥٨ (وإني لأرجو الله حتى كأنني ** أرى بجميل الظن ما الله صانع)

البحر : - (ما ضر لو سلم أو ودعا ** من أودع القلب الذي أودعا)

(ضن برجع الطرف يوم النوى ** هلا رعى عهدي كما أرعى)

(زم المطايا وتخلفني ** أسأل عنها الطلل البلقعا)

٤ (وصار لا يلوي على ظبة ** يوما ولا يلوي لها أخدعا)

٥ (وارتحل القلب على إثره ** فصرت أبكيه وقلبي معا)

٦ (نشدتك الله نسيم الصبا ** إن جئت في تسيارك الأجرعا)

٧ (فصرت في أغصانه ذبلا ** وغدت من غدرانه أدرعا)

٨ (عرج على الوادي كذا يسرة ** وابلغ سلامي ذلك المربعا)

٩ (وقل له إني مقيم على ** ودي إذا أخلف أو ضيعا)

٠ (يا سائلي كيف طعم الهوى ** لله ما أحلى وما أفظعا)

---

١ (كأنما في أضلعي بارق ** يهفو إذا ما صادح رجعا)

(كأنما دمعي إذا استنصرت ** لواعج الشوق به أسرعا)

(وضمر الشقر على وجنتي ** تصنع ما شاءته أن يصنعا)

٤ (جيش بني نصر ملوك الورى ** قوما إذا الداعي لخطب دعا)

٥ (خلائف مجدهم أقدم ** سما جلالا ونما تبعا)

٦ (بيت على أس الهدى قائم ** قد أذن الله بأن يرفعا)
٧ (أملاك صدق جاهدوا في العدا ** وصيروا أملاكها خشعا)
٨ (فاستشهد الآثار في أرضها ** تلف بكل ربوة مصرعا)
٩ (إن بطش الدهر بقوم حموا ** أو تعثر الأيام قالوا لعا)
٠ (أوجئتهم في الجدب تبغي الندى ** سحوا عليك السحب الهمعا)

---

٢ (وإن خبرت القوم ألفيتهم ** لله ما أهدى وما أروعا)
(في حومة الحرب أسود الشرى ** وفي الظلام سجدا ركعا)
(كواكب الأرض وأنوارها ** أضحى بهم مغربها مطلعا)
٤ (كفاهم أن أنجبوا يوسفا ** الأريحي الملك الأروعا)
٥ (ملكا عميم الجود سح الندى ** أجدى من الوابل أو أنفعا)
٦ (ألف بالعدل قلوب الورى ** وفرقت يمناه ما جمعا)
٧ (يهوي إليه الوفد مستأنسا ** من نازح الآفاق ما انتسا)
٨ (حتى إذا ما أبصروا وجهه ** صدق مرأى عندهم مسمعا)
٩ (حاط بلاد الله من بعدما ** هبت بها ريح العدا زعزعا)
٠ (وابتهلت فيه قلوب الورى ** والله جل اسما سميع الدعا)

---

٣ (فصانها منه بماضي الظبا ** إن هم أمضى أو همى أترعا)
(فجرد البيض وجر القنا ** وجرع الأعداء ما جرعا)
(يا ناصر الدين وحامي الهدى ** إن غاله خطب وإن روعا)
٤ (مالي بما أوليك من مقول ** وإن غدوت اللسن المسقعا)
٥ (فاستقبل الأيام وضاحة ** واجن جنى النصر فقد أينعا)
٦ (واهنأ بنيروز مسراته ** قد أصبحت أبوابها شرعا)
٧ (دمت رفيع الملك سامي العلا ** ما طاف بالبيت امرؤ أوسعا)

البحر : كامل تام (إن كنت تنكر ما تكن ضلوعي ** من لاعج فاسأل شهود دموعي)
(أعلمت بعدك بالمخضب وقفتي ** أدعو من السلوان غير سميع)
(لهفي على عهد بمنعرج الحمى ** مغنى السرور وأنسي المجموع)
٤ (قالوا متى ظعن الذين تخلفوا ** نار الجوى بفؤادك المصدوع)
٥ (فأجبتهم شدوا الركائب موهنا ** وتحملوا الأقمار تحت هزيع)
٦ (وسروا فكان النوم شهر محرم ** ومواطن الأجفان شهر ربيع)
٧ (وكلوا بحفظ العهد أي مراقب ** واستحفظوا الأسرار غير مذيع)
٨ (فمتى جنحت إلى السلو تعللا ** غلب التطبع شيمة المطبوع)
٩ (يا ملبسي ثوب السقام وتاركي ** بين الأوام وبين حر ضلوع)
٠ (عامل بما عودت من لطف ومن ** رحمى ولا تنظر لسوء صنيع)

---

١ (واعطف علي وجد بأيسر نائل ** ما قل يكثر منك عند قنوع)
(أيقظت لما نمت ساكن زفرتي ** وحرمت أجفاني لذيذ هجوع)

(ووكلت عيني بالفراقد والسهى ** أبكيت عند غروبها وطلوع)
٤ (فالنجم في كبد السماء مسامري ** والسقم في قلق الفراشي ضجيع)
٥ (جردت ثوب الصبر فيك تولها ** ولبست ثوب تذللي وخضوع)
٦ (حتى بكى لي عاذلي من رحمة ** ورثى لطول صبابتي وولوع)
٧ (سل نحر سائل عبرتي أو زفرتي ** يأتك بالمخفوض والمرفوع)
٨ (واسأله عن وجدي يجبك مبادرا ** هذا قياس ليس بالمرفوع)
٩ (عذبتني وأبحت جسمي للضنا ** ومنعتني ما ليس بالممنوع)
٠ (إن كان ذنبي أنني بك مغرم ** كلف الفؤاد فلات حين رجوع)

البحر : طويل (لعل خيالا منك يطرق مضجعي ** وإن ضل يهديه الأنين بموضع)
(تصدق به وابعثه في سنة الكرى ** وما شئته من بعد ذلك فاصنع)
(وإن عاد فاسأله يجبك بما يرى ** لعلك ترثي أو لعلك تقنع)
٤ (وإلا فمن لي بأيسر نائل ** بأن أشتكي وجدي إليك وتسمع)
٥ (عرفت الهوى حلوا ومرا مذاقه ** وما صادق في حبه مثل مدع)
٦ (فما ذقت أدهى من مشاهدة النوى ** وأعظم من بين الحبيب المودع)
٧ (ولم أنس إذ عانقتها لوداعنا ** نخالط در العقد جوهر أدمع)
٨ (فتسمح باليمنى دموع جفونها ** وتجعل يسرى فوق قلب مروع)
٩ (وقالت دموعي واشتياقي وزفرتي ** شهود على ما من غرامك أدع)
٠ (فإن غبت غاب الأنس عني بأسره ** ومالي من عيش إذا لم تكن مع)

---

١ (ولما سرت والليل قد مال وانقضى ** وأعجلها ضوء الصباح الملمع)
(ولم تستطع رد السلام مخافة ** أشارت بطرف العين ثم أومت بأصبع)
(فأي اصطبار لم تحلل عقوده ** وأي فؤاد بعد لم يتصدع)
٤ (رعى الله من يرعى العهود على السنوى ** فلست تراه عن هواه بمقلع)
٥ (ولكن دمعي لا يطيع لمن دعا ** وكم بين عاص في الدموع وطيع)
٦ (أحبة قلبي لا تظنوا بأنني ** نسيت وأفنى البعد نيران أضلع)
٧ (عليكم سلام الله ما هبت الصبا ** وما لاح برق في أجارع لعلع)

البحر : مجزوء الرجز (طغى العدو وبغى ** وشبت نيران الوغى)
(وأظهر السلم وقد ** أسر حسوا في ارتغا)
(فبلغ الرحمن سيف ** النصر فيه ما ابتغا)
٤ (ورده رد ثمود ** والفصيل قد رغا)
٥ (حتى يرى وليمة ** لكل مرهوب الثغا)

البحر : طويل (تلافيت نصر الدين إذ كاد يتلف ** وأنجزت وعد الحق وهو مسوف)
(وأنشئت في أفق العلا سحب الندى ** وسقيت روض المجد فهو مفوف)
(وجمعت أسباط المكارم والعلا ** وناديت لا تثريب إذ أنت يوسف)
٤ (وقر سرير الملك لما حللته ** ولو لم تشد أرجاؤه كاد يرجف)
٥ (دعتك قلوب الناس إذ عم جدبها ** ولج الأسى فيها وجل التأسف)

٦ (فأطللت غيثا في سماء عجاجة ** ترى دلوها شهب الأسنة تقذف)
٧ (تهب رياح النصر في جنباتها ** رخاء ورعد الطبل خلفك يقصف)
٨ (فما كنت إلا رحمة الله أرسلت ** فأينع معتر وأخصب معجف)
٩ (فقر بك الإسلام عينا ولم يزل ** يعدك للجلى ويسعى فتسعف)
٠ (فلله من يوم أغر محجل ** لحزب الهدى قدما إليه تشوف)

---

١ (أرى الدين دين الله ما كان يرتجي ** ودافع عن أهليه ما يتخوف)
(فيا حضرة للعدل أصبحت روضة ** بأنوارها روض الهداية يتحف)
(ويا كعبة الملك التي بركاتها ** تفيض على زوارها وتوكف)
٤ (ليهنيك منصور اللواء مؤيد ** بحار الندى من جود كفيه تغرف)
٥ (همام إذا ما عاين القرن سيفه ** فموعده الحشر الذي ليس يخلف)
٦ (وأقسم لو رام الثريا لنالها ** بعزم اقتدار ما لها عنه مصرف)
٧ (وصول إلى الغايات يرجى ويتقى ** كريم السجايا لم يشبه التكلف)
٨ (يؤلف بالحسنى قلوبا تفرقت ** يفرق بالإحسان ما لا يؤلف)
٩ (أمولاي إني عبد نعمتك الذي ** عليك ثنائي ما حييت موقف)
٠ (وما الشعر إلا بعض نعماك إنه ** وإن راق من أزهار مجدك يقطف)

---

٢ (تكفلت بالإحسان بدءا وعودة ** نخير تسنيه وشعر تشرف)
(بلغت بإمداحي لملكك رتبة ** تطل على أوج السماك وتشرف)
(وأحرزت في شأو امتداحك غاية ** تقرر مداح الملوك فتنصف)
٤ (أجرر ذيلي عند ذكر جريرها ** بيانا فلا أهفو ولا أتوقف)
٥ (وأنتعل الجوزاء عجبا وإن غدت ** تقرط آذان بها وتشنف)
٦ (وماذا عسى بثني فصيح وشاعر ** وماذا عسى يحصي كلام مزخرف)
٧ (وأنت أبا الحجاج حجة ديننا ** بك الله يجلو الشك والسوء يصرف)
٨ (وأنت ابن أنصار الهدى وحماته ** هنيئا لهم هذا الثناء المخلف)
٩ (نحوا نحو باب للعلا فعلا بهم ** على السنن المرضي والعدل يعطف)
٠ (شعارهم علم وحلم ونائل ** وحرب ومحراب وسيف ومصحف)

---

٣ (فكم أطلعوا في الحرب من نجر صارم ** يعفر آناف الطغاة ويرعف)
(وكم عائل أغنوا وكم خائف حموا ** وكم معدم أثروه جودا وأترفوا)
(بعثت إلى أرض العدا بكتيبة ** تكاد بها شمس الظهيرة تكسف)
٤ (قبائل أدواها السرى فتنكرت ** ولكنها عند الكريهة تعرف)
٥ (تقود إليهم كل أجرد سابح ** تهد به شم الهضاب وتنسف)
٦ (تكبر عن لبس الحديد إلى الوغى ** فقام مقام الدرع برد ومطرف)
٧ (تنكب عنها البيض وهي بواتر ** ويقصر عنها السمهري المشقف)
٨ (وما كل زند يحمل الكف ساعدا ** ولا كل مصقول السفاسق مرهف)
٩ (فجاست أقاصي أرضهم وتعسفت ** غنائمهم لله ذاك التعسف)
٤٠ (فأبصر ملك الروم منك مؤيدا ** إذا هم لأوان ولا متخلف)

---

٤ (فسالم إشفاقا وكف تخوفا ** وعف فما أنجاه ذاك التعفف)

٤ (ووجه يستجدي علاك رسوله ** وكاتب يستدني رضاك ويلطف)
٤ (وأقبل لا يدري إلى النجم يرتقي ** أم إلى البحر يبغي أم إلى البيت يدلف)
٤٤ (يؤمل تقبيل البساط ومن له ** به وبروق الهند عينيه تخطف)
٤٥ (وقد جنحوا للسلم فاجنح تفضلا ** فما منهم عين من الرعب تطرف)
٤٦ (فلا برحت أيامك الغر تقتفي ** بك الفتح والآمال لا نتوقف)
٤٧ (ولا زالت الأملاك تأتيك خضعا ** ولا زلت بالإحسان والعفو تكلف)
٤٨ (وينشد من يأتي لبابك وافدا ** تلافيت نصر الدين إذ كاد يتلف)

البحر : طويل (أشارت غداة البين من خلل السجف ** بناظرتي ريم وسالفتي خشف)
(وأبصرت التوديع حقا فلم تطق ** غداتئذ كتما لبعض الذي تخفي)
(أماطت عن الخد اللثام فأطلعت ** هلالا على غصن وغصنا على حقف)
٤ (وقالت لأتراب لها قمن دونها ** فقائلة سحي وقائلة كفي)
٥ (أخلاي هل طعم أمر من النوى ** وأفظع خطبا من مفارقة الإلف)
٦ (ولم تك إلا ساعة وتسنمت ** ظهور المطايا كل فاتنة الطرف)
٧ (ودارت على الركب الصوارم والقنا ** وجرد المذاكي من أمام ومن خلف)
٨ (أمالوا السرى قصد العراق وأزمعوا ** على مهمة تسفي به الريح ما تسفي)
٩ (ودل عليهم من تخلف منهم ** بما أودعوا طيب النسيم من العرف)
٠ (فلا عهد إلا بالخيال وبالمنى ** ولا وصل إلا بالرسائل والصحف)

---

١ (بكيت دما حتى توهم صاحبي ** بأني غداة البين أرعف من طرفي)
(وكم رمت أن يجدي البكاء فلم يكن ** ليجدي ورجعت الحنين فلم يشف)
(أيا قاتل الله الغواني فإنما ** طلاب الردى وقف على ربة الوقف)
٤ (تغادو ذا الجأش القوي جفونها ** ضعيف انتصار وهي بينة الضعف)
٥ (إذا ما غرسن الوعد في روضة الهوى ** جنيت على أغصانه ثمر الخلف)
٦ (ترى من أحل الغدر وهو محرم ** وحرم غصن الأقحوان على الرشف)
٧ (سأصرف عن قلبي مساعدة الهوى ** فقد كان في حولين من ذاك ما يكفي)
٨ (وأذهب من صبري إلى كل مذهب ** وكل كريم لا يقيم على خسف)
٩ (وأفزع من دهري إلى ظل يوسف ** فلله من ركن منيع ومن كهف)
٠ (زجرت القوافي والمطايا شواردا ** إلى واحد في الروع يغني عن الألف)

---

٢ (وقور إذا الأبطال طاشت حلومها ** وأقدم في الهيجاء صفا إلى صف)
(إذا ذكر الأملاك يوما فيوسف ** لما شئت من جود وما شئت من عطف)
(وبالسيف سفاح وبالهدي مهتد ** وبالرعب منصور وبالله مستكف)
٤ (هو الدهر لكن عدله وسماحه ** يرد صروف الدهر راغمة الأنف)
٥ (هو البدر إلا أنه الدهر كامل ** إذا صيب نور البدر بالنقص والخسف)
٦ (من العرب الشم الأنوف إذا احتبوا ** تبوأت في جار مجير وفي حلف)
٧ (كرام إذا ما الغيث في الأرض لم يكف ** بصوب حيا كانت أكفهم تكفي)

٨ (فإن حملوا أقنوا أو استصرخوا حموا ** وإن بذلوا أغنوا عن الديم الوطف)
٩ (وإن مدحوا اهتزوا كما هبت الصبا ** على كل ممطور من البان ملتف)
٠ (وأن سمعوا اللغو فروا بأنفس ** كرام السجايا لا تفر من الزحف)

٣(لعمري لئن هاجت عزائمك العدا ** كما بحثت عن حتفها ربة الظلف)
(وغرتهم الحرب السجال وقلما ** يدل غرور القوم إلا على الحتف)
(فقد آن أخذ الدين منهم بثأره ** وما كان جفن الدين في مثلها يغف)
٤ (ودون مهب العزم كل مهند ** وخطية سمر وفضفاضة زغف)
٥ (وأسد غضاب إن تذكرن يومها ** عضضن بأطراف البنان من اللهف)
٦ (أمولاي زارتك القوافي كأنها ** هدايا تهادتها القيان إلى الزف)
٧ (عليها عقود من ثنائك نظمت ** مناسبة التأليف محكمة الرصف)
٨ (أتاك بها النيروز معترفا بما ** لملكك فيه من نوال ومن عرف)
٩ (فهنيته والدهر طوعك والمنى ** توافي بما تهواه ضعفا على ضعف)
٤٠ (تمهدت الدنيا بملكك بعدما ** أقامت زمانا لا تفر من الرجف)

٤(ورضت صعاب الدهر وهي شوامس ** فذللتها من غير جهد ولا عنف)
٤(وكم صرف التأميل نحوك آمل ** فصيرته بالعدل ممتنع الصرف)
٤(وكم من يد أوليتنيها كريمة ** يقل لها نظمي ويعي بها وصفي)
٤٤ (فأسبابك الوثقى وصلت بها يدي ** ونعمتك الكبرى ملأت بها كفي)
٤٥ (فإن أنا لم أمحضك مني بخالص ** من الود صاف في قراراته صرف)
٤٦ (وآت بحر المدح فيك لغاية ** ترى دونها الأبصار حاسرة الطرف)
٤٧ (فلا ضاع معنى يستضاء بنوره ** جناني ولا خطت بناني في حرف)

البحر : طويل (إخواننا لا تنسوا الفضل والعطفا ** فقد كاد نور الله بالكفر أن يطفا)
(وإذ بلغ الماء الزبا فتداركوا ** فقد بسط الدين الحنيف لكم كفا)
(تحكم في سكان أندلس العدا ** فلهفا على الإسلام ما بينهم لهفا)
٤ (وجاشت جيوش الكفر بين خلالها ** فلا حافرا أبقت عليها ولا ظلفا)
٥ (أنوما وإغفاء على سنة الكرى ** وما نام طرف في حماها ولا أغفا)
٦ (أحاط بنا الأعداء من كل جانب ** فلا وزرا عنهم وجدنا ولا كهفا)
٧ (ثغور غدت مثل الثغور ضواحكا ** أقام عليها الكفر يرشفها رشفا)
٨ (فمن معقل حل العدو عقاله ** ومن مسجد صار الضلال به وقفا)
٩ (ومن غادة بكر جلتها يد الجلا ** ولم تدر الإذاية قط أو سجفا)
٠ (ومن صبية حمر الحواصل أصبحت ** تقلب ذعرا بين أعدائها الطرفا)

١(ومن نسوة أضحت أيامى حواسرا ** يعاين في أعيانها الوهن والضعفا)
(وسيلتنا الإسلام وهو أخوة ** من الملإ الأعلى تقربنا زلفا)
(أخوفا وقد لذنا بجاه من ارتضى ** وذلا وقد عذنا بعز من استصفا)
٤ (فهل ناصر مستبصر في يقينه ** يجير من استعدى ويكفي من استكفا)
٥ (ومنتجز فينا من الله وعده ** فلا نكث في وعد الإله ولا خلفا)

٦ (وهل بائع فينا من الله نفسه ** فلا مشتر أولى من الله أو أوفا)
٧ (أفي الله شك بعد ما وضح الهدى ** وكيف لضوء الصبح في الأفق أن يخفا)
٨ (وكيف يعيث الكفر فينا ودوننا ** قبائل منكم تعجز الحصر والوصفا)
٩ (غيوث نوال كلما سئلوا الندى ** ليوث نزال كلما حضروا الزحفا)
٠ (إذا كاتبت يوما فأقلامها القنا ** وإن أرسلت كانت صفائحها الصحفا)

---

٢ (فقوموا برسم الحق فينا فقد عفا ** وهبوا لنصر الدين فينا فقد أشفا)
(وها نحن قد لذنا بعز حماكم ** ونرجو من الله الإدالة واللطفا)

البحر : متدارك تام (قسما بالليل وما وسقا ** وآيات البدر إذا اتسقا)
(والنجم الثاقب حين هوى ** راجما والصبح إذا انفلقا)
(وبنور الطور وقد أضحى ** موسى لجلالته صعقا)
٤ (لمخايل ملكك تخبرني ** أن التأبيد لها خلقا)
٥ (أحييت الدين وقد أودى ** وأعدت الملك وقد خلقا)
٦ (يا ناصر دين الله ومن ** بعنايته الوثقى وثقا)
٧ (مهدت لملكك مصطبحا ** في ظل الأنس ومغتبقا)
٨ (ونظمت المجد فوافره ** غناك السعد به وسقا)
٩ (طابت بوجودك أندلس ** حسنت بجوارك مرتفقا)
٠ (إن طاف بها شيطان عدى ** يبغي لسمائك مسترقا)

---

١ (أو جاس خلال منازلها ** قذفته سعودك فاحترقا)
(الله تخير يوسف من ** غرر الأملاك هدى ونقا)
(كهف لجأ الإسلام له ** فعفا وحمى وكفى ووقا)
٤ (وأعز الرشد به فرقا ** وأذل الغمى به فرقا)
٥ (وافى وصباح الملك دجى ** فانجاب الغاسق وأئتلقا)
٦ (والأرض تضيق بساكنها ** وتغص بريقتها شرقا)
٧ (فاهتزت حين أتى وربت ** وأسال بها ماء غدقا)
٨ (وتداركها بعزائمه ** ما مثل صفاح الهند رقا)
٩ (وأقام الحق وجاء به ** فإذا بالباطل قد زهقا)
٠ (يجري في محكم راحته ** أحكام سعادات وشقا)

---

٢ (لو عاد البدر بغرته ** لم يخش الخسف ولا المحقا)
(أو أم اليم بعزمته ** يوما لتصدع وانفرقا)
(أو لاذ الوحش بجانبه ** لم يرهب من عاد طرقا)
٤ (مهلا فمواطر كفك ما ** أبقت محتاجا ومرتزقا)
٥ (ولقد أمرت حتى غمرت ** وتخوف سائلك الغرقا)
٦ (أبني الأنصار لك شرف ** حكم آي القرآن به نطقا)
٧ (آووا نصروا أو أذوا صبروا ** كانوا لرسول الله وقا)
٨ (حفظوه ببذل النفس كما ** حفظوا بجفونهم الحدقا)

٩ (ووفوا لله ما عهدوا ** فما كذبوه إذ صدقا)
٠ (ورضوا بالصبر فما وهنوا ** جزعا في الدين ولا قلقا)

٣(أمجاهد دين الله لقد ** أمنت بصارمك الطرقا)
(وخليفته في أمة من ** بالوحي أتى وبه فرقا)
(هجرت النوم لطاعته ** بالغزو وواصلت الأرقا)
٤ (هذا النيروز أتاك بما ** تهواه وبالبشرى سبقا)
٥ (فسنملك أرض الروم فما ** أبقيت بها إلا رمقا)
٦ (كفروا بالله فأرهقهم ** وملكت فزادهم رهقا)
٧ (فالرمح ينضنض من شره ** لهم والصارم قد دلقا)
٨ (والخيل تهد مرابطها ** وتقد أعنتها حنقا)
٩ (شهب كالشهب إذا قذفت ** دهم كالليل إذا غسقا)
٤٠ (صفر كالشمس إذا جنحت ** حمر وقد ألبست الشفقا)

٤(إما صهلت في أرض عدى ** فغراب البين بهم نعقا)
٤(ما أرعد ركض سنابكها ** إلا والصارم قد فرقا)
٤(يعتد بها ملك شهم ** لو رام بها الشعرى لحقا)
٤٤ (أو عارضها بالبرق كبا ** أو أورد عين الشمس سقا)
٤٥ (لولا كلمات سبقت ** بالسلم وعهد قد سبقا)
٤٦ (لتركت ديارهم قفر السلهام ** وسلمهم نفقا)
٤٧ (وجعلت مياههم غورا ** وتركت صعيدهم زلقا)
٤٨ (يا حزب الله وناصره ** بالحق ومدرك ما سحقا)
٤٩ (أنت المدخور ليومهم ** أنت المفتاح لما غلقا)
٥٠ (وافيت إليك بركض ** لغمر نوالك مستبقا)

٥(فسبكت التبر لها لحما ** وجعلت أجتلها شرقا)
٥(فأنل واحمل وأعد وأبد ** وانعم في ظل حمى وبقا)
٥(ما لاح النور بمشرقه ** أو هزت ريح غصن نقا)

البحر : بسيط تام (زارت ونجم الدجى يشكو من الأرق ** والزهر سابحة في لجة الأفق)
(والليل من روعة الإصباح في دهش ** قد شاب مفرقه من شدة الفرق)
(وأوشكت أن تضل القصد زائرة ** لولا أني كنت في باق من الرمق)
٤ (قالت تناسيت عهد الحب قلت لها ** لا والذي خلق الإنسان من علق)
٥ (ما كان قط تناسي العهد من شيمي ** ولا السلو عن الأحباب من خلق)
٦ (ولا ترحلت عن مغناك من ملل ** قد يترك الماء يوما خيفة الشرق)
٧ (كم ليلة بتها والطيف يشهد لي ** لم تطعم النوم أجفاني ولم تذق)
٨ (أشكو إلى النجم وهنا أكابده ** حتى شكا النجم من وجدي ومن قلق)
٩ (يا لائمي أفيقا من ملامكما ** فإنني منذ سقيت الحب لم أفق)
٠ (هل تذكراني ليالينا وقد نفحت ** ريح الصبا في رياض للصبا عبق)

---

١ (وإذ نعمنا برغم الدهر فيه وقد ** عض الأنامل من غيظ ومن حنق)
(بكل ساحرة الألباب آيتها ** أن تطلع الشمس في جنح من الغسق)
(تنازع الغصن لدنا في تأوده ** وتخصم الريم في الألحاظ والعنق)
٤ (والروض يجلو عذاره وقد لبست ** عقائل الورق ديباجا من الورق)
٥ (كأنما الغصن شارب ثمل ** بكأس مصطبح في الأنس معتبق)
٦ (فكلما ارتاح هز العطف من طرب ** وجاد زهوا بمنثور من الورق)
٧ (كأنما الدوح والأغصان جائلة ** قد جادها كل جهم الغيم مندفق)
٨ (أحبة راعها والشمل منتظم ** داعي الوداع فمن باك ومعتنق)
٩ (كأنما الطل إذ طل الشقيق به ** خد بصفحته رشح من العرق)
٠ (همت ثغور الأقاحي أن تقبله ** فللبنفسج وجه الواجم الحنق)

---

٢ (كأن أوراقه والريح تعطفها ** سواعد رفعت خضرا من الدرق)
(كأنما الآس آذان الجياد وقد ** شعرن بالروع في قفر من الطرق)
(كأنما النهر في أثنائه أفق ** والورد في الشط منه حمرة الشفق)
٤ (أو سيف يوسف يوم الروع سال به ** نجيع أعدائه المحمر في الزرق)
٥ (إمام عدل يحب الله سيرته ** عف الغيوب كريم الخلق والخلق)
٦ (أقام للدين قسطاسا فأمنه ** ما سامه الجور من نحس ومن رهق)
٧ (وعم بالرفق هذا القطر فابتدرت ** تنمي مآثره جوابة الرفق)
٨ (أقول للركب المزجي مطيته ** يحثها السير بين النص والعنق)
٩ (يا زاجر العيس أنضاء مضمرة ** كأنها أسهم يمرقن عن فوق)
٠ (أهلة ما لها عهد بمنزلة ** من كل منخسف الجثمان ممحق)

---

٣ (أرح ركابك فقد أوردت في نهل ** وقد ظفرت بحبل الله فاعتلق)
(حللت بالمنزل المحبو نائله ** بباب ملك لباب البر مستبق)
(نمته أملاك صدق بل ملائكة ** من كل محتزم بالحزم منتطق)
٤ (آثارهم في سماء الملك لائحة ** تهدي وذكرهم مسك لمنتشق)
٥ (وحل من الأنصار منتسبا ** في معشر صبر عند الوغى صدق)
٦ (حزب النبي الألى إن روعة دهمت ** ملء الفضا لم تهن ذرعا ولم تضق)
٧ (يا قائد الخيل تردي في أعنتها ** هزلى الأباطن والأنساء والصفق)
٨ (من كل أحمر وردي تنازعه ** ظباء وجرة في الألوان والخلق)
٩ (وأشهب في سماء النقع مخترق ** كأنه قاذف يهوي لمسترق)
٤٠ (وأدهم اللون إن أبداك غرته ** تخال زنجية تفتر عن يقق)

---

٤ (كأنه وهو بالظلماء مشتمل ** خاضت قوائمه نهرا من الفلق)
٤ (وأبلق شغفت حور العيون به ** كأنما عطفتها نسبة الحدق)
٤ (تشارك الليل في أحكام صنعته ** واليوم واتفقا فيه على البلق)
٤٤ (أنت الذي خاصمت فيك السيوف إلى ** أن خلص الحق رهن الملك من غلق)
٤٥ (وأنت أمنت حقا ثغر أندلس ** وقلب ساكنها يرتج من خفق)

٤٦ (قد عاودت دولة الإسلام جدتها ** والكفر مشتمل بالواهق الخلق)
٤٧ (فأقلق البيض واهزز كل غالبة ** فالدين في مرح والكفر في وهق)
٤٨ (حتى إذا الروم رامت فرصة ونزا ** يوما منافقها الأشقى عن النفق)
٤٩ (فاهزز بوعبك قبل الجيش ما جمعوا ** واضرب بسعدك قبل الصارم الذلق)
٥٠ (واستقبل الفتح والنصر الذي نطقت ** آثاره بصحيح غير مختلق)

٥(وإن شكت مرهفات الهند من ظمأ ** فسقها عللا صرفا من العلق)
٥(وإن هم جنحوا للسلم واعتلقوا ** منها بمستحتكم الأسباب والعلق)
٥(فاجنح لها بكتاب الله مقتديا ** إذ ذاك واستبق فلا من ظباك بق)
٥٤ (واهنأ بقابل أعياد مواسمها ** منظومة ككعوب الرمح في نسق)
٥٥ (في ظل مملكة من دون ساحتها ** ردء من الله يحمي حوزها ويق)
٥٦ (مولاي دونكها عقدا فرائده ** تزهى بمنتظم الإبداع متسق)
٥٧ (يودها الدوح في أغصانه زهرا ** غضا وتحسدها دارين في العبق)
٥٨ (تزري بطيب أواليها أواخرها ** كذلك السبق يبدو آخر الطلق)
٥٩ (لو جئت في حلبة العرب التي سبقت ** ما كنت في القوم إلا حائز السبق)
٦٠ (وإن تأخر بي عن جيلهم زمني ** فربما جاء معنى الصفح في اللحق)

٦(والعقل كالبحر إن هالتك هيبته ** فالشعر يسبر منه منتهى العمق)
٦(فإن وفيت بحق المدح فهو جنى ** روض بإنعامك السيح العمام سق)
٦(وإن عجزت فعن عذر وثقت به ** من رام عد الحصى والقطر لم يطق)
٦٤ (وإن وفيت ببعض القصد ريثما ** يكفي من العقد ما قد حف بالعنق)

البحر : طويل (نديمي عللني بمشمولة واسق ** ولا تولجن سمعي حديثا عن العشق)
(فقد ضاق ميدان الشباب عن الهوى ** فآثرت النفس الرجوع إلى الحق)
(وهذا زمان الزهو حيالك باسما ** تلوح سمات البشر في وجهه الطلق)
٤ (وقد قاد يوم الغيم سحبا كأنها ** رقاق أتت تمشي الهوينا على رفق)
٥ (كأن حداة الرعد ظلت طريقها ** فهزت لكيما تهتدي مشعل البرق)
٦ (وكعبة روض زارها القطر والتقت ** بميقاتها جوابة الغرب والشرق)
٧ (وقد قلب السوسان فيها رداءه ** كأن النعامى أبرزته ليستسق)
٨ (كأن عليل النرجس اهتاج داؤه ** وقد قعدت تبكيه ساجعة الورق)
٩ (وقد أشفق الغيم الظليل بمائه ** فتنفث فيه سحبه والصبا ترقي)
٠ (حللت بها والورد هدي مقرب ** فتوبت في رضابها بانة الزق)

١(وسيلتها حمراء والغيم عاكف ** فضاء لها جوي وضاع بها أفق)
(وقد هرمت مما تطاول عمرها ** ومما محت أعضاءها حمية الدق)
(وحييت أكواسي بها فكأنها ** جسوم تشف الروح في بدأة الخلق)
٤ (تخال بها الإبريق عند سجوده ** إماما يطيل المكث في أحرف الحلق)
٥ (يرددها كي يكسب الطبع دربة ** بهن ولكن ليس يفصح في النطق)
٦ (وعود حنا أضلاعه فوق كافئ ** يفوه بما يوحي البيان وما يلقي)

٧ (ويعرب عما في الضمير كأننا ** قصدنا سطيحا أو جلسنا إلى شق)
٨ (عكفنا عليه والبروق كأنها ** مطهمة شقر تبارت إلى السبق)
٩ (وقد شاب فود الليل من روعة الضيا ** وطارت قلوب النجم من شدة الخفق)
٠ (إذا ما الليالي أنهجت بردة الصبا ** وسدت إلى اللذات سالكة الطرق)
____
٢ (تعلل بنزر من زمان مساعد ** فمالك إن ولى سبيل إلى الحق)
____
البحر : طويل (أمحي رسوم الأنس إن شئت أن تبقي ** ذمائي فوف من ودادكم حقي)
(فليس أخو الترجيح تحسبه أخا ** إذا لم يكن عونا على العدل والرفق)
(عكوفا على اللذات من قبل فوتها ** حريصا على الإرشاد في منهج الحق)
٤ (نخذ منهم أوفى وأصدق لهجة ** فليس أخو التمويه مثل أخي الصدق)
٥ (فكم ليلة بتنا نعاطي وداده ** ألذ من العتبى وأشهى من العشق)
٦ (إذا طارق منهم تأنس للقرى ** نحرت له دني ووسدته زق)
٧ (وقلت لساقينا أدرها سلافة ** على صرخة المزمار أو نغمة الورق)
٨ (فقام بها تحذو أشعة خده ** فما قدر الحذاق فيها على الفرق)
٩ (رقيق حواشي الأنس حين ظهوره ** أبيح له مالي ومكن من رق)
٠ (إذا رمت منه ساقيا ومحدثا ** فمن ثغره يلقي ومن لحظه يسقي)
____
١ (من الجانب الغربي أطلع كأسه ** كما طلع المريخ من جانب الشرق)
(سلاف إذا لاحت لحلولك الدجى ** تعهدت لها الطراق في سبل الطرق)
(بذلنا لها أثمانها قبل ذوقها ** لأن شميم المسك أغنى عن الذوق)
٤ (توالت لها الأحقاب في أرض بابل ** فجاءت بنقض الجسم كاملة الخلق)
٥ (إذا ما أتتها نوبة بعد نوبة ** تعذبت فيها الروح من خشية الدق)
٦ (نخذها على وشي البطاح مبادرا ** لعطف من الدنيا ورغد من الرزق)
٧ (كأن رداء الروض من رقم صانع ** لطيف التهدي في الصناعة والحذق)
٨ (يلين إلى حط الهجير بنانه ** فتسأله النوار عن زابر الودق)
٩ (فما لبست يوما خليق ثيابها ** وما غضت الأجفان إلا لتستسق)
٠ (تسوق النعامى كل ما ينعش القوى ** بفضل مزاج في لطيف من الصدق)
____
٢ (إذا ما سرى الوسمي في شبح الثرى ** تمخضت الأكوان مفتوقة الرتق)
(فيصنع من ميت التراب عجائبا ** كما صنع الإكسير من حجر الطلق)
(أليس على الأزهار للشمس سطوة ** فتخشى من الأنوار حتى من البرق)
٤ (إذا نفس الإصباح جن جنونها ** فريح الصبا تذكي وورقاؤها ترقي)
٥ (تشققت الأزهار عن جامد الثرى ** كذا جامد الألفاظ أصل لمشتق)
٦ (وصامتة القلبين تحسب عودها ** مشوقا إذا غنى يذوب من الشوق)
٧ (له قطع مخروط وجيد غزالة ** ومنقار طاووس وجفنة مستسق)
٨ (وقد ولفت أجزاؤه فتحكمت ** على نسبة ترضي بواسطة الربق)
٩ (وقد مدت الأوتار فيه لحكمة ** فجاء بديع الخلق مستحسن النطق)
٠ (إذا جست الغيداء أوسط جيده ** سمعت الذي تبدي كمثل الذي تلق)
____

٣(فتحسب فيه من سليمان زاجلا ** يترجم منه عن سطيح وعن شق)
(يجيب خرير الماء نغمة عودها ** بما جاء للقمري منه على وفق)
(كأن غدير النهر في الدوح دارع ** على تعب منه إلى الظل مستلق)
٤ (إذا رفعت عنه الظلال رواقها ** تعد بها النينان في الطول والعمق)
٥ (كأن نجوم الليل والليل راحل ** قلوب هفت يوم الفراق من الخفق)
٦ (وتحسب خيط الفجر مرود فضة ** يجول من الآفاق في حدق زرق)
٧ (فسابق إلى اللذات تحظ بحوزها ** فقد وقفوا حوز الرهان على السبق)

البحر : كامل تام (يا صانعي لله ما أحكمته ** فلأنت بين الصانعين رئيس)
(أحكمت تاجي يوم صغت رقوشه ** فصبت إليه مفارق ورؤوس)
(وأقمت من محرابه فكأنه ** مجلى إناء الماء فيه غروس)

البحر : سريع (يا سيدي أفديك بالنفس ** فككت ما عميت بالأمس)
(ولم يكن شأني ولكنني ** صرفت فيه قوة الحدس)
(ونلت منه شرفا خالدا ** يأبى دروس المرء في الرمس)
٤ (ولم أجد عندي جزاء له ** سواي فأملكني بلا فلس)

البحر : سريع (لو أنني فيك بذلت الدنا ** حسبتها كالثمن البخس)
(يا قرة العين وقيت الردى ** من أعين الجنة والإنس)
(لله ذهن منك مهما سرى ** في مشكل لم يبق من لبس)
٤ (شريعة الآداب لما أتت ** قامت على أنملك الخمس)
٥ (وليس بدعا ما تحليته ** لا ينكر النور على الشمس)

البحر : طويل (ووجه غرست البذر فيه بنظرة ** فياليت كفي متعت بجنى غرس)
(كأن احمرار الخد تحت عذاره ** علامة مولانا على أحمر الطرس)
(وبينهما في صحة الأمر نسبة ** لذلك أمضيت الغرام على نفس)

البحر : طويل (ودير أنخنا في قراراته العيسا ** بحلة رهبان إلاههم عيسا)
(عكوف على التمثال يستلهمونه ** ويعنون بالإنجيل حفظا وتدريسا)
(زعقنا بهم بعد العشي فهيمنون ** كأنا ذعرنا غابة منه أو خيسا)
٤ (وقلنا بنو سبل جوانح للقرى ** فقال زعيم القوم رحبا وتأنيسا)
٥ (فقلنا هواء الشام غال نفوسنا ** فهل لك في شيء ينفس تنفيسا)
٦ (فقال أنحمر وهي شيء محرم ** عليكم لبئس المسلمون إذا بئسا)
٧ (فقلت دع الإنكار إنا عصابة ** يطيعون فيما تشتهي النفس إبليسا)
٨ (فقام يجر المسح ثم أتى بها ** فأبصرت كيوانا تناول برجيسا)
٩ (وصارفته فيها لجينا بعسجد ** فناولني كأسا وناولته كيسا)
٠ (فلله من عيش نعمنا بلهوه ** حمدنا به منا مقيلا وتعريسا)

البحر : طويل (طرقنا ديور القوم وهنا وتليسا ** وقد قدسوا الروح المقدس تقديسا)
(وقد رفعوا الإنجيل فوق رؤوسهم ** وقد قدسوا الروح المقدس تقديسا)

(فما استيقظوا إلا لصكة بابهم ** فأدهش رهبانا وخوف قسيسا)
٤ (وقام لنا البطريق يسعى ملبيا ** وقد لين الناقوس رفقا وتأنيسا)
٥ (فقلنا له أمنا فإنا عصابة ** أتينا لتثليث وإن شئت تسديسا)
٦ (وما قصدنا إلا الكؤوس وإنما ** لحنا له في القول خبثا وتدليسا)
٧ (ففتحت الأبواب بالرحب منهم ** وعرس طلاب المدامة تعريسا)
٨ (فلما رأى زقي أمامي ومزهري ** فقال أتأنيسا لحنت وتلبيسا)
٩ (فقام إلى دن ففض ختامه ** فكبس أجرام الغياهب تكبيسا)
٠ (سلافا حواها القار لبسا نخلته ** مثالا من الياقوت في الحبر مغموسا)

---

١ (وطاف بها رطب البنان مزنر ** فأبصرت عبدا صير الحر مرؤوسا)
(إلى أن سطا بالقوم سلطان نومهم ** ورأس فتيل الشمع نكس تنكيسا)
(وثبت إليه للعناق فقال لي ** بحق الهوى هب لي من الضم تنفيسا)
٤ (كتبت بدمع العين صفحة خده ** فطلس حبر الشعر كتبي تطليسا)
٥ (فبئس الذي احتلنا وكدنا عليهم ** وبئس الذي قد أضمر واقبل ذا بيسا)
٦ (فبتنا يرانا الله شر عصابة ** تطيع بعصيان الشريعة إبليسا)

البحر : رجز تام (يا واحد العليا بلا إلباس ** ابعث بسهم من أبي العباس)
(واعلم بأني لا أقلد مذهب أبي ** سفيان يوما خيفة الوسواس)
(ولجد من شرح الكتاب تحيزي ** هذا إذا اختلف انتماء الناس)
٤ (فابعث به طيا بكل خفية ** كالطيف في جنح الظلام الغاس)
٥ (كي لا ينازع فيه غير مقصر ** جاري أبو عبد الله الفاسي)
٦ (ومن العجائب أن أكون وإنني ** إن قست أمرا صح فيه قياسي)
٧ (حالفت معتاد الرماة لفعلتي ** فبعثت نحو السهم بالقرطاس)

البحر : طويل (وعصبة شر من يهود لقيتها ** يجانبها داعي الهدى ويحاشيها)
(إذا أمنوا واستوثقوا الباب أعلنوا ** خبائث ما كان اللسان ليفشيها)
(كأن رؤوس القوم عند صلاتهم ** وقد أومأت للأرض صفر شواشيها)
٤ (أقاح أمالتها الرياح على الثرى ** وقد أسقطت عنها بياض حواشيها)

البحر : رمل تام (يا هلالا يا قضيبا يا رشا ** إن تبدى أو تثنى أو مشا)
(يا غزالا ورده في أدمعي ** كلما شاء ومرعاه الحشا)
(قد فشا فيك هيامي في الورى ** وهو لولا دمع عيني ما فشا)
٤ (ولكم آثرت كتمان الهوى ** غير أن الدمع بالسر وشا)
٥ (كيف بالكتمان يوما لامرىء ** سره في خده قد نقشا)
٦ (أو بسلوان لمن في رية ** جسمه والقلب في وادي الأشا)
٧ (خذ فؤادي لك مني هبة ** حرة وافعل بقلبي ما تشا)
٨ (بعت فيك النوم بالسهد فلا ** فرق عندي بين صبح وعشا)
٩ (كم ليال بت في ظلمائها ** أمتطي من نار شوقي فرشا)
٠ (كلما صحت بها واكبدي ** مادت الأرض لما بي دهشا)

____

١ (وكأن النجم شرب ثمل ** واصل الثملة حتى ارتعشا)

(وكأن الصبح في الليل وقد ** ملأ الأرجاء مما جيشا)

(ثائر راقب منه فرصة ** ثم لما أمكنته بطشا)

٤ (وتخال الأفق ثغرا قاصيا ** غلب الروم عليه الحبشا)

٥ (ملئت من جوهر الدمع يدي ** عجبا أقبل في قلبي الرشا)

٦ (وجرى من ماء عيني نهر ** حين أرسلت دموعي مجهشا)

٧ (فاعجبوا من جوهر لا يقتنى ** ولنهر ليس يروي عطشا)

٨ (يا نديمي فؤادي كلما ** نفحت ريح النعامى انتعشا)

٩ (آنسا قلبي بتذكار الحمى ** فالحمى من أهله قد أوحشا)

٠ (صاع يوم البين قلبي فانجثى ** بين أخفاف المطايا وانبشا)

____

٢ (وامزجاها قهوة عطرية ** كرمت كرما وطابت عرشا)

(فإذا أبصرها ذو قرة ** ظنها بالبعد نارا فعشا)

(وإذا قبلها شاربها ** قطب الوجه لها وانكمشا)

٤ (فسلا الساقي الذي أترعها ** حببا أودعها أوحنشا)

____

البحر : رمل تام (يا حبيبا من لعيني أن تراه ** قد رمى حبك قلبي وبراه)

(لم يدع هجرك لي من رمق ** آه مما فعل البين وآه)

(ودعاني نجوة داعي الهوى ** فاستجاب القلب مني إذ دعاه)

٤ (يا لقلبي كلما هبت صبا ** شفه الوجد لأيام صباه)

٥ (من عذيري من غريم باللوى ** ماطل ألوى بديني ولواه)

٦ (إن يكن لم يرع عهدي في الهوى ** فوقاه الله ربي ورعاه)

٧ (يا نسيم الريح بلغ خبري ** إن أتيت الربع أو جئت حماه)

٨ (واقر أحبابي سلامي بعد أن ** تبدأ الربع بتقبيل ثراه)

٩ (قد جفاني النوم من بعدهم ** من رسول بين جفني وكراه)

٠ (ولقد كنت صبورا إنما ** صدع البين فؤادي وكواه)

____

١ (جل ما ألقاه من فرط الجوى ** حسبي الله فلا رب سواه)

____

البحر : بسيط تام (أبا العلاء تلقاك الزمان بما ** تهوى وأجنت لك الدنيا مجانيها)

(وأسعد الله بيتا أنت عامره ** وشيد العز عليا أنت بانيها)

(هديتي لك ود لو بعثت به ** لم يستطع حمله الدنيا ومن فيها)

٤ (وقدرة الوقت إن فكرت تقصر عن ** نفسي وتقصر نفسي عن أمانيها)

٥ (وقد بعثت بنزر النزر محتقر ** إن الهدايا على قدر مهديها)

٦ (فانظر بعين الرضا والسمع لا نظرت ** عين العدو لمرأى فيك يرضيها)

____

البحر : طويل (دعوتك للود الذي جنباته ** تداعت مبانيها وهمت بأن تهي)

(وقلت لعهد الوصل والقرب بعدما ** تناءى أأسلو عن حياتي وأنتهي)

(ومن شام من جو الشبيبة بارقا ** ولم تنهه عنه النهى كيف ينتهي)

____

البحر : بسيط تام (عهد الشباب سقى أيامك الأولا ** سح من الدمع إن شح الحيا هطلا)

(وإن حبا الله حياها من يأت حيا ** يوما وأسعف طالبا بما سألا)

(لجاد حيك منها غير مفسده ** مجلجل يطأ الأوهاد والقللا)

٤ (يغادر الدوح من بعد الذوى خظلا ** يختال في حلل موشية وحلا)

٥ (فكم لنا فيه إذ عهد الهوى كثب ** وإذ خضاب شباب الفود ما نصلا)

٦ (من عهد أنس تفيأت السرور لدى ** روضاته وجنيت اللهو والغزلا)

٧ (ومن شموس وأقمار إذا طلعت ** كانت مشارقها الأستار والكللا)

٨ (فاليوم لا وصل إلا أن نرى لهم ** نهدي تحيتنا الأسحار والأصلا)

٩ (يا لائمي وقد لج الغرام ذرا ** لومي وإن كنتما في مرية فسلا)

٠ (قد أنب اللوم قلبي في تقلبه ** حولا وراود يثي مربعا كملا)

---

١ (لا الجفن مني على شحط المزار جفا ** دمعي ولا القلب من بعد البعاد سلا)

(كم لذت بالدهر أن يدني النوى فأبى ** وبالتعلل أن يجدي فما فعلا)

(وليس تروي غليلا أو تعل صدى ** ظماء عزمك ما أودت هل أهلا)

٤ (وفتية نحرت نحر الفلاة ضحى ** بالعزم واتخذت ظهر الدجى جملا)

٥ (أنضاء أفيح إن ظلوا وإن ظمئوا ** شاموا الندى واستبدلوا البيض والأملا)

٦ (غالت سوائمها شهب السنين فما ** أبقت مراسا ولا حولا ولا مللا)

٧ (تبغي الندى وحيث لج الجود مورده ** عذب وتنتجع الأملاك والدولا)

٨ (أجلت قدح سفاري في ركابهم ** ففاز قداحي فيما رمته وعلا)

٩ (حتى أنخنا المطايا في حمى ملك ** عن منهج العدل والإحسان ما عدلا)

٠ (لله يوسف في الأملاك إن وردت ** عنه العفاة جنابا للندى خضلا)

---

٢ (كانت مواهبه قبل اللقاء لهم ** نهبا وكانت لهم جناته نزلا)

(جزل العطاء لو أن البحر نائله ** لقل في جوده الفياض ما بذلا)

(آراؤه شهب تهدي وسيرته ** ما إن ترى عوجا فيها ولا خللا)

٤ (من دوحة الأزد حيث الحي من يمن ** بشط غسان من بعد السرى نزلا)

٥ (ثم استراد جناب الله خزرجه ** حتى أحل بأعلى يثرب الحللا)

٦ (من كل أروع تبدو في أسرته ** سمات يعرب تأبى الشوب والدخلا)

٧ (مطعام مسغبة إن ضن صوب حيا ** مطعان هيجاء لا جبنا ولا بخلا)

٨ (يأبى الموارد أن تؤتى مشارعها ** حتى إذا أرسلت رعيانها الرسلا)

٩ (ترى الملوك وقوفا دون مورده ** لا يوردون به إلا إذا نهلا)

٠ (حتى إذا أنزل الله الكتاب بما ** أنار أبصار أرباب النهى وجلا)

---

٣ (أوت نبي الهدى لما استجار بها ** والناس في فترة قد كذبوا الرسلا)

(وجالدت دونه الأحزاب جاهدة ** وجدلت بظبا برهانه الجدلا)

(فأصبحت في نواديها أدلته ** تعلو وملته قد هاضت المللا)

٤ (يا ناصر الدين لما قل ناصره ** ومطلع الجود والإحسان قد أفلا)

٥ (لولا التشهد والترداد منك له ** لم يسمع الناس يوما من لسانك لا)

٦ (. . . الجزيرة أمر لا تقر به ** وهاج مرجلها من فتنة وغلا)
٧ (فقر راجفها لما احتللت بها ** ورضت بالعدل منها الميل فاعتدلا)
٨ (واهتزت الأرض في ريعانها وربت ** كأن ملكك شمس حلت الحملا)
٩ (حتى إذا برقت للروع بارقة ** أقبلتها البيض والعسالة الذبلا)
٤٠ (وكلما عذلتك النفس وادعة ** جعلت سيفك فيها يسبق العذلا)

---

٤ (في فتية ذمرت منها العلا صعدا ** قد ساغ صبر المنايا عندها وحلا)
٤ (تضيء أوجهها والحرب كالحة ** وشاب مفرقها بالنقع واكتهلا)
٤ (لو رامت الشهب في أقصى مراكزها ** لم تبق في الجو بهراما ولا زحلا)
٤٤ (أرسلت منها على الأعداء داهية ** دهياء ما وجدت في دفعها قبلا)
٤٥ (حتى إذا سألتك السلم مائلة ** حكمت فيها كتاب الله ممتثلا)
٤٦ (وصرت والدين ضاح في هواجرها ** ظلال أمن وسلم أمن السبلا)
٤٧ (فكادت الشاء ترعى والذئاب معا ** وكادت الناس فيها تأمن الأجلا)
٤٨ (فدم وملكك للإسلام خير حمى ** يغني الخطوب ويكفي الحادث الجللا)
٤٩ (واسعد بعيد أعاد الدهر مبتهجا ** في ظل ريعانه والسعد مقتبلا)
٥٠ (وازلف بصوم حييت الذكر وافده ** قرى وأخلصت فيه القول والعملا)

---

٥ (أثنى عليك بما أوليت من عمل ** بر وودع أرضى راحل رحلا)
٥ (ودون ملكك من روض البيان نهى ** أرحت فيها القوافي فاغتدت مثلا)
٥ (تنبيك عن قدم في العرب راسخة ** والطرف يعرف منه العتق إن صهلا)

البحر : طويل (تذكرت عهدا للشباب الذي ولى ** فصاب له تسكاب دمعي وانهلا)
(وقلت وقد آنست بارقة الهوى ** عهود الصبا يا ما ألذ وما أحلا)
(إذ العيش غض والشبيبة روضة ** أزاهرها تجنى وأنوارها تجلا)
٤ (عهود منى ألوى لجدتها المدى ** وقلص من إيناسها ذلك الظلا)
٥ (وما كان إلا كالخيال لنائم ** ألم ويا سرعان ما قوض الرحلا)
٦ (فلله من ضيف حميد مقامه ** لدينا فلو طال المقام لما ملا)
٧ (نوى ظعنا قبل الوداع مبادرا ** فجاد الحيا مثواه أن يتماحلا)
٨ (وخلفنا نأتي الرسوم فنشتكي ** إليها وهل تشفي الرسوم جوى كلا)
٩ (ومما شجاني أن مررت بمكتب ** فهيج وجدي للزمان الذي ولا)
٠ (وكم قدم قد أقدمت لغرامها ** وخط على تعذيب مهجته دلا)

---

١ (بعيد عن الأبصار سام مكانه ** فلله ما أبهى ولله ما أعلا)
(خميلة ذكر جادها واكف المنى ** فمن حكمة تروى ومن آية تتلا)
(وقد حل فيه من مهى الإنس فتية ** أوانس لا يعرفن شيحا ولا رملا)
٤ (تراع من الوسمي إن كان ساقطا ** عليها وتستخفي النسيم إذا اعتلا)
٥ (وليس لديها للعذار توقع ** فترهب يوما عقربا منه أو صلا)
٦ (إذا ما بكى منهم لديغ لدرة ** وجادت بدر الدمع مقلته النجلا)
٧ (وسال بصفح الخد در دموعه ** رأيت شقيق الروض بالغيم قد طلا)

٨ (وما كان إلا أن وقفت فأسرعوا ** يريشون من أهداب أحداقهم نبلا)
٩ (وهبوا إلى أعطافهم ولحاظهم ** فكم صعدة هزت وكم صارم سلا)
٠ (رويدكم يا قوم إنا بنو الهدى ** آآل كتاب الله لا تنسوا الفضلا)
____
٢ (قصارى منانا أن نفوز بنظرة ** ونقنع من نيل الوصال بما قلا)
(إلى الله أشكو ما ألاقي من الجوى ** وبعض الذي ألقاه من لاعج أجلا)
(ويالك من نفس إذا برقت لها ** عهود الهوى قالت لوارده أهلا)
٤ (ومن نظرة دلت على جفني البكا ** ومن خطرة نادت إلى قلبي الخبلا)
٥ (أبا جعفر جاريت كل معلم ** ففت بنيه في طريقتك المثلا)
٦ (ويا حضرة أضحى أبو جعفر بها ** فكان لها أهلا وكانت له أهلا)
٧ (بقيت كناسا للظباء ومربعا ** جنابك لا يشكو عفاء ولا محلا)
____
البحر : كامل تام (وفدت عقيلتك التي أهديتها ** حسناء تسحب للبيان ذيولا)
(فهفا لها النادي وحل لها الحبا ** أهل الكلام مصاعبا وقيولا)
(وهي العقيلة من قريش أحرزت ** من منصب الشرف المنيف جليلا)
٤ (فبلغت لما أن ظفرت بقربها ** أملا ملأت به يدي وسولا)
٥ (وكأنني لما سمعت بديعها ** ورشفت منها مرفقا مشمولا)
٦ (دنف تناءت بالأحبة داره ** حبا ووجه من نحب رسولا)
٧ (وحبوت منك يدا حبتني بالمنى ** منها ثناء دائما موصولا)
____
البحر : طويل (وجودك حيى الملك والدين والدنيا ** وجودك أحيا المجد والسيرة العليا)
(وجدك أولى الأمن واليمن والهدى ** وجدك جلى الخطب والمؤئد الدهيا)
(لك الله من ملك سعيد زمانه ** تكنفتنا عدلا وأوسعتنا رعيا)
٤ (إذا ألمت أو أملتك عصابة ** تواسي الذي استجدى وتأسو الذي أعيا)
٥ (ألم تر أن الدهر أذعن طائعا ** لما شئت لا يعصيك أمرا ولا نهيا)
٦ (فقابل عيد مقبل لك بالمنى ** وطالع سعد حاكم لك بالبقيا)
٧ (وداع دعا حي على بيعة الرضا ** فإنجاز وعد أالله أصبح مأتيا)
٨ (هلموا إلى تقبيل راحة يوسف ** فمن وجهه البشرى ومن كفه السقيا)
٩ (ألا الرحمن نصر نبيه ** فيا تحيات العلا ذلك الحيا)
٠ (همام أجد الدين بعد اختلافه ** وألبسه من عدل أيامه وشيا)
____
١ (وفرق بين الحق والشك إذ جرى ** على سنن الفاروق في هديه جريا)
(فمن نوره الأرجاء باهرة السنا ** ومن ذكره الأفواه عاطرة الريا)
(أهاب فلبى الفتح داعيه إذ دعا ** وأصرخه النصر المؤزر إذ أيا)
٤ (هو السحب جودا والكواكب همة ** وبدر الدجى وجها وشمس الضحى رأيا)
٥ (فلو راع صرف الدهر يوما بجيشه ** لأصبح نسيا آخر الدهر منسيا)
٦ (من القوم شادوا الدين بدءا ودافعوا ** بأسيافهم عن ركنه الوهن والوهيا)
٧ (من القوم جادوا بالنفوس كأنما ** يسقون في ورد الردى الشهد والأريا)
٨ (من القوم آووا خاتم الرسل أحمدا ** وهم عضدوا التنزيل والحق والوحيا)

٩ (بدور لسار أو بحور لسائل ** فمن تلق منهم تلق أروع بدريا)
٠ (فمن أدهم أضفى عليه مسجيا ** رداء كلون البرس ألحف زنجيا)

---

٢ (ومن أشقر كالبرق يستبق الصبا ** ومن أشهب يفري أديم الدجى فريا)
(ومن أحمر تحت العجاج كأنه ** سنا شفق يلتاح في الليلة الدجيا)
(ومن أشعل رش النجيع احمراره ** وقد سامت الهيجاء مرجلها غليا)
٤ (وأصفر حلاه الأصيل نضاره ** ووشى بنيل النيل أعرافه وشيا)
٥ (عراب كما تنصاع قتم كواسر ** إذا استعجلوها من مرابطها العليا)
٦ (حرام عليها أن يفوت قنيصها ** ولو أنها تبغي الفراقد والجديا)
٧ (ولا يحملون النار عن ثقة بها ** سنابكها تستحضر الزند والوريا)
٨ (حشاياهم عند الكرى صهواتها ** فأحلامهم بالسبي صادقة الرؤيا)
٩ (ألا في سبيل الله سيرتك التي ** ينادي بها الإيمان حي هلا حيا)
٠ (تجليت للدنيا فأشرق نورها ** وقد كان وجه الدهر ذا مقلة عميا)

---

٣ (فكم نصرة لله جهرا قضيتها ** وكم نعمة غماء قضيتها خفيا)
(وكم كربة جليت داج ظلامها ** وداع لنصر الله لم تره الأيا)
(وكم وثقت بالنصر منك كتيبة ** بعثت بها لا تعرف الجهد والونيا)
٤ (تدوخ أقطار العدو بعدوها ** وتقهرهم قتلا وترهقهم خزيا)
٥ (فلم تبق إلا من حمتها جفونها ** أو الشنب المعسول والشفة اللميا)
٦ (وأهيف ساجي المقلتين إذا انتهى ** ثنى لنا غصنا ولا حظنا ظبيا)
٧ (جرت سانحات بيننا وبوارحا ** فكانت لنا غنما وكانت لهم نعيا)
٨ (فيا حلم الملك الذي عم عدله ** جميع الورى إن أشكل النص والفتيا)
٩ (ومن قوله فصل ومن فعله هدى ** ومن ملكه رشد به أذهب الغيا)
٤٠ (لمعنى حباك الله بالملك ناشئا ** أهل العلم في المهد مهديا)

---

٤ (ودونكها يصبو الحليم لحسنها ** وتسبي عقول السامعين لها سبيا)
٤ (تصير حر الشعر عبدا وإن يكن ** محل من الإبداع غايته القصيا)
٤ (تجرر ذيل الزهو عند جريره ** وطائيه تطوي وتكند كنديا)
٤٤ (ويهتز عطف الملك عند سماعها ** كهزة كفيك الجسام اليمانيا)
٤٥ (نتيجة قلب ممحض لك وده ** تبيد الليالي وهي باقية تحيا)
٤٦ (فلا زلت يا أقصى الملوك مآثرا ** وأمضاهم في الله أبيض هنديا)
٤٧ (رضاك لرضوان الإله مبلغ ** وحبك ذخر في الممات وفي المحيا)
